الكتاب الذهبي
ملفات مصر يوم بيوم العصر

بطولات الفداء والشهادة
وأوهام «الكيبورد»
4 : 5

30 يونيو

ثورة شعب

7 سلوات
عدد تذكاري
30 يونيو

استعادة وطن.. وهوية

كيف غيرت 30 يونيو خريطة المنطقة؟

#احمى_نفسك_احمى_بلدك

شهرية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
الإصدار الثاني العدد 29 يونيو 2020 ثمن 15 جنيها

عندما عادت الدولة

استعادت 30 يونيو مكانة مصر.. وغيرت خريطة المنطقة 8
جرائم لا تسقط بالتقادم كشفت عورات الإسلاميين؟! 14 - 18
إنصاف المرأة وأصحاب الهمم.. وتمكين الشباب 42 - 46 - 50

حاول إخوان الإرهاب نزع الانتماء للوطن.. وخلخلة قدسية الأرض

ملاحم الفداء والشهادة.. ونضال الـ«كيبورد»!

وليد طوغان
رئيس التحرير

■ ■ ينشأ مفهوم المواطنة فى الأساس على الانتماء للوطن.. الأرض عرض.. وتراب البلد خطوط حمراء.

المواطنة فكرة لها محوران.. الأول مسئولية الوطن تجاه أبنائه.. والثانى التزام صاحب المواطنة بالدفاع عن أرضه.

حلت فكرة المواطنة فى المجتمعات الحديثة مكان مفاهيم (العشيرة والجماعة والقبلية).. حولت المواطنة الأفكار نحو الانتماء لجوهر عام أساسى هو الأرض.. فيما انتمت القبيلة والعشيرة والجماعة (لاسم جد أعلى أو طوطم.. أو أى صلات عرقية أو عقائدية). ■ ■

لا تقيم أفكار العشيرة مجتمعات حديثة.. ولا تدفع مفاهيم القبيلة إلى التنمية أو الرخاء أو الاستقرار أو المساواة.

(1)

وسع مفهوم المواطنة معانى الانتماء.. وقدس واجبات الدفاع عن أراضى الوطن.. وعن مواطنى البلد بلا استثناء.. بينما فى المفاهيم القبلية يظل الانتماء مقصورًا على عرق واحد أو جنس واحد.. أو دين بعينه.

لذلك فإن مفهوم (المواطنة) مضاد لمفهوم (الأمة).. وضد مفهوم العرقية.. وضد مفهوم الحكم على أساس دينى.

لكن فى حين كانت المجتمعات الحديثة تتجه بسرعة نحو أفكار المواطنة.. كانت كيانات التطرف الدينى لا تزال تعمل عكس حركة التاريخ.. وتعمل عكس اتجاه حركة المجتمعات الحديثة.

توقفت جماعات التطرف الإسلامى عند مفهوم الأمة.. وحاولت زرع مفاهيم انتماء مغلوطة لدى شبابها.. نحو الدين الواحد.. أو العرق الواحد.. بدلا من الوطن الواحد.

يفرق مفهوم (الأمة) بين المسلمين وغيرهم.. وبين العرب وغير العرب.. يعمل مفهوم (الأمة) على الفرز طبقا للقبيلة.. وحسب معايير العشيرة.

كلها معادلات ضد إقامة الدول الحديثة.. وضد أى محاولة لبنائها.. وهى أيضًا ضد إمكانيات استقرارها فى الطريق للتنمية والإنتاج.. وضد واجبات الدفاع عن الوطن.. لذلك فإن مفهوم الوطن والأرض والعرض شديد الضبابية.. لدى كيانات التطرف الدينى.

(2)

قدمت ما سمى بثورات الربيع العربى أكثر من خدعة لشباب المنطقة العربية.. على أطباق من ذهب. فى مصر أظهرت جماعات الإسلام السياسى نفسها على أنها على أهم رعاة المواطنة والانتماء.. بينما كانت تعمل فى الخفاء على عكس ذلك.

من ناحية اخرى، كانت دول غربية تسعى لتمرير مفاهيم مضادة للأوطان ومؤسساتها.. ومفاهيم مضادة لمشاعر الانتماء الوطنية.. واستطاعت بأكثر من وسيلة تمرير تلك الأفكار إلى كثير من الشباب.. تمهيدًا للهدم.. بحجة إعادة البناء!

الكتاب الذهبى
فارق بين رغبات الشهادة صونًا للأرض وبين «التويتات» من غرف مكيفة!

الكتاب الذهبى
لخص «الاختيار» معادلة الانتماء للوطن.. مقابل التنظير الإلكترونى!

الكتاب الذهبى
بدلًا من مفهوم المواطنة تصر دعوات القبيلة والعشيرة على الانتصار للعرق والدين!

لعبت جماعات الإرهاب (كيانات الإسلام السياسى) على زرع مفهوم الأمة الإسلامية فى قطاعات عريضة من ما سمى وقتها بشباب الثورة.. بينما استمرت دول غربية لعبًا على محاولة خلخلة انتماء شباب آخرين لأوطانهم وتكسيرها.. مرة بتشكيكهم فى جدوى أنظمة بلدانهم.. ومرة بدعوى ضعف مؤسسات أوطانهم.. ومرة حاولت الترويج لخيانة الإدارات الحاكمة.. فكانت النتيجة اندفاع الشباب لثورة تأتى على الأخضر واليابس.. تمهيدًا للطريق إلى مراحل إعادة ترسيم خرائط الدول.. فى عصور جديدة.

سقط (شباب الثورة) فى فخ الاضطراب، وسط تساؤلات عن جدوى الانتماء لأوطان (خربانة).. أو الحفاظ على بلدان (لا يرجى منها صلاح)!

لذلك كان طبيعيا أن يظهر على مواقع التواصل 2011 أفكار للهدم بحجج البناء.. ودعوات للحرق بدعوى الإصلاح.. ووقع كثير من شبابنا بين مطرقة وسندان.

مطرقة جماعات إرهابية ارتدت أثواب الحملان.. وسندان أفكار غربية استهدفت مؤسسات الدولة.. وقواتها المسلحة.. وجنودها..

ومحاكمها.. ومصارفها.. وكل كيان قائم بدعاوى التغيير!

وفى الوسط.. تهاوت غالبية معايير الانتماء عند بعض من خدعتهم شعارات الربيع العربى.. وهى أجيال لم تكن فقط لا تدرى مدى المؤامرات.. إنما أيضًا لم تكن تدرك أنها فى حين أدمنت ممارسة أفكار الهدم والحريق.. فإنه كان هناك على الأرض رجال صدقوا الله ما عاهدوا.. يجرون على الشهادة.. ويطلبونها.. صونا للأرض.. والعرض.. فقدموا دماءهم تكفيرًا عن خطايا مشوشين.. وتجار أوطان.. وأرزقية حقوق إنسان!!

(3)

بدأ العمل باستراتيجيات إثارة الشوارع العربية على مؤسساتها دولها مع بدايات حكم الرئيس الامريكي جورج بوش الابن.. بينما ترجع محاولات الترويج لمفهوم (الأمة الإسلامية) إلى بدايات تأسيس ما يسمى بجماعة الإخوان الإرهابية عام 1928.

محاولة نزع مشاعر الانتماء للوطن.. واستبدالها بالانتماء لأمة دينية إسلامية.. خلقت نوعين من النماذج.. النموذج ظهر فى أحد فصائل شباب الثورة.. الذين خرجوا وأشعلوا النار، وقتلوا الشرطة.. وحاولوا الاصطدام بالقوات المسلحة.. ورموا الضباط والجنود بالطماطم والحجارة.

بينما النموذج الثانى كان الذين أطلقوا اللحى وحفوا الشوارب، وقصروا الجلابيب وخرجوا بزجاجات المولوتوف.. لحرق الكنائس.. واستهداف الأقباط.

وسط (المعمعة) كان مخططًا أن تغيب نماذج الفداء الحقيقية من بطولات يسطرها رجال القوات المسلحة والشرطة لصالح شعارات الهدم والحريق.

كان متعمدًا أن تصبح تضحيات رجال الفداء ضبابية.. فى خطوات متعمدة لإلهاء الأجيال الجديدة عن قدسية الأوطان.. وعن جسارة رجال بعزيمة لا تلين وهبوا أرواحهم فداء للأرض.. والعرض.

كما العدوى.. وقع كثيرون فى الفخ، فتداعت مفاهيم الانتماء الحقيقية (بعد 2011) لدى قطاعات شابة كان قد غرر بهم الإخوان.. وخدعتهم أوهام منظمات حقوق الإنسان التى مولها الأمريكان.

دون مشاعر قوية بالانتماء.. ودون تضحيات عن قناعات حقيقية بقدسية الأرض.. تقع البلدان فريسة لمعادلات التقسيم.. وتتمزق الخرائط فى محاولات إعادة الترسيم.. وتباح الحدود الوطنية.

لكن فى مقابل حماقات بعضهم.. ومحاولات تربح آخرين.. بقى رجال فى الثغور والدشم يقدمون أنفسهم شهداء.. ويصرفون دماءهم رخيصة إيمانًا بأن لهذا الوطن.. جيشًا يحميه.

(4)

الفن فى الأساس رسالة.. نجاح العمل الفنى مرهون بالقدرة على التوعية بمعنى القيم والمبادئ المطلقة.

حقق مسلسل الاختيار الرسالة المطلوبة.. وكشف بطولات تسطر على الأرض.. تطبيقًا لأعلى مراتب الانتماء للأرض. خلق (المسلسل) منظومة وعى مستعادة بمعنى البطولة الحقيقية.. ونزاهة التضحيات.. وبديهيات الفداء.

أظهر الاختيار فارقًا مهولًا.. وواسعًا.. وشاسعًا بين "نضال الكى بورد" فى الغرف المكيفة.. وبين معانٍ حقيقية للبطولة والتضحية لأجل الوطن.. حماية للوطن.. وحماية لمناضلى الـ"كى بورد" فى غرفهم المكيفة!!

الاختيار ضربة قوية لكيانات الإرهاب.. وفى الوقت نفسه كان رسالة لإعادة توجيه بعض ممن ما زالوا للآن يعانون آثار شعارات "ربيع العرب"!

على مواقع التواصل.. ما زال بعض ممن يعانون حمى "الديمقراطية" على طريقة حمدين صباحى.. ولا يزال بعضهم أفاعى تتلوى على طريقة مرتزقة الإخوان.. والبرادعى!

الواقع أن هناك من تخطى انتماؤه بالوطن كل الحدود.. بينما بعضهم لم يتخط انتماؤه حدود مواقع التواصل.. أو صناعة القنابل المحلية.. لتفجير الأبرياء.

الكتاب الذهبى
قدم «ربيع العرب» الخداع على أطباق من ذهب!

الكتاب الذهبى
نجاح الفن فى قدرة تنبيه المشاهد للقيم

الكتاب الذهبى
استعاد «الاختيار» منظومة وعى بالبطولات والتضحيات

الكتاب الذهبى

الإصدار الثانى
تأسس عام 1953
تصدر عن مؤسسة روزاليوسف الصحفية

رئيس مجلس الإدارة
عبدالصادق الشوربجى

رئيس التحرير
وليد طوغان

الغلاف الفنان
محمد عطية

ÄÓ°S%ô¥%

على العنوان: 89أ شارع القصر العينى
ت: 02/27920540 -02/27920539
فاكس: 02/27920538 02/27956413
Email: ketabrosa@hotmail.com
goldenbook@rosaelyoussef.com
الكتاب الذهبى أون لاين:
goldenbook.rosaelyoussef.com

معلومات تهمك

■ عند استقبال الضيوف في المنزل، التحية تكون على بُعد متر من خلال: التلويح باليد أو الإيماءة أو الانحناء.

■ اطلب من المتواجدين فى المنزل جميعا غسل أيديهم بما فيهم الضيوف.

■ التنظيف المستمر للأسطح والأشياء خاصة التى يتم لمسها كثيرًا.

■ إذا شعر شخص من المتواجدين أنه ليس بخير (خاصة وإن كانت أعراضه إيجابية لفيروس كورونا المستجد) احذر من مشاركة الأماكن معه.

■ إذا أُصبت بأعراض فيروس كورونا المستجد، تواصل مع جهة الرعاية الصحية المختصة تليفونيًا قبل الذهاب.

■ ضع خطة تحضيرية لك فى حالة تفشى الفيروس فى مجتمعك.

■ فى حال خروجك من المنزل، حاول الالتزام بكافة التعليمات الإرشادية كما لو كنت فى المنزل.

■ ابق على اطلاع دائم بالمستجدات عن الفيروس من المصادر الموثوقة (البيانات الرسمية وبيانات وزارة الصحة المصرية).

دولة 30 يونيو

مسيرة وطن

السياسة بشرف.. فى زمن عز فيه الشرف

30 يونيو.. ثورة غيرت العالم

عودة ثوابت السياسة الخارجية المصرية

خالد عبدالخالق

صحفى بجريدة روزاليوسف

■ ■ الملاحظ على سياسة مصر الخارجية وتفاعلاتها الدولية بعد ثورة 30يونيو 2013 أنها وضعت مصلحة مصر العليا ومصالحها القومية فى المقدمة وكانت بمثابة العنصر الحاكم فى توجهات السياسة الخارجية للدولة المصرية فى مرحلة جديدة من مراحل التاريخ المصرى.

لقد تعاملت مصر مع كل الأطراف الدولية والإقليمية وفقًا لرؤيتها ومصلحتها العليا فقط، وكانت سياسة الرئيس عبدالفتاح السيسى الخارجية نموذجًا فى كيفية إدارة قدرة مصر ومكانتها. ■ ■

أصبحت مصر فاعلًا دوليًا وإقليميًا فى حل أزمات المنطقة، وكان للأجهزة المصرية دورٌ أصيل فى حفظ الأمن والاستقرار فى عدد من الدول، بدءًا من سوريا واتفاقات التهدئة وخفض التوتر فى دمشق وحلب وحمص، ثم اتفاق المصالحة الفلسطينية، ووثيقة "إعلان القاهرة" لتوحيد الحركة الشعبية لتحرير السودان، تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، وحرصها على الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضى الليبية.

وحتى فى أشد الظروف والأزمات التى يشهدها العالم الآن ومع انتشار جائحة "كورونا" وسقوط الآلاف من الضحايا فى عدة دول، لم تنسَ مصر دورَها فى تقديم المساعدات للدول التى ضربتها الجائحة بقوة، فكان أن أرسلت مساعدات طبية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا والصين وأخيرًا السودان للمساعدة فى تخفيف وطأة الوباء.

تفاعلات إقليمية

القراءة المتأنية لتفاعلات مصر فى إطارها العربى والدولى والإقليمى خلال سنوات فترة تولى الرئيس السيسى المسئولية، تؤكد عودة الدور المصرى فى كل قضايا المنطقة وأصبحت القاهرة إمّا راعية أو شريكًا فى أى عملية تسوية سياسية وأمنية.

ويمكن القول إن الزيارات المتعددة التى قام بها الرئيس إلى أغلب دول العالم والعواصم الفاعلة فى المنظومة الدولية، استطاع خلالها أن يوضح

رؤية مصر وسياساتها وأن يكون مُعبرًا عن تطلعات الشارع المصرى والإفريقى وآماله فى تلك المرحلة التى تمر بها المنطقة.

وأكـدت تلك الزيارات على ثوابت سياسة مصر الخارجية، التى ترتكز على احترام حُسن الجوار وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول، وهى التى عَبّر عنها الرئيس بقوله بأن "مصر تمارس السياسة بشرف فى زمن عَزّ فيه الشرف".

نتذكر جميعًا حالة العُزلة التى كان المجتمع الدولى يفرضها على مصر بعد 30يونيو، وكان ذلك نتيجة لقراءة خاطئة للأحداث وعدم إدراك وفهم للواقع المصرى والشخصية المصرية من جهة، ونتيجة أيضًا لسعى قوى دولية وإقليمية لمحاصرة وتحجيم الـدور المصرى فى المنطقة.

فالثابت تاريخيًا أن نهوض مصر وفاعليتها فى نطاقها الإقليمى تنظر له القوى الدولية والإقليمية على انه يشكل تهديدًا لمصالحها او لادوارها فى قيادة المنطقة؛ لأنه ما من مرّة قادت فيها مصر المنطقة إلا وشكلت تحديًا للقوى الدولية والإقليمية.

استطاعت القيادة المصرية بعد 30يونيو أن تتعامل بمرونة وكفاءة عالية فى إدارة الأزمات التى أحاطت بمصر وكانت قادرة من خلال نهج سليم على ربط مصالح القوى الدولية باستقرار مصر وأمنها، وقد ترجمت نجاحات الإدارة المصرية من خلال حجم الزيارات التى قام بها رؤساء دول العالم لمصر خلال السنوات الماضية، فقد زارها رؤساء روسيا والصين وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليونان إضافة إلى قادة ورؤساء الدول العربية والإفريقية.

فضلًا على عدد الاتفاقيات والشراكات التى تم توقيعها بين مصر وحكومات تلك الدول، والتى قدرت بمليارات الدولارات، وتناولت مختلف أوجه التعاون الاقتصادى أو السياسى أو العسكرى.

لقد تباينت المواقف الدولية من ثورة 30يونيو فى بدايتها، ففى الوقت الذى وقفت روسيا فى صفوف الدول الأولى المؤيدة، إضافة إلى الصين والسعودية والإمـارات والكويت والبحرين والأردن كانت هناك أطـراف دولية عملت على وأد ثورة الشعب المصرى مبكرًا؛ إلا أن الإرادة المصرية كانت الأقوى والأصح.

ونجحت الإدارة المصرية فى العبور بالوطن إلى بر الأمان، فأصبحت مصر بعد 30يونيو عضوًا بمجلس الأمن الدولى، ورئيسًا للجنة حكومات الدول الإفريقية فى قمة المناخ التى عُقدت بباريس 2015 ورئيس لجنة مكافحة الإرهاب فى الأمم المتحدة.

فرضت مصر رؤيتها وكان لها ما أرادت؛ لأن ثورة يونيو كانت ضد الرجعية والإرهاب وضد جماعة إرهابية لم تكن تعرف قيمة الوطن أو قدسية ترابه، جماعة تآمرت مع دول معادية لمصر كإيران وتركيا وقطر وجماعات إرهابية أخرى؛ لتكون مصر تابعة، لكن إرادة شعب مصر كانت الأقوى وكان التغيير أمرًا حتميًا لا مَفر منه.

التغيير الذى شهدته مصر وضع الأمور فى نصابها

الرئيس السيسى فى الأمم المتحدة عام 2019

مع الملك عبدالله فى قمة الطائرة الشهيرة

الكتاب الذهبى اعتمد مجلس الأمن رؤية السيسى لمكافحة الإرهاب.. وأصبحت القاهرة شريكا فى أى تسوية سياسية

الكتاب الذهبى تعاملت دولة يونيو بمرونة وكفاءة ربطت مصالح الدول الكبرى باستقرار مصر

الصحيح، فالإرهابيون لا وجود لهم إلا فى السجن أو القبر، ومصر لا يحكمها إلا الوطنيون الشرفاء الذين دافعوا عن تراب الوطن وهم الأقدر على إدارتها وحُكمها.

الدول التى دافعت عن الإرهاب هى الآن تكتوى بناره، ولم تستجب للرؤية المصرية التى نادت كثيرًا بضرورة محاربة الإرهاب، ولم تدرك تلك الدول خطورة تلك الجماعة الإرهابية إلا بعد أن ذاقت مرارته وبعد أن ضرب الإرهاب عددًا من العواصم الأوروبية، حينها أدرك الجميع صحة الرؤية المصرية وصواب الموقف المصرى، واحترم الجميع ثورة 30يونيو، وكانت القاهرة قبلة لزعماء وقادة العالم فى افتتاح قناة السويس الجديدة، أو فى القمة العربية 2015، أو فى المؤتمر الاقتصادى الدولى 2015، ومنتدى شباب العالم 2016، وتجمُّع الكيانات الاقتصادية الكبرى فى إفريقيا 2016، ورئاسة الاتحاد الإفريقى فى 2019.

كانت أولى اهتمامات القيادة المصرية بعد ثورة 30يونيو على الصعيد الخارجى هو محيطها العربى، لقد كانت معظم المواقف العربية من ثورة شعب مصر مشرفة وأظهرت مدى الاعتماد المتبادل بين مصر والأشقاء العرب؛ خصوصًا السعودية والإمارات والكويت والبحرين والأردن، الذين أعلنوا عن دعمهم الكامل لثورة الشعب ضد الجماعة الإرهابية.

العرب وإفريقيا

السعودية كانت فى مقدمة الدول العربية التى أعلنت دعمها ومباركتها للثورة ووقوفها بجانب مصر، بل كانت القاطرة التى جرّت وراءها العديدَ من الدول، وكان بيان خادم الحرمين الشريفين الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز عقب ثورة 30يونيو، بداية تغير لسياسات بعض الدول

> استطاع الرئيس عبدالفتاح السيسى قيادة مصر فى تلك المرحلة الحرجة. وأن يقنع العالم أن ثورة 30يونيو التى قام بها الشعب المصرى كانت ضد الإرهاب وضد الجماعات الإرهابية التى تسعى لتدمير الدول والحضارة الإنسانية. وأن مقاومة الإرهاب حق من حقوق الإنسان. وأنه لا بد أن يكون هناك إطار دولى شامل لمكافحته.

الأوروبية التى هاجمت مصر واتخذت موقفًا عدائيًا من ثورة الشعب.

لقد قامت السعودية بحملة دبلوماسية دولية لصد الهجوم على مصر فى تلك المرحلة، بما ساهم فى تحجيم كل القوى التى حاولت التدخل فى الشأن الداخلى المصرى.

الإمارات والكويت كانتا على النهج السعودى نفسه، فقد أعلنتا دعمهما لمصر ولتطلعات الشعب المصرى الذى خرج بثورة عظيمة، فكان الدعم السياسى والاقتصادى، المقدر بنحو 30 مليار دولار سواء استثمارات مباشرة أو ودائع أو قروضًا أو مشتقات نفطية.

الاعتماد المتبادل الذى تجلت صوره فى مواقف الدول الثلاث إضافة إلى البحرين والأردن عكس إدراكا لدى الدول العربية بأن سقوط مصر معناه سقوط المنطقة العربية وتقسيم دولها إلى كيانات صغيرة لصالح دول وقوى إقليمية كانت على مَرّ تاريخها منشغلة بتدمير الدول العربية وتقسيمها ودمجها فى كيانات أكبر من الكيان العربى.

كيانات شرق أوسطية رأت فيها الإدارات الأمريكية المتعاقبة أفكارًا مُثلى لمستقبل الوطن العربى، وقد باءت كل تلك المشاريع بالفشل بدءًا بمشروع قيادة الشرق الأوسط فى 1951 ومرورًا بحلف بغداد فى 1955 وبالترتيبات الشرق أوسطية التى أعقبت اتفاقية أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين فى عام 1993.

وانتهاءً بعام 2011 الذى شهد سقوط دول عربية اعتمادًا على ما أطلقت عليه الوزيرة الأمريكية كونداليزا رايس بالفوضى الخلاقة.

وفى إفريقيا استطاعت مصر أن تعود إلى القارة بقوة بعد أن قام الاتحاد الإفريقى بتعليق عضوية مصر فى أعقاب ثورة 30يونيو ؛ إلا أن مصر أدارت تلك المرحلة بذكاء شديد واستطاعت أن تكون خير من يمثل إفريقيا فى مجلس الأمن، وكانت عضوية مصر غير الدائمة بمجلس الأمن عن إفريقيا لمدة عامين 2016 - 2017 (بإجمالى 179 صوتًا من أصل 193 صوتًا) استطاعت خلالها أن تعرض رؤيتها ورؤية الدول الإفريقية بشأن قضايا الأمن والسلم الإفريقى إضافة إلى القضايا العربية.

إضافة إلى تأكيدها ضرورة أن تنعم القارة الإفريقية بالجانب الأكبر من برامج التنمية المستدامة الدولية، كما ترأست مصر لجنة الحكومات الإفريقية المعنية بالتغير المناخى، وعرضت رؤية الحكومات الإفريقية بشأن قضايا التغير المناخى خلال قمة باريس 2015، كما ترأست لجنة مكافحة الإرهاب ولجنة العقوبات الخاصة بالكونغو الديمقراطية.

وعادت مصر إلى مقعدها فى الاتحاد الإفريقى ودورها الريادى بالقارة الإفريقية بمشاركتها فى أعمال الدورة الـ23 لقمة الاتحاد الإفريقى فى يونيو 2014، بل وتولت رئاسة الاتحاد فى 2019، وحفلت تلك السنة بإنجازات مصرية على الصعيد الإفريقى تمثلت فى إطلاق المرحلة التشغيلية لمنطقة التجارة الحرة الإفريقية، وهو الإنجاز الأهم؛ حيث تستهدف المنطقة 2 مليار نسمة، و3 تريليونات دولار.

وفى العام نفسه وعلى صعيد الإنجازات الأمنية والسياسية، حصلت مبادرة مصر "إسكات البنادق" على الاهتمام السياسى والإعلامى الدولى الأكبر والأوسع، فحصدت تأييد مجلس الأمن بالإجماع ومساندة كل الدول الإفريقية من ناحية، كما أعلن الرئيس السيسى عن أن الاتحاد الإفريقى خلال 2020 سيعطى المبادرة الرعاية الأولى.

مع الرئيس الأمريكى ترامب

مصر وأوروبا

الاتحاد الأوروبى كان موقفه من ثورة 30يونيو ملتبسًا، بل ومعارضًا لاعتماده على تقارير بعض وسائل الإعلام الغربية عن الوضع فى مصر واعتماده على معلومات وتقارير مغلوطة مصدرها جماعة الإخوان الإرهابية التى تتخذ من بعض العواصم الأوروبية وتركيا وقطر مركزًا لها.

ولعل هذا دفع فرنسا وألمانيا للدعوة لعَقد اجتماع قمة للاتحاد الأوروبى من أجل فرض عقوبات على مصر عقب ثورة يونيو؛ إلا أن المواقف العربية الداعمة لمصر وسياستها، كان لها بالغ الأثر فى تفهُّم الموقف الفرنسى لطبيعة ما يدور فى مصر من تطورات.

واستطاعت مصر أن تدير علاقاتها مع فرنسا بطريقة محترفة حصلت مصر بموجبها على صفقة لشراء طائرات "الرافال"، وكانت من أوائل الدول التى تعقد صفقة بهذا الحجم، ولعل هذا دفع عددًا من دول المنطقة إلى الإقدام على عَقد صفقات مع فرنسا لشراء الرافال وتسليح جيشها بهذا النوع من الطائرات المقاتلة كباكستان ودول الخليج ودول المغرب العربى.

أدرك الفرنسيون أن مصر هى من تتحكم فى بوصلة توجيه واردات السلاح بالمنطقة، فالجميع ينظر إلى مصر ويتجه الوجهة التى تستورد مصر منها السلاح، وحصلت مصر على حاملتى طائرات طراز "ميسترال".

أمّا ألمانيا فكانت تمثل الموقف الأوروبى الأكثر تحفظا وتشددًا مع مصر بعد ثورة 30 يونيو؛ إلا أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل كانت لديها الرغبة فى معرفة ما يدور بمصر، لذلك كانت الزيارة الأولى للرئيس عبدالفتاح السيسى لبرلين بدعوة منها بمثابة نقطة تحوُّل فى طبيعة العلاقات "المصرية ـ الألمانية".

أعقب ذلك توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين فى مجال الطاقة، منها 4 عقود استثمارية فى مجال الكهرباء والطاقة المتجددة عام 2015 مع شركة سيمنز الألمانية لإنشاء 3 محطات كهرباء ومصنع لتوربينات الرياح بتكلفة إجمالية 8 مليارات يورو، إضافة إلى عدد من الاتفاقيات العسكرية التى تم بموجبها تسليم ألمانيا لمصر 4 غواصات طراز "تايب 209/1400".

أدركت ألمانيا وتفهمت طبيعة التطورات التى تحدث فى مصر، لذلك أصبحت الرؤية مشتركة بين مصر وألمانيا.

وشارك الرئيس السيسى فى الدورة الـ55 لمؤتمر ميونيخ للأمن بألمانيا، بعد تسلم مصر رئاسة الاتحاد الإفريقى بخمسة أيام فقط، وطرح خلاله الرؤية المصرية لحل أزمات العالم العربى وتطوير التعاون "الأوروبى- الإفريقى" فى ظل رئاسة مصر للاتحاد، وناقش أجندة إفريقيا 2060 وسُبل التكامل والاندماج الاقتصادى الإقليمى وتعزيز التجارة البينية بالقارة.

وفى أغسطس 2019، شارك الرئيس السيسى فى قمة شراكة مجموعة السبع وإفريقيا بمدينة "بياريتز" الفرنسية، التى ركز جدول أعمالها على مكافحة الإرهاب وتحقيق المساواة بصورة عالمية، وتجديد الشراكة مع القارة الإفريقية على نحو يتسم بقدر كبير من الإنصاف.

وألقى "السيسى" كلمة أمام قمة شراكة مجموعة السبع وإفريقيا، بصفته رئيسًا للاتحاد، وتطرّق خلال حديثه للتحديات التى تواجه الدول الإفريقية، مؤكدًا ضرورة وضع خطط تنموية ترتكز على الموارد المادية والبشرية الإفريقية؛ لتحقيق تنمية معتمدة على الذات.

الرئيس خلال تسلم رئاسة الاتحاد الأفريقى

> فرضت مصر رؤيتها وكان لها ما أرادت وكانت ثورة يونيو ضد الرجعية والإرهاب وضد جماعة إرهابية لم تكن تعرف قيمة الوطن أو قدسية ترابه، جماعة تآمرت مع دول معادية لمصر كإيران وتركيا وقطر وجماعات إرهابية أخرى؛ لتكون مصر تابعة، لكن إرادة شعب مصر كانت الأقوى وكان التغيير أمرا حتميا

الإدارة الأمريكية

اتخذت الإدارة الأمريكية السابقة برئاسة باراك أوباما موقفا عدائيّا من ثورة 30 يونيو وعملت على محاصرة مصر دوليّا، كما قامت بتعليق المساعدات العسكرية لمصر بعد الثورة مباشرة، وأبدت تحفظات صريحة.

إلا أن إدارة مصر لتلك المرحلة كانت فى غاية الذكاء، إذ استطاعت مصر أن تناور وتدير المرحلة سياسيّا ودبلوماسيّا، فقامت القاهرة بإحداث تقارب ملحوظ بينها وبين موسكو، ما اضطر إدارة أوباما إلى استئناف المساعدات لمصر، والسعى لتحسين العلاقات مع القاهرة ولو نسبيّا.

وتم إرسال طائرات الأباتشى التى عرقلتها الإدارة الأمريكية وطائرات إف 16 إلى مصر، واستمرت العلاقات بين واشنطن والقاهرة رُغم عدم وجود دفء يجمعهما، إلى أن جاءت إدارة أمريكية جديدة متفهمة لطبيعة ومركزية الدور المصرى فى المنطقة وأهميته، ومتوافقة مع رؤية مصر بشأن مكافحة الإرهاب، ولعل هذا ما أكدت عليه القمة التى جمعت الرئيس عبدالفتاح السيسى بالرئيس الأمريكى دونالد ترامب فى أبريل 2018 فى واشنطن.

لقد استطاع الرئيس عبدالفتاح السيسى قيادة مصر فى تلك المرحلة الحرجة، وأن يقنع العالم أن ثورة 30يونيو التى قام بها الشعب المصرى كانت ضد الإرهاب وضد الجماعات الإرهابية التى تسعى لتدمير الدول والحضارة

روسيا كانت ولاتزال شريكًا مهمًا لمصر وداعمًا لها

الكتاب الذهبى انطلقت ثوابت مصر الخارجية من احترام حسن الجوار وعدم التدخل فى شئون الدول

الإنسانية، وأن مقاومة الإرهاب حق من حقوق الإنسان، وأنه لا بُدّ أن يكون هناك إطار دولى شامل لمكافحته.

ولعل هذا ما تمت ترجمته من قبَل المجتمع الدولى باعتماد مجلس الأمن الدولى للقرار المصرى بشأن مكَافحة خطاب وأيديولوجيات الإرهاب وأثره على التمتع بحقوق الإنسان.

واعتماد رؤية الرئيس عبدالفتاح السيسى التى أعلنها خلال اجتماعات القمة "العربية- الإسلامية- الأمريكية" التى عُقدت بالرياض العام الماضى لتكون وثيقة أممية فى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وهذا ما يعكس نجاحًا للرئيس السيسى فى إيصال الرؤية الخاصة بسُبل مواجهة الإرهاب، وتزايُد التفهم الدولى لطبيعة التحديات المرتبطة بمواجهة هذا الخطر.

كما شهد عام 2019 إنشاء منتدى غاز شرق المتوسط ومقره القاهرة، الذى يُعد أول منتدى يحقق تعاونًا أكبر يعود بالنفع على الدول المؤسّسة (مصر، وإيطاليا، واليونان، وقبرص، والأردن، وإسرائيل، وفلسطين)، على أن تكون العضوية مفتوحة لمن يرغب بذلك.

ويهدف المنتدى إلى العمل على إنشاء سوق غاز إقليمية تخدم مصالح الأعضاء من خلال تأمين العرض والطلب، وتنمية الموارد على الوجه الأمثل وترشيد تكلفة البنية التحتية، وتقديم أسعار تنافسية، وتحسين العلاقات التجارية.

إجمالًا استطاعت مصر بعد ثورة 30يونيو أن تحقق قفزات على الصعيد السياسى والاقتصادى، وهو ما انعكس على حجم ودور مصر على الصعيدين الإقليمى والعالمى.

علاقات مصرية - ألمانية متميزة

«الاختيار».. حماية الوطن أمْ خيانته

كيف انكشفت «عورة الإسلاميين»؟!

الرئيس السيسى يتوعد أهل الشر

الكتاب الذهبى اختلفت صورة «أصحاب اللحى» عند المصريين والرأى العام بعد فشل تجربتهم فى الحكم

الكتاب الذهبى أصبح المواطن أكثر وعيًا بوسائل خداع التنظيمات المتطرفة وزيف شعاراتهم

أحمد إمبابى

صحفى بجريدة روزاليوسف

■■ شهر رمضان هذا العام، عرض واحد من أهم الأعمال الدرامية التى جسّدت بعضًا من مَشاهد المواجهة التى تقوم بها الدولة المصرية وأجهزتها فى مواجهة التنظيمات الإرهابية على أرض سيناء.

مسلسل "الاختيار" الذى جسّد بطولة الأسطورة الشهيد أحمد المنسى بطل الصاعقة المصرية الذى استشهد فى إحدى المواجهات مع التنظيمات الإرهابية بسيناء، كان أقرب الأعمال التى قدمت للمُشاهد المصرى والعربى بعض ما يحدث من بطولات فى الواقع. ■■

حكايات وبطولات ومواجهات أمنية وعسكرية وفكرية فى وجه أهل الشر كانت تروَى فقط فى شكل أخبار تتناقلها وسائل الإعلام.

ولكن الحقيقة أكبر وأضخم، وما تحقق من جهد تقوده الدولة المصرية لمواجهة الإرهاب ليس فقط على أراضيها ولكن فى المنطقة يستحق أن تروَى فى عشرات الكتب والسيناريوهات، ولكن الحقيقة التى يمكن أن نؤكدها هى سقوط الإسلاميين وتجار الدين فى العمل السياسى.

شعارات خادعة

هى حقيقة بدأت مع ثورة الثلاثين من يونيو، عندما خرجت الملايين من المصريين ضد حُكم الإخوان الإرهابية، وإعلان سقوط تجربة العمل السياسى للإسلاميين، وكشف خداعهم السياسى، بل واكتشاف الشارع المصرى حقيقة وزيف ادعاءات تلك التنظيمات التى استخدمتها على مَرّ عقود لتحقيق غايتها بالوصول للسُّلطة تحت ستار الدين.

لكن هل كانت البداية بخروج الملايين بمختلف ميادين مصر فى الثلاثين من يونيو 2013 لإنهاء حُكم الإخوان؟ أمْ أنها كانت تعبيرًا عن إرادة شعبية تشكلت بعد ممارسات صادمة للإخوان ومؤيديها من التيارات الإسلامية خلال سنة واحدة فقط، انكشف فيها خداعهم السياسى وتطرُّف و"راديكالية" فكرهم؟

الواقع أن صورة الإسلاميين اختلفت لدى المصريين والرأى العام بعد

الشهيد أحمد المنسى

الشهيد رامى حسانين

الكتاب الذهبى انعدام تواجُد الإسلاميين بالنقابات بعد أن كانت منابر لاستقطاب كوادر وعناصر جديدة

الكتاب الذهبى عمّقت العمليات الإرهابية العداء بين الشعب المصرى وكافة الجماعات الإسلامية الإرهابية

تجربتهم فى الحُكم وانكشاف خداعهم، والأهم أن المواطن بات أكثر وعيًا بوسائل خداع تلك التنظيمات للحد الذى يمكّنه من التحقق من زيف شعاراتهم ومشروعهم الذى طالما جاهدوا لترويجه بالشارع بأنه البديل الأفضل.

وهذا هو المكسب الأهم فلم يعد لهؤلاء أى فرصة للتواجد فى يالشارع مرة أخرى، فالصورة الآن على مختلف الجوانب تؤكد هذه الحقيقة.. على الصعيد القانونى والدستورى، فهناك حظر لأى تواجُد لجماعات وتنظيمات إسلامية من إخوان وجماعة إسلامية أو جهاد، بل الإجهار بالانتماء لها يضع صاحبه تحت طائلة الانتماء لتنظيم إرهابى.

وعلى الصعيد السياسى، قد تكون هناك أحزاب مشهرة قانونًا معبرة عن تلك التنظيمات لكن لا وجود لها فى الشارع، ذلك أن غالبية قادتها أو كوادرها هاربة للخارج من أحكام قضائية بعد تبنيهم العنف والإرهاب.

وخير برهان على ذلك رفض الشارع لأى تواجُد لتلك الأحزاب وعناصرها بالاستحقاقات الانتخابية التى جرت بعد ثورة 30يونيو، وبدا ذلك واضحًا فى انتخابات البرلمان 2015، وإن كان هناك تمثيل رمزى لحزب النور "السلفى" ببعض النواب لا فعالية لهم.

وحتى على مستوى نوافذ العمل العام الأخرى من نقابات وتجمعات عمالية، فبَعد أن كانت تلك النوافذ ستار هذه التنظيمات للتواجد فى ظل الحظر القانونى، وبعد أن كانت منابر تستقطب من خلالها كوادر وعناصر جديدة انعدم تواجُد الإسلاميين بالنقابات، وهو ما يظهر ويبدو جليّا فى كل انتخابات تجرى بهذه الكيانات.

وعلى الصعيد الشعبى، لم تعد هناك قابلية لأى طرح من تنظيم إسلامى، فى ظل ازدواجية وتناقض شعاراتهم مع ممارستهم للحُكم، حتى تحولت خصومة تلك الجماعات السياسية لعداء للشعب المصرى كله؛ وبخاصة مع تعدد عملياتهم الإرهابية من قتل وتخريب وتدمير.

أهل الشر

"أهل الشر".. لم يكن فقط مجرد مصطلحًا استخدمه الرئيس عبدالفتاح السيسى لوصف حال التنظيمات الإرهابية التى تتبنى القتل والتخريب والتدمير، فى مواجهة مشاريع التنمية التى تنفذها الدولة للبناء والتعمير.. ولكنْ تعبير حقيقى لتنظيمات لا ترى سبيلًا لغايتها فى السُلطة سوى رفع السلاح والقوة.

والحقيقة أن صورة "الشر" كانت حاضرة مع جماعات الإسلام السياسى فى مصر منذ نشأتها، وإذا كانت البداية مع تنظيم الإخوان الإرهابى

ضربت القوات المسلحة أمثلة فى الفداء دفاعا عن الأرض ضد الإرهاب

الكتاب الذهبى فشل الإسلاميون فى تقديم مشروع سياسى يتعامل مع أزمات واحتياجات المجتمع

الكتاب الذهبى كل تاريخ التنظيمات الإسلامية يؤكد على عنفهم وتطرفهم وإدمانهم المراوغات

باعتباره الجماعة الأم التى خرجت من رحم أفكارها باقى التنظيمات الأخرى جهادية أو سلفية أو أصولية.. نجد أن الإخوان منذ تأسيسها على يد حسن البنا فى مارس 1928، سعت للتواجد بادعاء أنها جماعة "أهل خير"! ودعوة، للادعاء بما يسمى إحياء مجد الخلافة.

لكنْ فى الواقع سرعان ما أقحمت الإخوان نفسَها فى الصراع السياسى القائم وقتها واستخدمت السلاح لاغتيال خصومها، والقاضى الخازندار والوزير النقراشى خير برهان، وعلى مَرّ مراحل تطورها، لم يتغير هذا النهج وإن اختلفت وسائله على حسب كل مرحلة.

وبعيدًا عن السرد التاريخى لتلك الوقائع؛ فإن ما يستحق التوقف عنده هو النتيجة التى نحن أمامها الآن، وهى كيف لتنظيمات كانت تقدّم نفسَها فى الشارع على أنهم "أهل خير ودعوة" حتى تحولت الصورة لها فى الشارع على أنهم "أهل الشر"، يتصدون لخطى البناء، ويتبنون فكر التخريب والتدمير، يشككون ويشوهون كل خطوة من شأنها التعمير.

وتستخدم تلك التنظيمات فى سبيل ذلك وسائل عدة، بداية من لجانها الإلكترونية لبث الشائعات والادعاءات، والأخبار التى من شأنها إثارة التشكيك والبَلبَلة لدى الرأى العام.

ماذا حدث؟

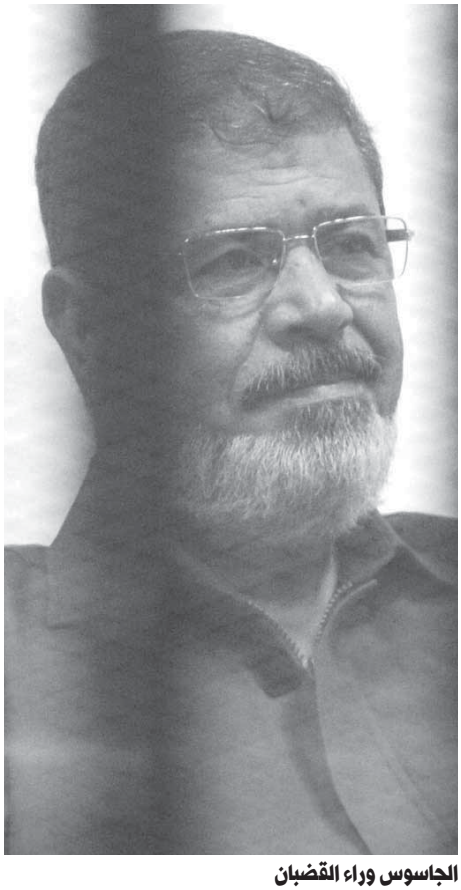

الجاسوس وراء القضبان

صحيح أن التنظيمات الإسلامية منذ ظهور الإخوان فى عشرينيات القرن الماضى مرّت بمراحل انكسار وأزمات كثيرة اصطدمت فيها مع الأنظمة السياسية المتعاقبة، واستطاعت أن تتجاوزها بأساليب مراوغة متعددة، إلّا أن المشهد الحالى قد يكون مختلفًا كثيرًا.

الواقع أن هناك اختلافات كثيرة، تجعل من الوضع الحالى بالنسبة للإسلاميين أكثر صعوبة فى التكيف معه أو استخدام أساليب المراوغة والتحييد المعتادة لتجاوزه كما كانت تفعل تلك التنظيمات.

استغلت التنظيمات الإسلامية ما حدث فى 2011؛ حيث سعت تلك التنظيمات وعلى رأسها الإخوان للقفز على المشهد السياسى، وتصدره .

سنة واحدة تكفى.. من ممارسات إقصائية وخصومات متعددة، وتهديدات للخصوم، وأزمات بلا رؤى أو سياسات تطبيقية للتعامل معها، وتعليق كل إخفاق على أطراف أخرى مثل "الدولة العميقة" أو طرف خارجى.. إلى أن اصطفت القوى المدنية خلف إرادة شعبية واسعة فى ثورة 30يونيو لإنهاء حُكم جماعة الإخوان الإرهابية.

وكانت تلك التنظيمات أكثر وضوحًا فى خصومتها للشعب المصرى، عندما رفضت الانصياع لإرادة المصريين والمشاركة فى خارطة الطريق التى تم الإعلان عنها فى

القاضى أحمد الخازندار

الشهيد أحمد الشبراوى

الكتاب الذهبى اكتشف المصريون زيف الأقنعة التى حاول الإخوان تصديرها للخارج بعد 30 يونيو

بيان 3يوليو بمشاركة القوى المدنية المختلفة، واختارت المواجهة بالعنف والسلاح مستعينة بفلول القاعدة والجهاديين الذين وطنتهم فى سيناء وقت حُكم الاخوان.

بهذه التطورات.. نحن أمام مرحلة فارقة فى تاريخ الحركة الإسلامية، مرحلة سطرت فيها تلك التنظيمات نهايتها السياسية فى الشارع بسواعدها وممارساتها، فالأمر مختلف عن سابقه من فترات أزمات لتلك التنظيمات لأسباب عدة، أهمها أن هذه المرّة الأولى التى يأتى فيها الحُكم على الإسلاميين وهم فى موضع الحُكم والمسئولية، وبالتالى فقدت تلك التنظيمات أهم دعاية كانت تستخدمها فى كل مواجهة مع الأنظمة السياسية السابقة، وهى أنه يتم معاقبتها والتضييق عليها.

فى حين أن واقع الأمر فشلت تلك الجماعات فى تقديم مشروع سياسى واقعى يتعامل مع أزمات ومشاكل واحتياجات المجتمع المصرى، بل تأكد للشارع زيف وخداع الشعارات التى كانت ترفعها.

سقطت أقنعة الإخوان وغيرها من تلك التنظيمات خصوصًا بعد اختيارها طريق العنف وبشهادات قياداتها بعد ثورة 30يونيو ورفع السلاح وتنفيذ عمليات إرهابية أودت بأرواح عشرات الشهداء ومئات المصابين، فضلًا عن خسائر التخريب والتدمير التى ألحقتها.

الحقيقة أنه لا توجد فرص لعودة هؤلاء للشارع مرة أخرى.. لن يمنحهم

فوضى الملتحين التى أوقفتها 30 يونيو

المصريون هذه الفرصة أبدًا، كما لن تكون المصالحة أيضًا خيارا مطروحا.

ولعل رد الرئيس عبدالفتاح السيسى على هذا الأمْر فى أكثر من مناسبة بأنه لا يملك هذا القرار ولكن بيد الشعب المصرى، خيرُ تعبير على رفض الشعب المصرى لتواجُد تلك التنظيمات مرة أخرى.

والأهم من ذلك هو وعى المواطن المصرى الذى اكتشف زيف شعارات تلك التنظيمات والجماعات وأهدافها، وهذا هو المكسب الأكبر الذى يقف حائلًا أمام أى محاولات لتلك التنظيمات للتسلل، كما هى عادتها، مرّة أخرى بستار الدين والدفاع عن الشريعة.

وهنا يأتى "الاختيار" ما بين طريق الدفاع عن العِرض والحفاظ على الوطن، أو طريق الخيانة.

#حتى_لا_ننسى

صور خاصة لزمن الإرهاب 27 - 45 - 58

ó°TÔŸG ádhO ÉjÉ£N

جرائم لا تسقط بالتقادم

اعتصام حرق البلد فى رابعة «ميدان الشهيد هشام بركات حالياً»

الكتاب الذهبى استهدفوا رجال الجيش والشرطة وزرعوا عبوات ناسفة فى الشوارع لقتل المصريين

حنان أبوالضياء

مدير تحرير جريدة الوفد

■ ■ الخسة والدموية قرينا جماعة الإخوان الإرهابية التى أصيبت بالسعار؛ وفقدت كل المشاعر الإنسانية بعدما فشلوا فى إقامة دولتهم المزعومة، ورفضت الرضوخ لقرار الشعب المصرى بعزل محمد مرسى فى 30 يونيو 2013.

قرر أبناء إبليس الانتقام من كل المصريين، فبدأت أولى الخطوات فى الاعتصامَين المسلحَين فى ميدانَى رابعة (الشهيد هشام بركات حاليًا) والنهضة، وما تلا ذلك من عمليات إرهابية خسيسة، طالت كل فئات المجتمع. ■ ■

فاستهدفت عبواتهم الناسفة المدنيين، من الأطفال والنساء والشيوخ، ورجال الجيش والشرطة؛ ولكن مصر وشعبها وقيادتها وجيشها أخذوا بثأر الأطفال اليتيمين والزوجات المترملات لشهداء الجيش والشرطة والمدنيين من ضحايا العمليات الإرهابية.

فى 14 أغسطس 2013 كان فض اعتصامَى رابعة والنهضة، اللذين حاول الخونة من الإخوان وشركائهم عبر منصاتهم الإعلامية تصويرهما على أنهما اعتصامَان سلميان على غير الحقيقة.

وشاركهم فى غيهم بعض الشخصيات العميلة المُدعية الوطنية؛ أمثال محمد البرادعى ومَن على شاكلته.

كانت جماعة الإخوان الإرهابية تريد خَلق دولة داخل دولة من خلال الاعتصامات، وكما هو المعتاد من أعداء الثورة التى خلصتنا من حُكم الجماعة الإرهابية، شككوا فى كل ما حصل، مدعومين بمنظمات عميلة ومأجورة، وهو ما نفته الحكومة المصرية ومنظمات حقوق الإنسان المصرية التى أكدت أن هذه التقارير مسيسة.

وكما كان متوقعًا منه قدّم محمد البرادعى- نائب الرئيس المؤقت عدلى منصور- استقالته مدعيًا احتجاجه على الأحداث؛ فى الوقت الذى لم يحرك ساكنًا أبدًا مع ما حدث من الإخوان ضد الجيش والمصريين منذ قيام الثورة إلى الآن.

وخلال فض الاعتصامَين، أظهرت مقاطع فيديو العثور على أسلحة وذخائر داخل نعوش فى الاعتصام، رُغم أن الإخوان يدّعون أنهم كانوا عُزّل ولا يحملون سلاحًا!

أعقب ذلك تعليمات من قيادات جماعة الإخوان الإرهابية بمهاجمة مقرات الشرطة؛ ما أدى لاستشهاد 43 شرطيّا و149 مدنيّا؛ بعد استخدام المعتصمين السلاح الحى والخرطوش.

استعداء الخارج

تكشف العمل الإخوانى الحقير فى محاولة ادعاء الأكاذيب وتأليب الرأى العام الأجنبى والعالم الغربى بأكمله ضد ثورة 30يونيو ودعمهم فى ذلك بعض الأطراف فى الاتحاد الأوروبى.

ولم يكن غريبًا أن يخرج علينا مساعد المتحدث باسم البيت الأبيض وقتها "جوش أرنست" قائلا: "إن الولايات المتحدة تدين بقوة استخدام العنف ضد المتظاهرين فى مصر"؛ بل فى 15أغسطس، ألقى الرئيس الأميركى السابق باراك أوباما خطابًا حول الأحداث المصرية قال فيه "إن الولايات المتحدة تدين بقوة الخطوات التى اتخذتها الحكومة المصرية ضد المدنيين"، وقرر إلغاء مناورات "النجم الساطع" بين الجيشين الأمريكى والمصرى التى كانت مقررة الشهر التالى.

وبالطبع جاء دور تركيا الخسيس فأصدر مكتب رئيس الوزراء التركى بيانًا زَعم أن موقف الأسرة الدولية أدى إلى تشجيع الحكومة المصرية على تدخلها، حتى ظهرت حركة طالبان الأفغانية على الساحة ووصفت فض الاعتصامَين بالعنف فى مصر، مطالبة بعودة الجاسوس إلى الحكم.

وفى الواقع ظهرت شهادات واقعية لحقيقة ما حدث، من بينها شهادة لفاطمة يوسف، المنشقة عن الإخوان؛ حيث أكدت أنها انشقت عن الجماعة لاكتشافها كذبها ونفاقها.

فاطمة يوسف أكدت أنها خلال 5 سنوات قضتها داخل الجماعة رأت كذبًا ونفاقًا وغشًا، وفى الاعتصام رأت مَن يدعو للعنف؛ وكشفت أن قيادات الإخوان كانوا على علم بفض الاعتصام، قائلة: "لو لديهم حرص على أرواح ودماء المعتصمين كانوا أعلنوا فض الاعتصام ولكن ما يهمهم هو الكرسى".

وترى أن فض الاعتصام كشف زيف وكذب الإخوان بهدف كسب عواطف الجماهير وتزييف الحقيقة بغرض تضليل الرأى العام الداخلى والخارجى؛ فلقد أظهر أحد مقاطع الفيديو التى صورها أنصار الجماعة لشخص وافته المنية أثناء الفض وهو مغطى بالدماء، وأثناء محاولة أحدهم الكشف عن بطنه؛ حيث الإصابة، قام "الميت" بضربه بـ"الشلوت"!!

وقام أحد أعضاء الإخوان الموجود وسط الخيام، الذى تم تكفينه من قبلهم بتحريك أصابع يده اليسرى أثناء حمله من قبَل زملائه!!

ولم يكن التمثيل فى فض الاعتصام فحسب؛ وإنما امتد إلى تمثيل الموت أثناء تظاهرات جامعة الأزهر التى تلت الفض، فقام الإخوان بتكفين بعض زملائهم باعتبارهم أمواتًا وتصويرهم كعادتهم فى تصوير الموتى لتدويل قضيتهم، إلا أن مقطع الفيديو أظهر الجثث وهى تتحرك من أسفل الكفن!!

ويتبع الإخوان منذ ثورة 30يونيو أسلوب تغييب العقل وتخديره من خلال أحاديث الرؤى والمنامات ذات الأبعاد الدينية، ما دام عقل الأتباع مخدرًا؛ لذلك لم يكن غريبًا ما أنتجته قناة الجزيرة الوثائقية تحت عنوان "كانوا جرحى"، عن قصة المستشفى الميدانى فى الاعتصام وفقًا لوجهة نظر جماعة الإخوان الإرهابية وادعاءاتها.

والفيلم من إخراج كندية من أصول تركية تدعى إيليم كافتان، وتم تصويره فى تركيا، وبالطبع كان الفيلم محاولة لقلب الحقيقة بحثًا عن خَلق مظلومية للجماعة الإرهابية أمام الرأى العام العالمى، لتصويرهم

قطع الطرق وإتلاف الممتلكات

أوباما

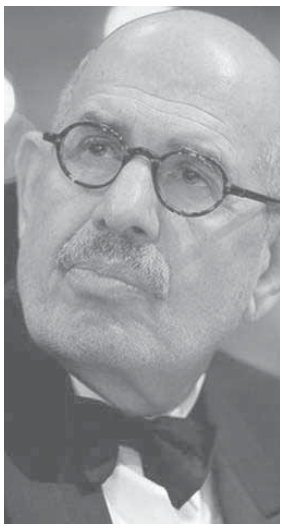

البرادعى

على أنهم ضحايا، رغم أن أول شهيد فى أحداث فض الاعتصام، كان ضابط الشرطة، الذى كان يحمل الميكروفون ويطالب المعتصمين بالخروج الآمن، وأصيب برصاصة من داخل الاعتصام، هذا إضافة إلى الشهداء والمصابين الآخرين من صفوف قوات الأمن.

حركة ولّع

تحملت وزارة الداخلية وقياداتها تبعيات تخليص الشعب من حُكم الإخوان بتعرض قيادات وضباط الوزارة لسلسلة اغتيالات، كان أبرزها محاولة اغتيال وزير الداخلية محمد إبراهيم فى 5سبتمبر 2013، ثم اغتيالات طالت ضباطا بمكتب وزير الداخلية، منهم اللواء محمد سعيد مساعد الوزير لشئون مكتب الوزير، وضباط بقطاع الأمن الوطنى، أبرزهم العقيد محمد مبروك.

ثم مذبحة كرداسة التى ارتكبها إرهابيو الإخوان بأسلحة "آر بى جى" وبنادق آلية وهاجموا ضباط وأفراد مركز شرطة كرداسة وأشعلوا به النيران وقتلوا لواءين وعقيدًا ونقيبين و7 آخرين من الأمناء والأفراد.

ولا أحد ينسى ما فعله الإخوان ونتج عنه القضية المعروفة باسم «الخلايا العنقودية» «حركة ولّع»، التى قامت باستهداف ضباط الشرطة والجيش وحرق سياراتهم والإخلال بالأمن والسلم العام للبلاد خلال عام 2013.

وهى حركات كانت تهدف إلى التخريب والعنف تحت عدة مسميات، منها «مجاهدون، ولّع، جيفارا ومجهولون»، التى تدعو إلى تعطيل الدستور ومنع مؤسّسات الدولة من ممارسة أعمالها؛ حيث قاموا بعمليات إرهابية متعددة فأشعلوا النيران فى سيارات رجال الشرطة والقضاء، بجانب حيازتهم للأسلحة والمفرقعات والمولوتوف والمواد المشتعلة وكاميرات التصوير.

وتوالت الأعمال الإرهابية فى المحافظات، ففى محافظة البحيرة كانت هناك أحداث دامية بشارع عبدالسلام الشاذلى بدمنهور، وتحديدًا أمام مبنى ديوان المحافظة وفى محيطها؛ حيث قامت قيادات وعناصر من جماعة الإخوان الإرهابية بأكبر عمليات تخريبية واقتحم المئات منها مبنى المحافظة حاملين زجاجات المولوتوف والشوم والعصى والطوب والحجارة والصفائح الفارغة.

وفى الفيوم تصاعدت وتيرة الأحداث؛ حيث قامت عناصر الإخوان بإحراق المنشآت، وشهدت المحافظة 4 أيام دموية بين أنصار الجاسوس مرسى والشرطة وقوات الجيش، عندما اعتلى خطيب مسجد بمركز طامية المئذنة ينادى بمكبرات الصوت «انزلوا لنصرة الإسلام»، وانتشر المجرمون فى الشوارع؛ لحرق الكنائس.

وفى التوقيت نفسه تم اقتحام قسم شرطة يوسف الصديق، ودير الأمير تواضروس الشطبى بقرية النزلة، وكنيسة السيدة العذراء للأقباط الأرثوذكس بالقرية نفسها، وتم إشعال النيران فيهما والاستيلاء على محتوياتهما.

ووصلت قائمة الكنائس التى تم إحراقها فى محافظات مختلفة إلى 40 كنيسة.

ومن جرائم الإرهاب الغادر التى شهدتها مدينة طنطا فى محافظة الغربية، فجّر إرهابيون دراجة نارية مفخخة أمام مركز تدريب الشرطة بطنطا، وكان عدد المصابين 17 مصابًا.

كما استشهد 44 مواطناً على الأقل، فى تفجيرين انتحاريين بقداس أحد السعف فى مدينتَى طنطا والإسكندرية.

أمّا العمل الأكبر الذى نفذ بعد القضاء على مملكة الشر فكان فى 29يونيو 2015؛ حيث استشهد النائب العام المستشار هشام بركات عن طريق سيارة مفخخة استهدفت موكبه خلال تحركه من منزله بمنطقة مصر الجديدة إلى مقر عمله.

ومرتكبو الجريمة كانوا عناصر المجموعات المسلحة المتقدمة بجماعة الإخوان الإرهابية بالتعاون مع حركة حماس الفلسطينية.

ولا تزال دولة الشر تحاول بشتّى الطرُق الانتقام من المصريين الذين قاموا بثورة 30يونيو؛ فالمعركة مع الإرهاب مستمرة.

محمد ابراهيم

أردوغان

الشهيد هشام بركات

جوش أرنست

فاطمة يوسف انشقت عن الإخوان وحكت عن أكاذيبهم

استعادة وطن مخطوف

محمد عبد اللطيف
كاتب صحفى

■■ 30يونيو ليست مجرد ثورة أزاحت نظام حُكم الفاشية الدينية؛ إنما حدث استثنائيٌّ فريدٌ وفارقٌ فى التاريخ المصرى منذ نشأة الحضارة على ضفتى نهر النيل.
باعتبار أن الأسباب الموضوعية لاندلاعها، مغايرة فى الشكل والمضمون للمفاهيم المتعارَف عليها، فالثورات تندلع شرارتها ضد الفقر والظلم الاجتماعى والقهر السياسى.أو مقاومة الغزاة لتحرير الأوطان من الاحتلال الأجنبى، كجزء من نضال الشعوب، أمّا ما جرَى فلم يندرج ضمن الأدبيات المألوفة. ■■

جاءت 30يونيو متفردة فى أهدافها، وهى "استعادة وطن مختطف" من أنياب جماعة فاشية احترفت البغاء السياسى والعُهر الدينى منذ تأسيسها، بتمويل استخباراتى بريطانى عام 1928، وكل أنواع الخيانة وأساليب العمالة التى عرفتها البشرية.

منذ سيطرة "الجماعة المارقة"على المشهد فى أعقاب 25يناير 2011، بدعم نخبة ضالة، للسطو على مؤسّسة الرئاسة بطريقة مريبة فى يونيو 2012، كان الشغل الشاغل لقياداتها، ليس فقط بلوغ سدة الحكم؛ بل اختطاف الدولة.

بالعمل نحو تقزيم دورها وتوظيفها بكل ثقلها وإمكانياتها ومقوماتها الحضارية والتاريخية والثقافية كأداة لخدمة أغراض التنظيم الإرهابى الدولى للإخوان.

لذا لم يدخروا جهدًا أو وقتًا لمحو الهوية الوطنية، عبر نشر الفوضى لتفكيك المؤسّسات الوطنية، التى يقوم عليها بنيان أى دولة فى العالم، "الجيش ـ الشرطة ـ المخابرات ـ القضاء"، بما يمهد للسطو على مسئولياتها الدستورية.

تبلورت محاولات الاختطاف فى الاستعانة، بقيادات بـ"الحرس الثورى الإيرانى"؛ لتأسيس وتدريب فيالق عسكرية وميليشيات مسلحة؛ لفرض السطوة على المجتمع وإرهاب القوى الوطنية المناهضة لأجندتها التنظيمية، ولتكون خط الدفاع عن حُكمهم فى مواجهة المؤسّسات الصلبة الضامنة للاستقرار.

سارعت الجماعة لإعداد قوائم تضم المحكوم عليهم فى جرائم إرهابية؛ للعفو عنهم وإخراجهم من السجون، فانتشر دعاة الفكر التكفيرى فى الندوات والمؤتمرات ومنصات الأحزاب.

ومعه أصبحت المسيرات وحشود التيارات التكفيرية من المَشاهد المعتادة بصورة يومية، كما أن الفضائيات أفردت مساحات واسعة فى برامجها لظهور تلك الفئات لتطل على الرأى العام بخطابها الكريه.

صار ذلك عنوانًا بارزًا للفوضى، فضلًا عن الإقدام، بمبررات شاذة، على التفريط فى المناطق الحدودية ذات البُعد الاستراتيجى "سيناء وحلايب وشلاتين"، لصالح أجندات تنظيمية وطموحات تركية بتمويل قطرى.

اتساقًا مع عقيدة فكرية فاسدة تستهين بالأوطان وتبغض قدسيتها، ولمسايرة مخططات التفتيت، المُعدة فى كواليس أجهزة الاستخبارات العالمية، وهى المخططات التى تتناغم مع أجندتهم.

ووسط زهوتهم بتنامى نفوذهم ودعم النخبة الشائهة لهم، لم يلتفت مكتب إرشاد جماعة الإرهاب لتصاعد الغليان الذى بلغ ذروته فى الأوساط الشعبية.

على خلفية الغرور الذى اجتاح أوساط الجماعة وعناصرها، تنامت حركات الاحتجاج الوطنى فى كل ربوع مصر، فالحقيقة التى لا يمكن أن تتوارى، مفادها أن هدف الثورة يتجاوز عزل قاطن قصر الاتحادية.

فهو لم يكن بمقدوره أن يتخذ قرارًا، سواء كان صائبًا أو خاطئًا، باعتباره مجرد إحدى عرائس "الماريونيت" التى تحركها أصابع كهنة التنظيم فى المقطم، وجميعهم إن شئنا الدقة، ليسوا سوى أدوات تحركها أجهزة الاستخبارات العالمية والمصالح التركية والأموال القطرية؛ لتفتيت الدولة وتمزيق نسيجها المجتمعى.

كان هدف الملايين التى خرجت هو استعادة الوطن من براثن تيار فاشى، خائن، سقط مشروعه فعليًا يوم 3يوليو 2013، حين انحاز الجيش بكل مسئولية لثورة الشعب.

استعادت 30يونيو، الوطن وهويته الثقافية وأسقطت مشروع البغاء السياسى، الذى طفا على سطح المشهد العام بفعل الانفلات الإعلامى وتدليس النخبة الشائهة.

تبلورت محاولات الاختطاف فى الاستعانة، بقيادات بـ"الحرس الثورى الإيرانى"؛ لتأسيس وتدريب فيالق عسكرية وميليشيات مسلحة؛ لفرض السطوة على المجتمع وإرهاب القوى الوطنية المناهضة لأجندتها التنظيمية، ولتكون خط الدفاع عن حكمهم فى مواجهة المؤسسات الصلبة الضامنة للاستقرار

øWƒdG ájƒg IOÉ©àºSGh á«ªæàdG ™jQÉºûe È cC

بلد يعرف الطريق

30 يونيو.. وعودة الدولة المصرية إلى هويتها

د. أسامة السعيد

نائب رئيس تحرير جريدة "الأخبار"

مدير مركز أخبار اليوم للتدريب والاستشارات

■■ "فى 30يونيو 2013، خرج المصريون يحاولون استعادة وطنهم وإنقاذه من مصير أسود تقوده إليه جماعة فاشية وفاشلة.. مواطنون من كل الطبقات والفئات أياديهم فارغة إلا من عَلم بلادهم.. قلوبهم قلقة على مصير الوطن أكثر مما هى قلقة على حياتهم، يحلمون بوطن يتسع لتنوع طوائفهم وأفكارهم وانتماءاتهم، لا وطن يتحكم فيه حفنة من الإرهابيين يدفعونه نحو الهاوية بكل غباء وتصميم. ■■

هكذا كان مَشهد التغيير الذى انطلقت شرارته فى 30يونيو 2013، وانتصرت إرادة المصريين المحميين بجيشهم وشرطتهم.. والآن وبعد دخول قطار دولة 30يونيو محطته السابعة، يبدو المشهد مختلفًا، والمسار واضحًا، والأمل كبيرًا، رُغم الصعوبات الداخلية والخارجية، ورُغم تحديات الإرهاب، واضطرابات المنطقة، وتآمر الطابور الخامس بالداخل.

وحتى مع أزمات عالمية مثل فيروس "كورونا"، يبدو المصريون اليوم أكثر التفافا حول دولتهم التى تخطو بثبات نحو المستقبل، فدولة 30يونيو عرفت الطريق، ولا تلتفت إلى الوراء، فالمستقبل نصنعه بأيدينا اليوم.

عندما خرج ملايين المصريين فى 30يونيو 2013، كان كل هدفهم أن يستعيدوا مصر المدنية، الدولة التى تقف على مسافة واحدة من كل مواطنيها، مَهما كانت ديانتهم أو انتماؤهم الفكرى أو السياسى.. كان حلم المصريين بسيطا أن تكون لديهم دولة تعتنى بهم، تدار وفق رؤية واضحة، وخطة علمية تعالج مشكلاتهم المزمنة، وتبنى مستقبلا أفضل لأبنائهم.

أحلام مشروعة وبسيطة لكن تحقيقها يحتاج بالفعل إلى تخطيط، وجرأة، وقدرة، وإرادة، وهذا بالفعل ما قامت به دولة 30يونيو، التى انطلق مشروعها الوطنى للبناء مع تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى الحكم عام 2014، فتسارعت خُطى الإنجاز، داخليًا وخارجيًا؛ لاستعادة مكانة مصر وتحقيق أحلام شعبها.

الرئيس السيسى.. فى افتتاح قناة السويس الجديدة

الكتاب الذهبى «إنجازات بلا شعارات» سياسة دولة تسابق الزمن لبناء مستقبلها وعلاج أخطاء الماضى

مرتكزات دولة 30يونيو قامت على فكرة الحرب على أكثر من جبهة، وعدم إهمال جانب لصالح آخر، فكانت إعادة بناء مصر الحَجَر والبشر، محورًا مركزيًا فى الدولة الجديدة لإعادة شباب أقدم دولة عرفها التاريخ، فقد كان التخطيط مُركزًا على أن مصر تستطيع القتال على كل الجبهات، وأنه لا وقت لنضيعه، فجاء العمل أشبه بقفزات تطوى الزمن والمسافات.

إصلاح الاقتصاد

واحدة من أهم مرتكزات دولة 30يونيو كانت إعادة بناء الاقتصاد، فلا مجال للحديث عن دولة قوية وذات حضور إقليمى ودولى، دون أن يكون لديها اقتصاد قادر على مواكبة تلك المتطلبات ويوفر فرص العمل لأبنائه، ويضمن تدفقًا مناسبًا للدخل، لذلك كان الاقتصاد على قمة الأولويات.

ورُغم صعوبة الوضع الاقتصادى فى البلاد بعد سنوات من الارتباك منذ 2011، وخسارة الاقتصاد المصرى للعديد من موارده الرئيسية مثل عائدات السياحة، وهروب العديد من الاستثمارات الأجنبية المهمة فى مجالات حيوية مثل الطاقة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تحت وطأة الوضع الأمنى والسياسى المضطرب؛ فإن خطة الإصلاح لم تقف عند حد استعادة الثقة السريعة فى الاقتصاد المصرى، من خلال استعادة السيطرة على الأوضاع الأمنية فقط، بل اختارت دولة 30يونيو الطريق الصعب وهو طريق الإصلاح الشامل، الذى لا يقتصر فقط على علاج تداعيات ما بعد 2011 فقط، بل يمتد إلى إصلاح المشكلات الهيكلية فى الاقتصاد المصرى حتى قبل تلك الفترة، التى خشى كثيرون من الإقتراب من ذلك الإصلاح خوفًا من ردة الفعل الشعبية.

بدأ على الفور برنامج إصلاح اقتصادى شامل، يعالج مشكلات الدعم والتمويل ومعوقات الاستثمار، ويوقف تدخل الدولة فى أسعار النقد الأجنبى، واتخذت قرارات بدت للوهلة الأولى قاسية وصعبة الاحتمال، مثل

آلاف المستفيدات من مبادرة 2 كفاية

الرئيس خلال افتتاح كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة

تحرير سعر الصرف، وتخفيض دعم المنتجات البترولية، والكهرباء ومياه الشرب، وهى قرارات ذات عبء اجتماعى ثقيل.

لكن ثقة المصريين فى أن الدواء المُر ضرورة أحيانًا للتخلص من الداء، دفعهم إلى الصبر والاحتمال، وقد أيقنوا لاحقًا أنهم كانوا على حق، فتجاوز الاقتصاد المصرى أزماته الخطيرة، وتراجعت معدلات التضخم، واستردت البلاد ثقة مؤسّسات التمويل الدولية، وبدأ العالم يشعر بالثقة فى الدولة الجديدة.

وجاءت النتائج لتؤكد صحة التوجه، ودقة التنفيذ، فارتفعت مؤشرات الاقتصاد، وتراجع معدل البطالة، وزاد الاحتياطى النقدى بأرقام تتجاوز حتى ما قبل 2011.

انطلقت الدولة فى خطة تعمير شاملة تسير وفق مسارات تراعى عدالة التوزيع فى مختلف المناطق والمحافظات، وانطلقت مشروعات التنمية الكبرى فى العديد من المحافظات التى عاشت عقودًا من الإهمال والتجاهل، فبدأ تعمير سيناء باستثمارات من جانب الدولة تتجاوز قيمتها 600 مليار جنيه.

وحفلت فترة الرئاسة الأولى للرئيس عبدالفتاح السيسى بزخم كبير من الإنجازات فى المشروعات القومية العملاقة والمتنوعة؛ حيث تم خلال تلك الفترة إنجاز 11 ألف مشروع بتمويل يصل إلى 2 تريليون جنيه، من أبرزها مشروع قناة السويس الجديدة، والعاصمة الإدارية الجديدة، إضافة إلى 13 مدينة جديدة من مدن الجيل الرابع، مثل العلمين الجديدة والجلالة الجديدة، وإقامة 100 ألف صوبة زراعية، وتربية مليون رأس ماشية، و40 ألف فدان من المزارع السمكية.

وفى مجال الطرُق والكبارى، تم إنشاء آلاف الكيلومترات من الطرُق بتكلفة تتجاوز الـ85 مليار جنيه، وإقامة نحو 200 كوبرى بتكلفة تقارب 25 مليار جنيه، وزيادة الرقعة الزراعية بإضافة 200 ألف فدان زراعى.

> لم تعتمد دولة 30يونيو فقط على معالجة الملفات الجديدة فقط لكن الدولة المصرية التى تعيد بناء مؤسساتها، وتحاول إعادة بناء الدولة على أسس قوية ومتينة من التماسك الاجتماعى، ومبادئ المواطنة، اقتحمت العديد من الملفات المؤجلة منذ سنوات وربما منذ عقود

الحماية الاجتماعية

لا تقتصر قيمة ما حققته دولة 30يونيو فى مجرد الإصلاح الاقتصادى، أو زيادة قدرات الاقتصاد المصرى، واستعادة معدلات النمو المرتفعة وإعادة الحياة لقطاعات مهمة مثل السياحة والطاقة، لكن تتجلى أهمية الإنجاز فى إدراك الدولة الشامل لتبعات ذلك الإصلاح وحرصها على أن تخفف من آثاره الجانبية بقدر الإمكان.

صحيح أن الطبقة المتوسطة تحملت عبئًا كبيرًا، لكن وعى تلك الطبقة وإدراكها أهمية ما يجرى تنفيذه من إجراءات جعلها تختار موقف الدعم والمساندة للدولة المصرية التى تسترد قوتها وهيبتها.

فى المقابل أطلقت الدولة جملة من مشروعات الحماية الاجتماعية التى

سعت إلى تخفيف وطأة الإصلاحات الاقتصادية؛ وبخاصة على الفئات الأكثر احتياجًا، فانطلقت مشروعات مثل "تكافل وكرامة"، وارتفع إجمالى مخصصات المعاشات من 6 مليارات جنيه إلى 17 مليارًا و250 مليون جنيه لتغطى 10 فى المائة من أبناء مصر فى الأسر الأكثر احتياجًا.

وتم إطلاق العديد من مشروعات الدعم الاجتماعى والإنسانى للفئات الفقيرة مثل مشروع "حياة كريمة"، وتطوير العشوائيات وغيرها التى تجعل للفقراء نصيبًا من عائدات التنمية، وتحويل رؤية التنمية الإنسانية إلى واقع وليس مجرد شعارات.

مشروع «روضة السيدة زينب».. من العشوائيات إلى الحى الراقى

بناء الإنسان

وإذا كانت إعادة بناء الاقتصاد المصرى، وإطلاق مشروعات التنمية العمرانية فى كل ربوع مصر قد هيمنت على سنوات الفترة الرئاسية الأولى للرئيس عبدالفتاح السيسى، وكان الأمْر ضروريًا ولازمًا ليس فقط لدواع اقتصادية تتعلق بإنقاذ ما يمكن إنقاذه ووقف التدهور الاقتصادى الذى يؤثر بالضرورة على جموع الشعب، ولكن أيضًا كانت تلك المشروعات تمثل احتياجًا إنسانيًا مُلحًا لاستعاد ثقة الإنسان المصرى بنفسه، وفى قدرته على البناء بَعد أن عاش سنوات من التخبط والارتباك.

كان بديهيًا أن تنطلق دولة 30يونيو فى المرحلة التالية نحو الهدف الأهم، والمشروع الأكبر وهو إعادة بناء الإنسان المصرى نفسه، فالإنسان كان ولا يزال الثروة الحقيقية التى تملكها مصر وأى أمة ذات حضارة، فهو القادر على البناء والإنجاز، وهو من يتصدى بوعيه لمحاولات الهدم.

وفى خطابه أمام البرلمان بمناسبة فوزه بفترة رئاسية ثانية، أكد الرئيس السيسى أنه وبعد أن تحققت نجاحات المرحلة الأولى من خطة التنمية الشاملة؛ فإنه قد آن الأوان لانطلاق الجانب الأهم من ذلك المشروع الوطنى العملاق، وهو بناء الإنسان المصرى يقينًا منه بأن كنز أمتنا الحقيقى هو الإنسان الذى يجب أن يتم بناؤه على أساس شامل ومتكامل بدنيًا وعقليًا وثقافيًا بحيث يعاد تعريف الهوية المصرية من جديد بعد محاولات العبث بها.

فى إطار استراتيجية بناء الإنسان بدأت وزارة التربية والتعليم رؤية متكاملة جديدة تتمحور حول تصميم وبناء نظام تعليم مصرى جديد، يبدأ من مرحلة رياض الأطفال، وكذلك تبنّى رؤية للتغيير فى المرحلة الثانوية تستهدف تغيير ثقافة الحفظ والتلقين إلى الفهم والابتكار والانتقال من الكم المعرفى إلى الفهم العميق، ومن التلقين إلى التعلم النشط.

وفى مجال الصحة لبناء الإنسان تم إقرار قانون التأمين الصحى الجديد لتغطى مظلته جميع المصريين، الذى يُعد إحدى أولويات القيادة السياسية لتحسين المنظومة الصحية، كما تم إطلاق العديد من المشروعات التى تستهدف رفع كفاءة الخدمات الصحية ومواجهة أمراض مستعصية طالما فتكت بحياة المصريين، وفى مقدمتها مشروع القضاء على "فيروس سى"، الذى تحوّل إلى تجربة ملهمة على المستوى العالمى، ووضع مصر فى مكانة تستحق إشادة العديد من دول العالم.

ولعل أسلوب إدارة الدولة لأزمة فيروس "كورونا" تقدم دليلًا جديدًا على قدرة دولة 30يونيو على التعامل مع المواقف الحاسمة والأزمات الكبرى بكل حكمة واقتدار.

دولة المواطنة

أحد أهداف ثورة 30يونيو كان استعادة الدولة المدنية، وهدم كل محاولات نشر الفاشية الدينية التى تُفرّق بين المواطنين على أساس دينهم، وتميز بين أتباع الدين الواحد على أساس انتمائهم للجماعة من عدمه.

ولأن مصر كانت على مدى تاريخها واحة للتعايش والتسامح، فقد كانت استعادة مدنية الدولة أحد أبرز مطالب الثورة، وأحد أهم مرتكزات الدولة، وبدا ذلك واضحًا فى إقرار دستور 2014 الذى أزال الألغام التى وضعها الإخوان والسلفيون، وسعت الدولة من خلاله إلى تأكيد أن مصر مِلك لأبنائها، كل

طفرة فى إنتاج مصر من الغاز بعد ثورة 30 يونيو

أبنائها بلا تفرقة على أى أساس.

سارعت الدولة إلى استنهاض كل الطاقات للمشاركة فى المشروع القومى لبناء مصر، وسعت إلى مواجهة كل محاولات اصطناع الفتنة الداخلية.

فعندما روّج البعضُ إلى وجود مسافة بين الدولة والشباب كان الرد العملى باجتذاب شباب مصر من ميادين الفوضى إلى ساحات العمل والإنتاج، فقد أدرك الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ توليه الحكم، أن الشباب هم عماد الدولة المصرية وطريقها نحو النهوض والتقدم، لذلك حرص على دعمهم بكل السُّبُل والأشكال الممكنة.

أطلق الرئيس حوارًا موسعًا مع الشباب المصرى عام 2016 الذى أعلنه عامًا للشباب؛ للوقوف على أحلامهم ومشكلاتهم، ولايزال الحوار مستمرًا عبر مؤتمرات وطنية فعالة وناجحة، كما وجّه الحكومة إلى تنفيذ مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر وتطوير مراكز الشباب، فضلًا عن إطلاق العديد من المبادرات مثل مبادرة دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومبادرة "فكرتك شركتك" وغيرها من المبادرات الأخرى التى تندرج تحت رؤية الرئيس للاهتمام بالشباب.

المرأة المصرية أيضًا كان لها نصيب من ثمار دولة 30يونيو، فقد شهدت السنوات الماضية تقدمًا هائلًا فى ملف نصرة المرأة وحصولها على حقوقها كاملة، عبر العديد من الامتيازات غير المسبوقة.

ولأن دولة المواطنة لا تعرف التفرقة بين مواطنيها على أساس الدين أو اللون، فقد وضعت دولة 30يونيو على رأس أولوياتها نزع فتيل العديد من الأزمات التى سعى المتاجرون بالدين إلى إشعالها، ولعل مشهدَ افتتاح الرئيس لأكبر كاتدرائية فى الشرق الأوسط بالعاصمة الإدارية، وهى كاتدرائية ميلاد المسيح، وإلى جوارها أكبر مسجد فى مصر وهو مسجد الفتاح العليم مشهدٌ رمزىٌ يُجسّد حقيقة موقف مصر الجديدة التى لا تعرف التفرقة بين أبنائها، بل تتسع للجميع.

وشهد عام 2019 إنهاء ملف شائك طالما نفخ المتطرفون فيه النار، وهو ملف ترخيص وتقنين أوضاع الكنائس، وقد وضعت الدولة قانونًا ينظم تلك المسائل وينهى أى محاولة للتلاعب أو إشعال الفتن.

لم تعتمد دولة 30يونيو فقط على معالجة الملفات الجديدة أو تلك التى تمثل ضغطا عاجلًا، بل سعت حتى إلى إغلاق ملفات قديمة، لم تكن طرفا فيها فى يوم من الأيام، بل تسببت فيها أنظمة حُكم سابقة، لكن الدولة المصرية التى تعيد بناء مؤسّساتها، وتحاول إعادة بناء الدولة على أُسس قوية ومتينة من التماسك الاجتماعى، ومبادئ المواطنة، اقتحمت العديد من الملفات المؤجلة منذ سنوات وربما منذ عقود.

ومنها على سبيل المثال ملف صرف التعويضات لأهالى النوبة المتضررين من بناء وتعلية خزان أسوان وإنشاء السد العالى، ممن لم يسبق تعويضهم، وهو ملف يعود إلى ستينيات القرن الماضى، وظل على مدى كل تلك السنوات يراوح مكانه بلا تحرك حقيقى.

وبلغ إجمالى عددهم 11716، وبالفعل تم البدء فى صرف التعويضات للمستحقين.

وبالمثل، اقتحمت الدولة ملفًا آخَر ظل مؤجلًا الحسم لسنوات، رُغم ما يعنيه أى تحرُّك فيه من تكبيد الدولة أعباء إضافية، وهو ملف التشابكات المالية بين الخزانة العامة وبنك الاستثمار القومى.

وجاء قانون التأمينات والمعاشات الجديد ليحسم هذا الملف الشائك وليكون أول قانون موحّد للتأمينات الاجتماعية والمعاشات فى مصر؛ حيث يفض التشابكات المالية بين الخزانة العامة وبنك الاستثمار القومى بشكل جذرى ويمنع ظهور تشابكات مالية فى المستقبل وإيداع أموال التأمينات طرف وزارة المالية.

دولة 30 يونيو قضت على الإرهاب

حفلت فترة الرئاسة الأولى للرئيس عبدالفتاح السيسى بزخم كبير من الإنجازات فى المشروعات القومية العملاقة والمتنوعة؛ حيث تم خلال تلك الفترة انجاز 11 ألف مشروع بتمويل يصل إلى 2 تريليون جنيه، من أبرزها مشروع قناة السويس الجديدة، والعاصمة الإدارية الجديدة

اقرأ : الطريق لوطن بلا أمراض 54
إنصاف أصحاب الهمم 50

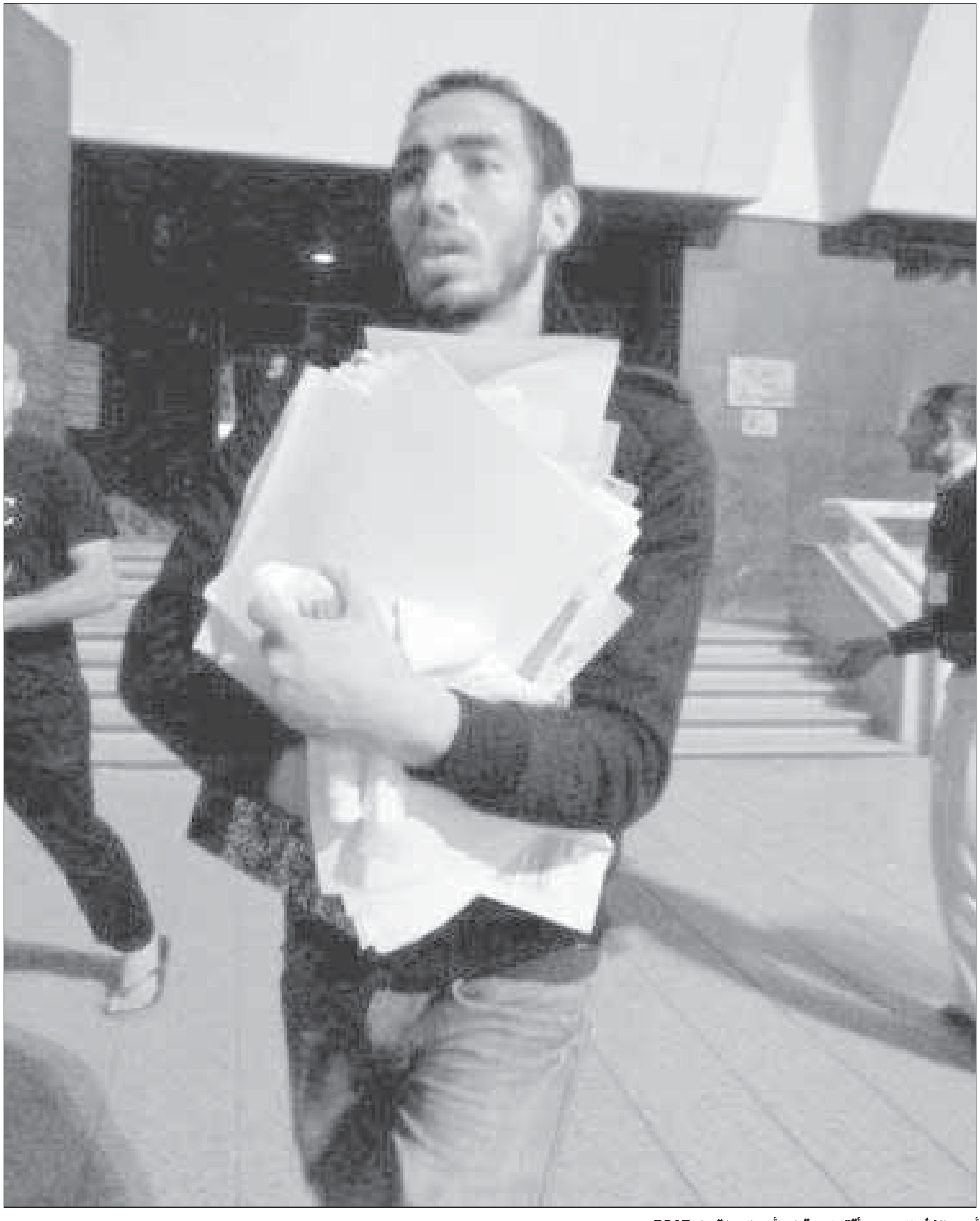

أحد «النشطاء» بعد أقتحام مقرات أمن الدولة عام2017

600 مليار جنيه تنهى عقودًا من تهميش سيناء

العبور الثانى

افتتاح نفق الشهيد أحمد حمدى 2.. تنمية سيناء مستمرة

الكتاب الذهبى مشروعات غير مسبوقة فى البنية التحتية والإسكان والتعليم والسياحة والتعدين

■ ■ لسنوات طويلة كان شعار "تنمية سيناء" بندًا دائمًا على أجندة العديد من الحكومات التى كانت تمنى جموع المصريين بمشروعات لتوطين الملايين من أبناء الشعب المكتظين فى الوادى والدلتا، فى أرجاء سيناء الرحبة.
وعلى مدى كل تلك السنوات، لم يغادر الشعار "الأجندة" ولم يتحول إلى واقع حقيقى، إلى أن جاءت ثورة 30 يونيو لتطلق الحلم، وتحرر الشعار وتحوّله إلى واقع تستثمر فيه مئات المليارات من الجنيهات. ■ ■

وصلت التكلفة التقديرية لما جرى تنفيذه من مشروعات فى سيناء حتى الآن أكثر من 600 مليار جنيه، ولاتزال أرض الفيروز عطشى لمزيد من التنمية لتعوض سنوات التهميش.

وتمتلك سيناء كل مقومات التنمية من تنوُّع المجالات الاقتصادية من زراعة وصناعة وتعدين وسياحة، إلّا أن قطار التنمية ظل متوقفًا لعقود فى انتظار وقود الإرادة السياسية الذى يدفعه إلى الانطلاق والوصول إلى محطة سيناء الحبيبة.

وكان إدراك الرئيس عبدالفتاح السيسى لأهمية سيناء الاستراتيجية وضرورة تنميتها، ليس فقط كسلاح لحمياتها والحفاظ عليها من أنياب وبراثن الطامعين المتربصين بها، بل أيضًا لتكون إضافة لمقومات قوة الدولة المصرية الشاملة.

لذلك كان القرار الأهم: استمرار تطهير سيناء من الجماعات التكفيرية، وفى الوقت نفسه انطلاق أكبر عملية فى التاريخ لتنمية سيناء، وإطلاق حزمة غير مسبوقة من مشروعات البنية التحتية فى كل المجالات.

بالتأكيد لم يكن القرار سهلًا، فالتحديات الأمنية لم تكن سهلة، والجماعات الإرهابية تدرك أن كل عملية تنمية تجرى على أرض سيناء تعنى حصارهم وإعادتهم إلى جحورهم التى خرجوا منها، وكل خطوة تخطوها سيناء على طريق العمران، تعنى خطوة أكبر نحو اندحار تلك الجماعات إلى الأبد.

كانت تقديرات القيادة السياسية لا تعترف بالفكر التقليدى، ولذلك كان القرار انطلاق حرب تطهير سيناء، وفى اللحظة نفسها انطلاق معركة تعميرها، فالمعركة واحدة، والميدان لا يحتمل أى إبطاء.

ومَن يتابع ما قاله الرئيس عبدالفتاح السيسى، خلال افتتاحه مجموعة من المشروعات التنموية فى سيناء قبل أيام، يدرك أن قرار تعمير سيناء لم يكن قرارًا عشوائيًا، بل مخططا استراتيجيًا سيتواصل رُغم كل التحديات والصعوبات، وأن الدولة باتت تنظر إلى تنمية سيناء نظرة مختلفة.

فالدولة بادرت بوضع الأساس لتنمية حقيقية ولمشروعات كبرى تسهل الحياة والاستثمار فى سيناء، و أنفقت 600 مليار جنيه على تنمية شبه جزيرة سيناء.

دور تاريخى

الفكر الذى يُعبر عنه الرئيس السيسى لا يرى فقط فى سيناء فرصة اقتصادية، ولا التنمية اختيارًا، بل يرى فى تنمية سيناء ضرورة من ضرورات الأمن القومى.. وهذا المنظور هو الذى غاب عن تنمية سيناء لعقود طويلة، ودفع بها إلى خانة الإهمال، رُغم إدراك أهمية سيناء، وحتمية تنميتها.

هذا التوجه لتنمية سيناء وإعمارها ينبع أيضًا من قراءة واعية لتاريخ مصر وسيناء على وجه الخصوص، فقد لعبت سيناء دورًا تاريخيًا ومصيريًا بارزًا فى تاريخ مصر منذ العهد الفرعونى، وكان ملوك مصر يقيمون القلاع والأبراج فى سيناء لتأمين حدود الدولة، وقد عزّزوها بالجنود تأمينًا للطُرق ولتحقيق الأمن والسلام بين أهلها.

و حدّد موقع سيناء وطبيعة أرضها ومناخها ومواردها المائية المحلية محاور التنمية والأنشطة الاقتصادية السائدة بها؛ حيث تعتمد شمال سيناء بشكل أساسى على التنمية الزراعية فى الساحل الشمالى؛ خصوصًا فى منطقة شرق العريش؛ حيث يزداد سقوط الأمطار كلما اتجهنا شرقًا حيث جودة التربة والمياه الجوفية، كما أن للمحافظة شواطئ ممتدة على البحر المتوسط وبحيرة البردويل الخالية من أى مصدر من مصادر التلوث ما ساعد فى إنتاج نوعية من الأسماك ذات سمعة محلية وعالمية تتجاوز 4500طن سنويًا.

وتتنوع مقومات الجذب السياحى لسيناء التى تضم أجمل المقاصد السياحية فى العالم؛ خصوصًا فى جنوب سيناء، فضلًا عن أنها تضم مقومات واعدة للسياحة الدينية لما تحفل به من مزارات مذكورة فى الكتب السماوية الثلاث، وامتلاكها لبنية سياحية وفندقية تجعلها قبلة واعدة لسياحة المؤتمرات؛

الرئيس السيسى خلال افتتاحه مشروعات تنموية فى جنوب سيناء والسويس

> لم تكن 30 يونيو مجرد ثورة لتغيير الحكم، بل جاءت لتمثل ثورة فى تغيير الفكر والنظرة الشاملة إلى سيناء. فعقب إطاحة ملايين المصريين بحكم جماعة الإخوان الإرهابية، كانت سيناء هى الميدان الذى اختارته جماعات الإرهاب لمحاولة الضغط على نظام الحكم الجديد فى مصر.

خصوصًا فى شرم الشيخ، التى باتت تحتضن كل عام واحدًا من أبرز وأكبر الفعاليات الدولية، وهو "منتدى شباب العالم".

عاشت سيناء عقودًا طويلة من التهميش والتجاهل والإهمال.. بعض أسباب ذلك قد يرتبط بتطورات الأحداث والصراعات على سيناء وحولها، والبعض الآخر ربما يعود لغياب تلك الرؤية الاستراتيجية لتنمية سيناء فى عصور سابقة.

لذلك لم تدخل سيناء مرحلة التنمية الشاملة والمستدامة إلا بعد ثورة 30يونيو التى أحدثت طفرة كبيرة على مستوى شبه الجزيرة.

ثورة إنجاز

لم تكن 30يونيو مجرد ثورة لتغيير الحكم، بل جاءت لتمثل ثورة فى تغيير الفكر والنظرة الشاملة إلى سيناء، فعقب إطاحة ملايين المصريين بحُكم جماعة الإخوان الإرهابية، كانت سيناء هى الميدان الذى اختارته جماعات الإرهاب لمحاولة الضغط على نظام الحكم الجديد فى مصر.. ومَن يراجع الفيديو الأشهَر للقيادى الإخوانى الإرهابى محمد البلتاجى يدرك حجم العلاقة بين الإخوان وجماعات التكفير والقتل فى سيناء.

لكن الإدارة المصرية المدعومة بإرادة ملايين المصريين الراغبين فى استعادة دولتهم ووطنهم من براثن جماعة إرهابية، لم تكتف فقط بإطلاق معركة تطهير سيناء من شراذم جماعات الظلام التكفيرية، بل وفى اللحظة نفسها اتخذ القرار الذى تأخر عقودًا طويلة، بإطلاق معركة تعمير سيناء، وبخطة غير مسبوقة، ومَهما كانت التكلفة، فالأمر - كما قال الرئيس السيسى- مسألة أمن قومى.

وهكذا انطلقت أكبر عملية تنمية وتعمير فى أرض

نجاح باهر للعملية الشاملة للقضاء على بؤر الإرهاب

الكتاب الذهبى سيناء شاهدة على تضحيات الأبطال من رياض والمنسى إلى إنجازات الهيئة الهندسية

الكتاب الذهبى مدن جديدة فى الإسماعيلية والسويس وبورسعيد ورفح لخدمة مشروعات التنمية

الفيروز، بدأت المرحلة الأولى بمد شرايين الحياة إلى سيناء (طرُق، مياه، بنية تحتية) وخُصِّص لسيناء 25 ٪ من حجم المشروعات التى يتم إنشاؤها فى مصر.

وكانت فكرة ربط سيناء بالوادى مسألة محورية فى خطة التنمية، فتم إنشاء أنفاق قناة السويس الثلاثة (تحيا مصر، 3يوليو، الشهيد أحمد حمدى2).

وكما كانت سيناء أرض البطولات فى معارك التحرير، وشاهدة على بطولات رجال صدقوا لله ما عاهدوا عليه من عبدالمنعم رياض مرورًا بإبراهيم الرفاعى، وصولًا إلى أحمد المنسى، ولايزال عَقد الأبطال موصولًا، ورمال سيناء شاهدة على تضحيات الرجال.

فإن سيناء بعد 30يونيو 2013 كانت شاهدة على بطولات جديدة، لكن هذه المرَة فى معركة التعمير والبناء والتشييد.

فعلى الجانب الآخر من جبهات المواجهة كان رجال الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة يشرفون على تنفيذ أكبر خطة تنمية تنفذها الدولة المصرية فى سيناء على يد شركات مدنية تعمل فى قطاعات البناء، واستصلاح الأراضى، وتحلية مياه البحر، والأنفاق.

وضمن خطة التنمية تم مد أكبر شبكة طرُق داخل سيناء تبلغ 2000 كيلو متر، شملت حزمة من الطرُق الطولية (بورسعيد ـ شرم الشيخ، وادى وتير، بورسعيد النفق) والعرضية (طابا ـ النفق، الإسماعيلية ـ العوجة، البحيرات المرّة ـ الجفجافة، النفق ـ سدر الحيطان).

كما تم توصيل المياه للزراعة من خلال سحارة سرابيوم، التى بلغت تكلفتها مليارًا و 300 مليون جنيه، وذلك لتوفير المياه اللازمة لرى 100 ألف فدان فى سيناء.

وتم إنشاء محطة معالجة مياه الصرف الزراعى على مصرف المحسمة، وذلك لوقف إهدار مليون متر مكعب يوميّا من مياه الصرف الزراعية فى بحيرة التمساح وإعادة معالجة تلك المياه لتصبح صالحة للرى مَرّة أخرى عن طريق المعالجة الثلاثية.

وتروى مياه محطة معالجة المحسمة أكثر من 100 ألف فدان، وتعد من أرقى محطات معالجة مياه الصرف الزراعى فى الشرق الأوسط؛ حيث تعمل بأحدث التقنيات فى مجال المراقبة والتشغيل والتحكم الآلى لضمان جودة المياه المنتجة.

كما ساعد المشروع فى زيادة الثروة السمكية ببحيرة

داخل محطة تحلية مياه العريش

التمساح، بعد تطهيرها ووقف إلقاء مياه الصرف الزراعى بها.

وفى مجال مياه الشرب، يجرى الآن تنفيذ 20 محطة لتحلية مياه البحر فى سيناء، كما تم تطوير مطارات المليز والطور والبردويل، ويجرى حاليًا تطوير مطار العريش.

ولأن بناءِ البَشر لا يقل أهمية عن بناء الحجَر، فقد انطلقت على أرض الفيروز مشروعات غير مسبوقة فى مجال التعليم، بهدف إنشاء وتجهيز فصول التعليم الأساسى، كما يجرى إنشاء عدد من الجامعات، منها جامعة الطور وتطوير جامعة العريش، والبدء فى إنشاء مبنى للإسكان الطلابى بجامعة العريش.

كما تجرى على قدم وساق جهود استكمال إنشاءات جامعة الملك سلمان الدولية؛ لتكون أول جامعة متكاملة تقام فى محافظة جنوب سيناء، وتبلغ مساحتها نحو300 فدان موزعة على 3 مدن هى الطور، وشرم الشيخ، ورأس سدر، يمكنها استيعاب نحو 20 ألفًا و500 طالب.

وتشير رؤية الجامعة إلى أنها ستكون جامعة ذكية، رائدة محليًا وإقليميًا وعالميًا فى التعليم والبحث العلمى، وخدمة المجتمع، وتحقق الجودة والتميز والارتقاء ومحفزًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

مدن جديدة

ولأن معركة العمران لا تعرف الانتظار، فقد انطلقت على أرض سيناء خطة هائلة ليس فقط لتطوير البنية التحتية القائمة، أو تطوير المدن القديمة، بل إنشاء مجموعة من المدن الجديدة المزودة بمختلف الخدمات لتكون قبلة لاستقبال القادمين للحياة فى سيناء وخدمة مشروعات التنمية على أرضها.

وعلى التوازى جرى العمل ليل نهار لإنشاء عدد من المدن الجديدة، منها الإسماعيلية الجديدة: وهى مقسمة إلى 5 أحياء سكنية، وتحتوى على 3310 عمارات و1220 فيلا، ويصل إجمالى عدد الوحدات السكنية بها إلى 58 ألف وحدة سكنية، ومخطط لها أن تستوعب 314 ألف نسمة، كما تم البدء فى إنشاء السويس الجديدة وتضم 45 ألف وحدة سكنية كأسبقية أولى.

أنفاق القناة.. استراتيجية التنمية والأمن

فى عمق سيناء يجرى إنشاء مدينة رفح الجديدة، وتمتد على مساحة 535 فدانا تشمل انشاء 626 عمارة سكنية، باجمالى 10آلاف وحدة سكنية بمساحة 120 مترا للوحدة، الى جانب 400 منزل بدوى، بالإضافة إلى خدمات تتضمن محال تجارية وحضانات ومدارس، وسيتم إنشاء منطقة للحرفيين فى جنوب المدينة

ويجرى العمل حاليًا- أيضًا- فى مدينة شرق بورسعيد الجديدة، وتمتد على مساحة تبلغ 164 ألف فدان، وقد تم تخطيط المدينة على أسُس التنمية المستدامة والطاقة النظيفة لاستيعاب نحو مليون نسمة.

وفى عُمق سيناء يجرى إنشاء مدينة رفح الجديدة، وتمتد على مساحة 353 فدانًا تشمل إنشاء 626 عمارة سكنية، بإجمالى آلاف وحدة سكنية بمساحة120 مترًا للوحدة، إلى جانب 400 منزل بدوى. بالإضافة إلى خدمات تتضمن محال تجارية وحضانات ومدارس، وسيتم إنشاء منطقة للحرفيين فى جنوب المدينة، كما تم التخطيط لتنفيذ المدينة على مرحلتين، الأولى تشمل216 عمارة سكنية بإجمالى 3456 وحدة و200 منزل بدوى، بينما تشمل المرحلة الثانية 410 عمارات سكنية بإجمالى 6560 وحدة سكنية و 200 منزل بدوى.

ولأن الإرادة تحتاج إلى إدارة، فقد تم تأسيس "الشركة الوطنية للاستثمار فى سيناء"، التى تعد إحدى أهم أدوات تنمية سيناء وتحويلها إلى مجتمع تنموى متكامل متطور، وأصبح مقر الشركة الرئيسى مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء.

كما تم تأسيس الشركة الوطنية المصرية للرخام والجرانيت وشركة مصر سيناء للتنمية الصناعية والاستثمار، بهدف إقامة مجمعات صناعية لإنتاج الرخام والجرانيت فى أماكن وجود خام الرخام فى محافظات الجمهورية، بحيث تكون البداية من وسط سيناء؛ لتكون بذلك الشركة الرائدة فى مجال صناعة الرخام والجرانيت فى سيناء كمرحلة أولى.

د. أسامة السعيد

âahG äóYh ..f«ffj ádhO

إفريقيا بتتكلم مصرى

الرئيس السيسى خلال تسلمه رئاسة الاتحاد الإفريقى

الكتاب الذهبى مبادرات علاج مليون إفريقى من فيروس «سى».. وتدريب وتأهيل 1000 شاب

الكتاب الذهبى تبنّى سياسات «إسكات البنادق» والحلول الإفريقية لدعم السلم والأمن بالقارة

■ ■ احتلت إفريقيا وشواغل واهتمامات دول القارة السمراء أولوية كبرى فى سياسة مصر الخارجية منذ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى المسئولية رئيسا للجمهورية فى يونيو 2014.

وأملًا فى استعادة قوة وتأثير الدولة المصرية فى إفريقيا، كانت استراتيجية الدولة التى تقوم على عدة محاور، دبلوماسية وأمنية أو اقتصادية وتنموية. ■ ■

ترجم هذه الاستراتيجية تحركات عدة، أهم ما يميزها استخدام الرئيس السيسى الدبلوماسية الرئاسية (رفعية المستوى) للتواصل مع زعماء دول القارة الإفريقية، وحرصه على المشاركة فى مختلف الفعاليات والاجتماعات التى تتناول قضايا الدول الإفريقية، وكان لذلك نتائج مؤثرة، أهمها رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى خلال عام 2019.

وخلال فترة رئاسة مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقى العام الماضى، حققت الدولة المصرية، ولاتزال، مجموعة من الإنجازات على مستوى القارة فى مجالات مختلفة، وسعت للتفاعل مع مختلف قضايا القارة، بل كانت خير صوت للقارة الإفريقية فى عدد من الفعاليات والمؤتمرات الدولية التى اهتمت بزيادة روابط الصلة بين الدول الكبرى والقارة الإفريقية.

خطة التنمية

فى العاشر من فبراير 2019، تسلمت مصر رئاسة الاتحاد الإفريقى من دولة رواندا، وهى المرّة الرابعة فى تاريخها والأولى بالمسمى الجديد للاتحاد الإفريقى، ووقتها تَحَدَّث الرئيس عبدالفتاح السيسى عن أجندة عمل الرئاسة المصرية، التى تنطلق من خطة التنمية الإفريقية 2063، بداية من العمل على مواصلة طريق الإصلاح الهيكلى والمالى للاتحاد.

وعدت الدولة المصرية أشقاءها فى القارة الإفريقية وأوفت؛ حيث شهد عام الرئاسة المصرية العديد من الإنجازات التى تحققت، بداية من إنجاز اتفاقية التجارة الحرة الإفريقية ودخولها حيز التنفيذ، وتقديم فرص التدريب والتأهيل للشباب الإفريقى بالقاهرة؛ حيث تم تدريب شباب من 45 دولة إفريقية ضمن برنامج رئاسى لتأهيل الشباب الإفريقى، يستهدف تأهيل 1000 شاب إفريقى، كما أن القاهرة كانت قِبلة لعدد من الفعاليات المهمة التى تناقش قضايا القارة السمراء.

أعد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقى، المبادرة التى قدّمها

مبادرة مصرية لعلاج مليون إفريقى من فيروس سى

تسارع فى مشروعات الربط الكهربائى بين مصر ودول القارة

الرئيس السيسى، بعنوان مبادرة "إسكات البنادق"، خلال القمة الإفريقية بأديس أبابا فى فبراير 2019، التى تضمنت آليات محددة لإنهاء النزاعات والحروب بالقارة السمراء خلال عام 2020.

وتستهدف المبادرة التوصل إلى اتفاقات نهائيةٍ مع أطراف النزاعات بربوع القارة السمراء بوقف إطلاق النار، فضلًا عن طرح مبادرات للحوار بين جميع الأطراف، وإيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين من النزاعات ومحاربة المجاعات.

فى السياق نفسه، وفى إطار جهود القيادة السياسية لتحقيق الأمن والسلامة والتنمية بقارة إفريقيا، عقدت ولأول مرّة فى القاهرة اجتماعات خبراء اللجنة المتخصصة للدفاع والسلامة والأمن بالعاصمة الإدارية الجديدة (15 19-ديسمبر 2019)، بهدف توحيد القرارات بين الدول الإفريقية لإيقاف أى تهديدات أو عدائيات تواجه القارة.

وتبنت الرؤية المصرية مبدأ الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية، فى إطار رؤية وطنية تحافظ على إرادة الدول الإفريقية.

وفى ديسمبر الماضى، وقع وزير الخارجية سامح شكرى، ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقى موسى فكى، اتفاقية استضافة مركز الاتحاد الإفريقى لإعادة الإعمار والتنمية بعد النزاعات، الذى اقترحت مصر إنشاءه.

والمركز يختص بإعادة الإعمار والتنمية الإفريقية، وتحصين الدول الإفريقية الخارجة من النزاعات والصراعات ضد أخطار الانتكاس، إلى جانب بناء قدرات مؤسّسات الدول لأداء مهامها فى حماية أوطانها ترسيخًا للاستقرار والسلام.

وتولى مصر اهتمامًا خاصًّا لمواجهة التطرف والتنظيمات الإرهابية بدول القارة الإفريقية؛ حيث إن مصر لها بُعد استراتيجى فى محاربتها للإرهاب ولها رؤية فى التعامل مع مختلف التنظيمات الإرهابية من خلال التعاون الأمنى مع دول القارة المتضررة من التنظيمات.

فاستضافت مدينة شرم الشيخ فى عام 2016 اجتماعات وزراء دفاع الساحل والصحراء، ثم قامت بعد ذلك بتدريب أكثر من ألف ضابط وصف ضابط من هذه الدول مع إنشاء مركز لمكافحة الإرهاب لدول الساحل والصحراء بالقاهرة مع تنفيذ العديد من مختلف التدريبات المشتركة لنقل الخبرات.

التجارة الحرة

بدأت الدولة المصرية تنفيذ مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى لعلاج مليون إفريقي من فيروس "سى"، وبالفعل نجحت جهود الدولة فى فحص أكثر من 30 ألفًا و632 إفريقيًا بكل من جنوب السودان وتشاد وإريتريا، وتقديم العلاج بالمجان للمرضى.

فضلًا عن ذلك كان واحدًا من المكاسب المهمة التى تحققت خلال رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى هو دخول اتفاقية التجارة الحرة الإفريقية حيز التنفيذ .

حيث عقدت القمة الإفريقية الاستثنائية الثانية عشرة برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى بعاصمة النيجر نيامى. وشهدت القمة إطلاق منطقة اتفاقية التجارة الحرة الإفريقية القارية، بعد استكمال نِصاب تصديقات الدول الإفريقية، ودخول الاتفاقية حيز التنفيذ.

وتمثل الاتفاقية علامة فارقة فى مسيرة التكامل الاقتصادى للقارة، بأكبر منطقة تجارة حرة فى العالم، وهو ما يمهد الطريق إلى اندماج القارة فى مؤسّسات وآليات الاقتصاد العالمى.

وخلال منتدى إفريقيا فى ديسمبر 2018، أى قبل تولى مصر رئاسة الاتحاد الإفريقى بثلاثة أشهُر، قرّر الرئيس السيسى إنشاء صندوق ضمان مخاطر الاستثمار فى إفريقيا؛ لتشجيع المستثمرين المصريين والأجانب بالتوجه نحو الاستثمار بإفريقيا والمشاركة فى تنمية القارة.

وتزامنًا مع رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى، تضاعفت أنشطة الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية فى إفريقيا، وبلغت نسبة زيادة المستفيدين من الكوادر الإفريقية 61 %، فضلًا عن ارتفاع قيمة المنح والمساعدات بنسبة 113 % عن النصف الأول من العام، التى بلغت 27.9 مليون جنيه.

وأنشأت مصر 8 مزارع نموذجية فى إفريقيا من إجمالى 22 مزرعة تهدف وزارة الزراعة الانتهاء من إنجازها بنهاية عام 2020.

السياسات الاجتماعية

فى منتصف نوفمبر فازت مصر برئاسة لجنة السياسات الاجتماعية والفقر بالأمم المتحدة عن قارة إفريقيا، لمدة عامين (2020 - 2021)، للمرّة الثالثة على التوالى منذ إنشاء اللجنة عام 1979، وهو ما يعزز الدور الريادى المصرى بالقارة الإفريقية، كما يعظم سُبل دعم القارة الإفريقية فى مجال تعزيز الهجرة الآمنة وتمكين المرأة وتوفير الرعاية الاجتماعية بكل أشكالها وتكافؤ الفرص فى مجالات التعليم والصحة وغيرهما، فى إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وكذا

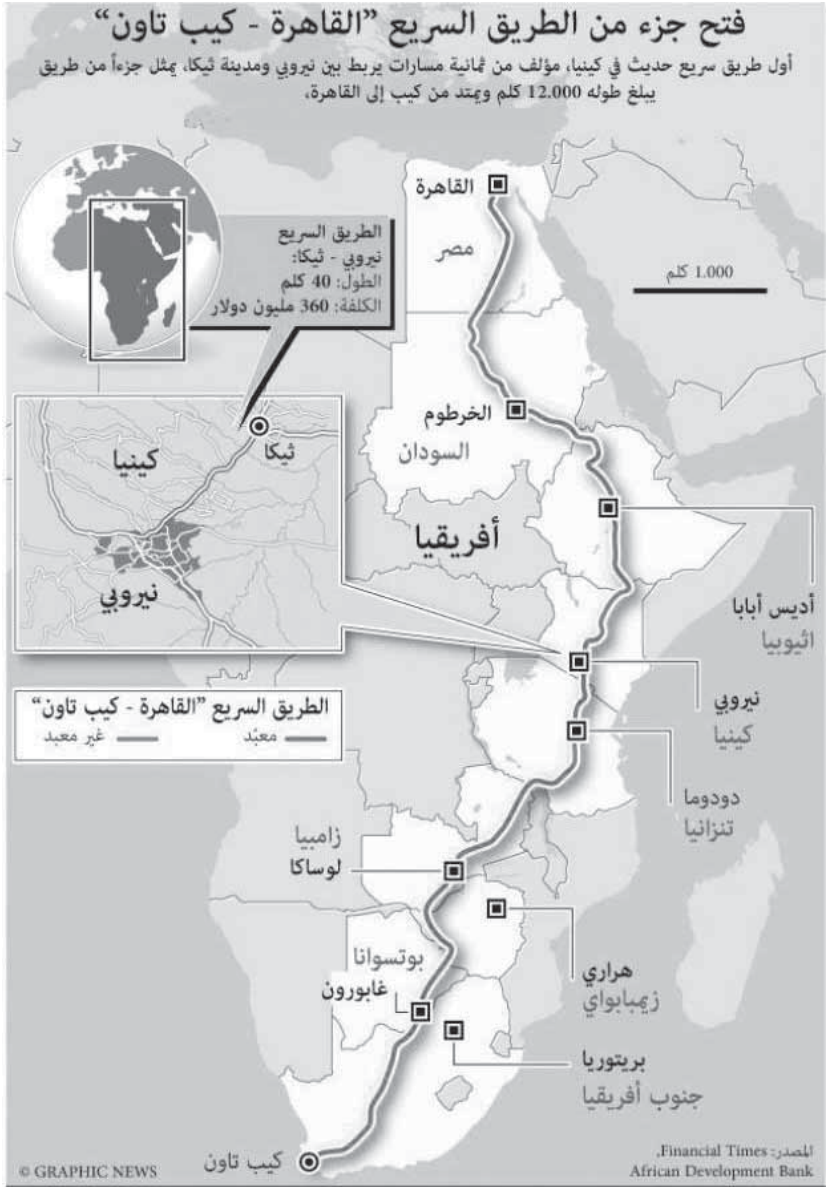

خريطة طريق القاهرة كيب تاون

المصدر فايننشيال تايمز

أجندة إفريقيا 2063.

وتعمل مصر على إقامة عدد من مشاريع الربط الكهربائى مع دول القارة الإفريقية؛ خصوصًا الشرق الإفريقى، ويمثل مشروع الربط الكهربائى "المصرى- السودانى" البداية الحقيقية لربط شبكات كهرباء مصر بدول إفريقيا، ومنها بالشبكة الأوروبية.

وتتم دراسة الربط الكهربائى جنوبًا فى اتجاه القارة الإفريقية للاستفادة من الإمكانيات الهائلة للطاقة المائية فى إفريقيا؛ حيث إن الربط الكهربائى بين شمال وجنوب المتوسط سوف يعمل على استيعاب الطاقات الضخمة التى سيتم توليدها من الطاقة النظيفة، بالإضافة إلى دراسات الربط مع إثيوبيا وسد إنجا بالكونغو الجارى تحديثه لمواكبة تطور الشبكات بتلك الدول.

والمشروعات التى سيتم الربط فيها مع إفريقيا أهمها الربط مع دولة السودان الشقيق لتزويده بقدرة كهربية تصل إلى نحو 200-300 ميجاوات كمرحلة أولى، وبعدها العمل للربط مع شبكة كهرباء إثيوبيا، ثم الخطوة الثانية لربط شبكات دول حوض النيل الإحدى عشرة فى شبكة واحدة يمكنها تلبية متطلبات شعوب هذه الدول من الكهرباء.

وتولى مصر أهمية كبيرة للتعاون مع الدول الإفريقية فى مجال النقل، منها البرى مثل طريق "القاهرة- كيب تاون"، فضلا عن خطط الربط الملاحى "الربط بين بحيرة فكتوريا والبحر المتوسط".

ويعد طريق "القاهرة- كيب تاون"، أطول مشروع لربط دول شمال إفريقيا بالجنوب؛ حيث يربط هذا المشروع مصر بجنوب إفريقيا، بطول 11 ألف كم، ويمر بـ9 دول من شمال القارة.

ويستهدف مشروع الربط المائى "الإسكندرية- فكتوريا"، عمل نهضة إقليمية لدول حوض النيل؛ حيث يتضمن المشروع إنشاء مجارى نهرية وسكة حديد وطُرق برية.

تواصل الأكاديمية الوطنية للتدريب برنامجها لتأهيل وتدريب الشباب الإفريقى للقيادة تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى يهدف إلى تجميع الشباب الإفريقى من جميع البلاد بالقارة فى برنامج تدريبى واحد باختلاف انتماءاتهم ومعتقداتهم تحت مظلة واحدة هدفها التنمية والسلام.

وفى هذا الإطار قامت الأكاديمية الوطنية للتدريب بتخريج ثلاث دفعات من برنامج يستهدف تأهيل وتدريب 1000 شاب إفريقى على 10 دفعات بواقع 100 متدرب لكل دفعة حتى نهاية 2020؛ بحيث تصل مدة التدريب 5 أسابيع.

الدفعة الأولى فى الأول من يوليو الماضى من 29 دولة، والثانية كانت فى سبتمبر الماضى من 40 دولة، ثم كانت ثالث دفعة من 37 دولة، وبدأ التدريب بها فى ديسمبر الماضى.

وبتخريج الدفعة الثالثة يكون قد تم تدريب وتأهيل 279 شابًا من 45 دولة من أصل 54 دولة إفريقية ومستمرين حتى الدفعة العاشرة لتغطية دول القارة الإفريقية بأكملها.

رئاسة مصرية

خلال رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى، شارك الرئيس عبدالفتاح السيسى فى عدد من الفعاليات والمؤتمرات الدولية نظمتها عدد من الدول الكبرى لزيادة الشراكة مع القارة السمراء، ومن أبرزها: القمة الرابعة عشرة لمجموعة العشرين؛ حيث شارك الرئيس السيسى فى فعاليات القمة الرابعة عشرة لمجموعة العشرين بمدينة أوساكا اليابانية، التى عُقدت يومَى 28 و29يونيو 2019، بعد توجيه الدعوة لمصر من رئيس الوزراء اليابانى شينزو آبى؛ للمشاركة فى القمة، استنادًا لمكانة مصر فى إفريقيا، ورئاستها للاتحاد الإفريقى.

وشارك الرئيس السيسى فى قمة إفريقية تنسيقية مصغرة على هامش أعمال قمة مجموعة العشرين، التى ضمت كلًا من رئيس جنوب إفريقيا "سيريل رامافوزا"، والرئيس السنغالى "ماكى سال"، وقد تم التوافق خلال القمة المصغرة على العمل على إبراز الأولويات التنموية للدول الإفريقية أمام الشركاء خلال اجتماعات مجموعة العشرين.

وممثلًا عن قارة إفريقيا شارك الرئيس عبدالفتاح السيسى، فى 24أغسطس 2019، فى اجتماعات قمة السبع الكبرى، بمدينة "بياريتز" الفرنسية.

وأمام جلسة "شراكة مجموعة السبع وإفريقيا" عرض الرئيس الرؤية الإفريقية إزاء سُبل تحقيق السلام والتنمية المستدامة، وترسيخ أُسس الشراكة العادلة بين إفريقيا ودول مجموعة السبع فى إطار المصالح المشتركة والمتبادلة.

وفى قمة رفيعة المستوى نظمتها اليابان لدعم إفريقيا وتطلعاتها التنموية، عُقدت الدورة السابعة لمؤتمر طوكيو الدولى للتنمية الإفريقية "تيكاد" بمدينة يوكوهاما اليابانية فى الفترة من 28 إلى 30أغسطس 2019 تحت الرئاسة المشتركة من جانب اليابان ومصر.

وفى دفعة جديدة للعلاقات بين القارة الإفريقية وروسيا، عُقدت قمة "روسيا – إفريقيا" يومَى 23 و24أكتوبر 2019 بمنتجع سوتشى بروسيا، ترأس القمة الرئيسان السيسى والروسى فلاديمير بوتين، بمشاركة أكثر من 40 رئيس دولة إفريقية إلى جانب آلاف الحضور، لمناقشة القضايا الاقتصادية، وجميع الموضوعات التى تهم الأطراف بما فى ذلك الموضوعات السياسية والاجتماعية وغيرها فى ظل رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى.

وشارك الرئيس السيسى فى منتصف نوفمبر 2019 باجتماعات مبادرة مجموعة العشرين وإفريقيا التى استضافتها العاصمة الألمانية برلين بدعوة من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وبحضور عدد من رؤساء الدول والحكومات الإفريقية.

وفى 20يناير 2020، شارك الرئيس عبدالفتاح السيسى فى منتدى الاستثمار الإفريقى- البريطانى، الذى استضافته العاصمة البريطانية لندن؛ لبحث فرص الاستثمار بين المملكة المتحدة ودول القارة الإفريقية.

فى دفعة جديدة للعلاقات بين القارة الإفريقية وروسيا، عقدت قمة "روسيا – إفريقيا" يومى 23 و24أكتوبر 2019 بمنتجع سوتشى بروسيا، ترأس القمة الرئيسان السيسى والروسى فلاديمير بوتين، بمشاركة أكثر من 40 رئيس دولة إفريقية إلى جانب آلاف الحضور، لمناقشة القضايا الاقتصادية، وجميع الموضوعات التى تهم الأطراف

أحمد إمبابى

المرأة المصرية والعصر الذهبى

د. نسرين البغدادى

أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية
وعضو المجلس القومى للمرأة

■ ■ يحتفل المجلس القومى للمرأة بمرور عشرين عاما على إنشائه.. حيث صدر قرار من رئيس الجمهورية بإنشائه باعتباره الآلية الوطنية المعنية بقضايا المرأة.. حتى صدر القانون 30 لسنة 2018 بتنظيم المجلس القومى للمرأة.. وهذا يعني أن وجود قانون هو بمثابة حماية للكيان. ■ ■

هذه المقدمة جاءت من منطلق ان وجود المجلس كان مهددا في فترة الحكم الظلامي.. ليس فقط وجوده ككيان ولكن أيضا جميع مكتسبات المرأة التي تحققت عبر مسيرة وطنية حافلة منذ ثورة 1919.

ولما استشعرت المرأة التهديد الخاص بضياع الهوية الثقافية للوطن والتهديد الذي سيطولها وسيطول الأبناء انتفضت ونزلت بقوة لتشارك في حماية الوطن ومؤسساته وكانت الداعمة بقوة ولم تخف او تهاب من التهديدات ولا من الإرهاب الذي مارسته ومازالت تمارسه القوي الظلامية..

ومن ثم كان تقدير القيادة السياسية للدور الذي قامت وتقوم به والاشادة بمواقفها الشجاعة واستدعائها في جميع القرارات المصيرية من واقع الثقة التي جعلتها سندا ودرعا حاميا... بالإضافة الى التضحيات التي تقدمها في كل وقت كأم الشهيد وكزوجة وكابنة... فهي تقدم كل غال وكل نفيس.

لقد قام المجلس القومى للمرأة بعمل استراتيجية تمكين المرأة في عام 2017.. وهي الأولى من نوعها على مستوى العالم.. حتى أصبحت نموذجا استرشاديا اتخذته الأمم المتحدة لجميع الدول... وفي نفس العام تم اعلان 2017 عاما للمرأة المصرية... وقامت الاستراتيجية على أربعة محاور.. الأول هو التمكين الاقتصادي الذي يعني ان يكون للمرأة مصدر للدخل حتى تساهم في توسيع دخل اسرتها.. وحتى تمتلك قرارها وتكون قادرة على تسيير أمور حياتها ولاتكون خاضعة لظروف قهرية نتيجة عدم امتلاك القدرة المادية التي تعينها على الحياة.

والمحور الثاني التمكين الاجتماعي وذلك من خلال إصدار حزمة من التشريعات التي تمكنها اجتماعيا..أما المحور الثالث وهو التمكين السياسى وتولى المناصب القيادية.. بهدف رفع وعى المرأة بحقوقها السياسية وحثها على المشاركة واعطائها الفرصة لتولي المناصب القيادية.. ولقد راينا ان المرأة خلال هذه الفترة تولت منصب الوزيرة بأعلى نسبة تمثيل للمرأة فى مجلس الوزراء.. وايضا نسبة عالية من تمثيل لنائبات الوزراء ومعاونيهم... وايضا وجود سيدة فى منصب المحافظ... وايضا لأول مرة مستشار الرئيس للامن القومي... وأعلى نسبة تمثيل للمرأة بالبرلمان... ثم نائبات رؤساء الجامعات.. وسفيرات.. وفي مراكز البحوث.. ثم جاءت التعديلات الدستورية الأخيرة لترفع نسبة تمثيل المرأة في المجالس النيابية.

اما المحور الاخير فهو محور الحماية والذي يعمل على حماية المرأة من جميع أشكال العنف.. عن طريق التشريعات التي تحمي حركتها في المجتمع وحمايتها من التحرش او من حرمانها من أى حق من حقوقها في المجال العام أو العنف المنزلي ومن ثم تم إنشاء العديد من الوحدات الخاصة بحماية المرأة من العنف داخل أقسام الشرطة.. وبداخل الجامعات.. وإنشاء العديد من دور الرعاية للمرأة المعنفة في العديد من المحافظات.

اتخذ المجلس القومى للمرأة نهجا علميا في تصميم استراتيجية تمكين 2030. حيث قامت على نتائج البحوث الميدانية التى رصدت أولويات واحتياجات المرأة المصرية.. ومن ثم جاءت التشريعات التي انصفت المرأة.

ونجد انه في ظل أزمة كورونا الحالية لم تأل الدولة جهدا في سبيل حماية المرأة فلقد أصدر المجلس القومى للمرأة ورقة سياسات وهي الأولى من نوعها لحماية المرأة المصرية في ظل هذه الأزمة.

ولعلنا نؤكد أيضا على حماية المرأة المعاقة في ظل هذا الظرف.. وقام المجلس بإصدار اول دليل من شأنه رفع وعى المرأة المعاقة وحمايتها وكيفية التعامل مع هذا الفيروس.. ولقد انشئ بداخل المجلس مرصد لمتابعة ما يتم اتخاذه من سياسات لدعم قضايا المرأة.. وايضا لرصد كل تغيير حدث وتسجيل الاحصاءات المتعلقة بهذا الشأن.. ولعلنا نقر بأن المرأة المصرية تعيش ازهي عصورها من حيث دعم القيادة السياسية المقدرة لدورها الداعم للدولة.. يتبقى ان تغتنم المرأة هذه الفرصة التاريخية وان تتحرر من بعض القيود الثقافية التي تغل من قدرتها.

> تقدير القيادة السياسية للدور الذى قامت وتقوم به المرأة كان إشادة بمواقفها الشجاعة واستدعاؤها فى جميع القرارات المصيرية من واقع الثقة التى جعلتها سندا ودرعا حاميا.
> بالإضافة الى التضحيات التى تقدمها فى كل وقت.. كأم الشهيد وكزوجة وكابنة... فهى تقدم كل غال ونفيس

للفقراء درعٌ يحميهم

حماية اجتماعية بقرارات رئاسية

فرق التدخل السريع لإنقاذ المشردين ضمن مبادرة حياة كريمة

الكتاب الذهبى مليون ونصف المليون عامل استفادوا من مبادرة «دعم العمالة غير المنتظمة»

محمد أبو الدهب
صحفى

■ ■ فعّلت الدولة منذ 30يونيو 2013؛ العديد من برامج الحماية الاجتماعية، ودشّنت فى سبيل ذلك عدة مبادرات لدعم الفئات الأكثر احتياجًا اجتماعيًّا واقتصاديًّا، شملت محاور كثيرة، استهدفت الارتقاء بتلك الفئات.

وساهمت فى تحسين أحوالهم المعيشية، وتوفير حياة كريمة، تضمن لهم سكنًا حضاريّا، وتوفير فرص عمل، وخدمات ومرافق جيدة المستوى. ■ ■

على سبيل المثال.. ومؤخرًا بسبب التأثيرات الاقتصادية السلبية التى أحدثتها أزمة وباء «كوفيد 19» على أوضاع العمالة غير المنتظمة؛ دشنت الحكومة بتكليف من الرئيس عبدالفتاح السيسى، مبادرة «دعم العمالة غير المنتظمة».

لتثبت دولة يونيو منذ البداية أنها تضع الفئات الأولى بالرعاية دائمًا فى مقدمة أولوياتها.

الأمان الاجتماعى

فى عام 2017؛ أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسى برنامج «تكافل وكرامة» لتوفير الحماية الاجتماعية لغير القادرين.

ويعتبر برنامج «تكافل وكرامة» أحد أهم المبادرات الاجتماعية التى تديرها وزارة التضامن، وهو برنامج للتحويلات النقدية المشروطة، ويُدرج تحت مظلّة تطوير شبكات الأمان الاجتماعى.

ويصل إجمالى عدد المستفيدين من برنامج «تكافل وكرامة» إلى نحو ثلاثة ملايين و400 ألف أسرة، بما يُعادل 15 مليون مواطن؛ فتضاعَف عدد المستفيدين خلال العامين الأخيرين، بعد أن بلغ مليونَين

صرف منحة العمالة غير المنتظمة مع اتخاذ إجراءات الوقاية

الكتاب الذهبى 103 مليارات جنيه لدعم «حياة كريمة».. وتأهيل أكثر من 10 آلاف منزل بالقرى

و250 ألف أسرة، بما يُعادل 10 ملايين مواطن فى 2018.

وضمت الوزارة؛ مؤخرًا، نحو 160 ألف أسرة جديدة للبرنامج؛ لحمايتهم من انعكاسات فيروس "كورونا" المستجد على أوضاعهم المعيشية. وزادت مخصصات البرنامج من نحو 3.6 مليار جنيه مع إطلاق البرنامج، إلى 19.3 مليار فى ميزانية 2020/2019.

وأعلن الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال فعاليات إفطار الأسرة المصرية، فى 20يونيو 2017، عن تفعيل برامج للحماية الاجتماعية.

وشملت تلك البرامج زيادة الدعم النقدى للفرد على بطاقات التموين من 21 إلى 50 جنيهًا شهريًا بنسبة زيادة 140٪، وبقيمة 85 مليار جنيه من الموازنة العامة للدولة،

ملايين المستفيدين من معاش تكافل وكرامة

وزيادة المعاشات التأمينية بنسبة 15٪ بحد أدنى 150 جنيهًا لعدد 10 ملايين مواطن من أرباب المعاشات، بقيمة 200 مليار جنيه من الموازنة العامة للدولة.

وتضمّنت زيادة قيمة الدعم النقدى لمستحقى برنامج «تكافل وكرامة» بقيمة 100 جنيه شهريًا لعدد مليون و750 ألف مستفيد بقيمة 8,25 مليار جنيه من الموازنة العامة للدولة، وأقرت علاوة دورية للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية بقيمة 7٪ بحد أدنى 65 جنيهًا، وعلاوة غلاء استثنائية بنسبة 7٪ بحد أدنى للعلاوتين 130 جنيهًا.

كما شملت القرارات صرف علاوة لغير المخاطبين بقانون الخدمة المدنية بنسبة 10٪ بحد

لسكن كريم.. جانب من مشروع بشاير الخير 3

الكتاب الذهبى توفير سكن كريم لقاطنى العشوائيات.. و«الأسمرات» و«بشائر الخير» نموذجان

مساكن جديدة لحياة كريمة

أدنى 65 جنيهًا، ومثلها كعلاوة غلاء استثنائية بحد أدنى 130 جنيهًا.

وقرر الرئيس زيادة حد الإعفاء، وإقرار نسبة خصم ضريبى للفئات من محدودى الدخل بقيمة إجمالية تبلغ من 7 إلى 8 مليارات جنيه، ووقف العمل بضريبة الأطيان على الأراضى الزراعية لمدة ثلاث سنوات لتخفيف الأعباء الضريبية على القطاع الزراعى.

حياة كريمة

استهدفت مبادرة «سكن كريم»، التى أطلقت فى نوفمبر 2017، توفير الخدمات الأساسية للأسر الفقيرة والمحرومة من مياه شرب نقية، وصرف صحى، وترميم أسقف لمئات المنازل، لكفالة حق أصحابها فى السكن الكريم.

وساهمت المبادرة فى تحسُّن المؤشرات الصحية للأسر المستفيدة فى المناطق الفقيرة والمحرومة من الخدمات، وتقليل التلوث، وخفض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة، بجانب تحسين البنية التحتية، والمؤشرات البيئية لمساكن الأسر المستفيدة، وإتاحة فرص عمل للعاطلين من الجنسين.

وبلغ إجمالى عدد الأسر المستهدفة فى القرى الأكثر احتياجًا بالمرحلة الأولى من البرنامج نحو 58 ألف أسرة فى أكثر من 200 قرية بالصعيد.

وحددت المبادرة الفئات المستهدفة منها، التى تمثّلت فى سُكّان القرى الأكثر فقرًا طبقًا لخرائط الفقر بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، والقرى التى بها شبكات عمومية لمياه الشرب وللصرف الصحى، ومساكن أسر مُسجلة فى قاعدة بيانات برنامج «تكافل وكرامة»، و«الضمان الاجتماعى».

وجاءت المبادرة تحت مظلّة وزارة التضامن الاجتماعى، بالتعاون مع

فئات مختلفة استفادت من مبادرة تكافل وكرامة

الكتاب الذهبى لم تتخل الدولة عن مواطنيها فى أزمة كورونا لحمايتهم من انعكاساتها السلبية

الكتاب الذهبى عناية خاصة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال مبادرات توفر فرص عمل جديدة

وزارات الأوقاف، الإسكان والمجتمعات العمرانية، التخطيط والتنمية الاقتصادية، والتنمية المحلية، بجانب عدد من المؤسّسات الأهلية.

وجرى تنفيذ مشروعات للأسر الأولى بالرعاية بقرى بمحافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا والأقصر.

وأطلق الرئيس عبدالفتاح السيسى مبادرة «حياة كريمة» فى الثانى من يناير 2019 لتحسين مستوى الحياة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجًا على مستوى الدولة؛ خصوصًا فى القرى، والمساهمة فى الارتقاء بمستوى الخدمات اليومية لهم. وبدأت المبادرة باختيار 277 قرية تتجاوز نسبة الفقر فيها 70 فى المئة، بالتنسيق مع 16 جمعية أهلية للتنفيذ.

وخصصت الحكومة 103 مليارات جنيه لمبادرة «حياة كريمة» لغير القادرين وتطوير القرى الأكثر احتياجًا وتوفير كل المرافق والخدمات الصحية والتعليمية والأنشطة الرياضية والثقافية.

وتهدف المبادرة إلى توفير الحياة الكريمة للفئات الأكثر احتياجًا على مستوى الجمهورية، كما تتضمن شقًا للرعاية الصحية، وتقديم الخدمات الطبية والعمليات الجراحية، وصرف أجهزة تعويضية، وتنمية القرى الأكثر احتياجًا وفقًا لخريطة الفقر، وتوفير فرص عمل بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتزويج اليتيمات فى تلك القرى.

ووفقًا لتلك المبادرة؛ أنهى صندوق "تحيا مصر" بالتعاون مع جمعية الأورمان، فى أبريل الماضى، المرحلة الثانية من مشروع تطوير وإعمار المنازل المتدهورة فى 100 قرية، وذلك ضمن المبادرة الرئاسية لإعمار القرى الأكثر احتياجًا.

وتضمّنت تلك المرحلة إعمار ورفع كفاءة 1280 منزلًا فى 44 قرية، لتوفير سكن كريم لنحو 2880 أسرة بتكلفة مالية قدرها 100 مليون جنيه. بينما اشتملت المرحلة الأولى من المبادرة نفسها، التى انتهت فى

زيادات غير مسبوقة فى المعاشات

أكتوبر 2019، على تطوير 1600 منزل، بعد إعادة تأهيلها.

وبتنفيذ البروتوكول الثالث لتطوير المنازل المتدهورة يصبح إجمالى عدد المنازل المخطط تطويرها 10 آلاف و174 منزلًا بتكلفة قدرها 325 مليون جنيه.

ضد العشوائيات

تعتبر خطة القضاء على العشوائيات والمناطق الخطرة محورًا أساسيًّا من مبادرات الدولة التى قطعت شوطًا كبيرًا فيها بإقامة مجتمعات عمرانية متطوّرة ومكتملة الخدمات والمرافق، خصصت لسُّكان العشوائيات، بتمويل من صندوق «تحيا مصر».

وكلّف الرئيس «عبدالفتّاح السيسى»، فى 12مايو 2016، «وزارة الإسكان»، و«الهيئة الهندسية بالقوات المسلحة»، بالعمل على إنهاء مشروعات تطوير المناطق العشوائية.

ومن أبرز مشروعات تلك المبادرة؛ مدينة تحيا مصر بالأسمرات فى القاهرة، التى تُعَدُّ أول تجمُّع عمرانى يتم من خلاله تنفيذ خطة شاملة للارتقاء بسكان المناطق المهددة للحياة اجتماعيًا واقتصاديًا وصحيًا.

وأقيمت الأسمرات بمنطقة المقطم بقلب القاهرة على مساحة 203 فدادين، وضمّت 429 عمارة سكنية، بها 18276 وحدة سكنية، و281 وحدة تجارية، لخدمة 80 ألف مواطن. واستهدفت القضاء على العشوائيات الخطرة فى مناطق الدويقة، واسطبل عنتر، وعزبة خير الله.

وأقامت الدولة مدينة بشائر الخير بالإسكندرية- غيط العنب سابقًا- على مساحة 222 فدانًا، بإجمالى 29280 وحدة سكنية، لخدمة 146 ألف مواطن من سُكّان العشوائيات. وبلغت تكلفة المشروع 709 ملايين جنيه.

ونجحت الدولة فى تطوير أول منطقة عشوائية من الأملاك الخاصة فى منطقة العسال بشبرا، بتكلفة 91 مليون جنيه؛ فأعادت هدم وبناء 123 عقارًا سكنيًّا، ضمّت 775 وحدة سكنية، و48 وحدة تجارية، وسوق كاملة بسعة 41 وحدة لاستيعاب الباعة الجائلين.

ونجحت الدولة فى إخلاء منطقة مثلث ماسبيرو بحى بولاق أبو العلا، ونقل سُكّانه بعد تعويضهم؛ لاستغلال تلك المساحة التى تقع فى قلب القاهرة، فى إقامة منطقة استثمارية وسكنية حضارية، بعد أن كانت أحد أشهَر الأحياء العشوائية فى الماضى.

أخذت الدولة على عاتقها دعم الفئات الأكثر احتياجًا بالمجتمع. من بين هذه البرامج؛ برنامج «أطفال بلا مأوى»، بتكلفة 112 مليون جنيه. ويستهدف حماية ورعاية أطفال بلا مأوى، عن طريق تقديم خدمات إعاشة وتأهيل لدمجهم بالمجتمع.

وتشمل برامج الدعم الاجتماعى المبادرة الرئاسية «مصر بلا غارمين»، التى أطلقها رئيس الجمهورية لإخلاء السجون من الغارمين والغارمات حفاظًا على كيان الأسرة المصرية. ورصد صندوق «تحيا مصر» مبلغ 42 مليون جنيه لفك كرب الغارمين.

ودشّنت الدولة بالتعاون مع المجتمع المدنى مبادرة «بالهنا والشفا»، التى استهدفت توفير المواد الغذائية للفئات الأكثر احتياجًا من أهالى قرى ونجوع مصر بالمجان، لتخفيف أعباء المعيشة عن كاهلهم؛ حيث يتم تنظيم قوافل تجوب محافظات الجمهورية لتوصيل المواد الغذائية إلى مستحقيها.

مزايا جديدة

بدأ تطبيق قانون التأمينات والمعاشات الجديد رسميًّا، فى يناير الماضى مع بداية عام 2020، الذى تضمّن عددًا من المزايا لأصحاب المعاشات لتخفف أعباء المعيشة.

ومن أبرز المزايا الجديدة التى نص عليها القانون؛ زيادة المعاشات المستحقة فى 30 يونيو من كل عام اعتبارًا من أول يوليو 2020، بنسبة معدل التضخم بحد أقصى لنسبة الزيادة 15%، ألا يقل إجمالى المعاش المستحق عن 65% من الحد الأدنى للاشتراك التأمينى، رفع سن المعاش تدريجيًا لـ65 عامًا بداية من عام 2040.

وأعلن الرئيس عبدالفتاح السيسى، مارس الماضى، عن زيادة العلاوة الدورية السنوية لأصحاب المعاشات لتصبح 14% خلال العام المالى 2020/ 2021، اعتبارًا من بداية يوليو 2020، مع ضم العلاوات الخمس المستحقة لأصحاب المعاشات بنسبة 80% من الأجر الأساسى.

ومنحت الدولة المشروعات الصغيرة والمتوسطة عناية خاصة؛ لدعم الاقتصاد المصرى، وتوفير فرص عمل جديدة من خلال مبادرات مختلفة.

ومن ضمن هذه المبادرات؛ مشروع توفير ألف سيارة تاكسى للشباب بقروض مُيسّرة، وبتكلفة 80 مليون جنيه. وشمل المشروع 10 محافظات مستهدفة.

> دشنت الدولة بالتعاون مع المجتمع المدنى مبادرة بالهنا والشفا، التى استهدفت توفير المواد الغذائية للفئات الأكثر احتياجا من أهالى قرى ونجوع مصر بالمجان، لتخفيف أعباء المعيشة عن كاهلهم؛ حيث يتم تنظيم قوافل تجوب محافظات الجمهورية لتوصيل المواد الغذائية إلى مستحقيها

ودشّن صندوق «تحيا مصر» مشروع توزيع سيارات نقل مبرّدة لبيع المواد الغذائية، بتكلفة 257 مليون جنيه، عن طريق توزيع سيارات نقل مبرد بسعة 1.5 و5 أطنان مجهزة بدوائر تبريد وتجميد، بنظام القرض الدوار بفائدة 5% وتقسيط على 6 سنوات؛ حيث تم تأسيس شركات أفراد، وتوفير عقود توريد سلع غذائية مع وزارة التموين بأسعار مخفضة؛ لسد احتياج المواطن المصرى.

واتخذت الدولة خطوات جادة تجاه دعم المرأة المعيلة؛ فوقّع صندوق «تحيا مصر» بروتوكول تعاون بقيمة 250 مليون جنيه مع بنك ناصر الاجتماعى فى مشروع «مستورة» بنظام القرض الدوار، بالإضافة إلى 20 مليون جنيه تم تمويل المشروعات بها من متحصلات أقساط المستفيدين. وخصص الصندوق مبلغ مليون جنيه، استفادت بها 1300 امرأة بمنطقة منشأة ناصر، بنظام القرض الدوار.

محافظ ونواب ومساعدو وزراء وقيادات بمؤسّسات الدولة

شباب 30 يونيو يحكم

الرئيس خلال استقباله المحافظين الجدد ونوابهم

الكتاب الذهبى رفعت الجمهورية الثالثة شعار الكفاءة والدراسة والتدريب قبل تولى المناصب

الكتاب الذهبى منح الدستور نسبة للشباب فى الانتخابات النيابية فحصلوا على 32 % فى برلمان 2015

رشدى الدقن

كاتب صحفى بجريدة روز اليوسف

■ ■ لم تَمُر سنوات قليلة على ثورة 30 يونيو إلّا وكان الشبابُ فى صدارة المَشهدِ.. كانت الصورة: الشباب يقف أمام رئيس الجمهورية لأداء القَسَم الدستورية كنوّاب للوزراء والمحافظين.. هو مشهد سبقه جُهدٌ وعَرَقٌ ودراسة وتدريبٌ وعملٌ لسنوات. المَشهد المفرح الذى يؤكد أن تمكين الشباب فى مصر بات حقيقة ولم يعد حلمًا.. تزامَن معه مَشهد شديد الأهمية، وهو ضم 10 من شباب الأحزاب لأول مرّة، فى حركة نواب المحافظين الأخيرة، التى صدرت فى العام الماضى بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية. ■ ■

اختيار 10 شباب من الأحزاب يعطى دلالة مهمة وقوية عن توجُّه الجمهورية الثالثة التى أسَّسها الرئيس عبدالفتاح السيسى.. فهى دولة عصرية تقبل كل الأطياف السياسية.. وباتت الكفاءة هى المعيار الوحيد للمنصب.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أعضاء تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين الذى تم اختيارهم نوّابًا للمحافظين التحقوا ولمدة شهرين بعد الاختيار بالبرنامج التدريبى الذى أعدته الأكاديمية الوطنية للتدريب لنوّاب المحافظين الجُدُد.

واستمر البرنامج لمدة شهرين لصقل مهارات نواب المحافظين فى مختلف المجالات التى يتطلبها دورُهم من الإدارة المحلية وآليات الرقابة والإدارة العامة والمالية وإدارة الأزمات ودراسة عدد من التجارب المحلية والدولية.

استحقاق دستورى

حركة المحافظين وقبلها نواب الوزراء من الشباب لم تكن هى التجربة الأولى نحو تمكين الشباب، فالدولة المصرية وقيادتها السياسية كانت حريصة منذ العام 2014 على تمكين الشباب سياسيّا وإداريّا، بداية من الدستور الذى أتاح نسبة للشباب فى الانتخابات البرلمانية والمحلية؛ ليحصل الشباب على 32 % من مقاعد برلمان 2015، لتسطع نجوم شبابية تحت قبة البرلمان المصرى سواء فى التشريع أو الرقابة.

الرئيس السيسى لم يتوقف فى كل مناسبة، عن التأكيد على ضرورة تمكين الشباب وتدريبه وتأهيله للقيادة فى دولة يشكل فيها الشباب السواد الأعظم من عدد سكانها، فالشباب فى مصر يتخطى 60 % من السكان.

وعلى أرض الواقع بدأ تحقيق حلم تمكين الشباب فى نهاية عام الشباب 2016 وقتها أعلن الرئيس عن تدشين برنامج التأهيل الرئاسى للقيادة، وكذلك إنشاء الأكاديمية الوطنية للتدريب والتأهيل وتدشين مبادرة تجمع الشباب الحزبى والمستقل تحت مظلة تنسيقية سياسية لتقديم نموذج للحوار القائم على الأهداف والرؤى المشتركة من أجل تنمية الحياة السياسية فى ظل استراتيجية التنمية المستدامة، ورؤية مصر 2030.

والبرنامج الرئاسى عبارة عن 7 دورات فى التخصصات المالية والاستراتيجية والإدارية والبروتوكولات والمراسم والإعلام والرأى العام والعلوم السياسية؛ حيث يدرس الطالب المتقدم علومًا سياسية وإدارية واجتماعية وإنسانية بواقع 8 أشهُر لكل دفعة.

يعتمد البرنامج أسلوبَ التعليم التفاعلى، بإعطاء محاضرات نظرية ثم تطبيقها عمليّا وتقنيّا، لشباب الخريجين الحاصلين على مؤهل عالٍ أو متوسط وأقل من 30 عامًا.

خارطة المستقبل

إيمانًا من الدولة بأهمية الشباب فى صياغة حاضر مصر وصناعة مستقبلها، بدأت الدولة فى اتخاذ خطوات عملية فى دمج الشباب فى المؤسَّسات التنفيذية بعد ثورة 30يونيو، فنصت خارطة المستقبل على "اتخاذ الإجراءات التنفيذية لتمكين ودمج الشباب فى مؤسّسات الدولة ليكون شريكا فى القرار ومساعدين للوزراء والمحافظين ومواقع السُّلطة التنفيذية المختلفة".

وأكدت خُطب الرئيس السيسى، أثناء فترة حملته الانتخابية أو بعد توليه الحكم، على هذا المعنى، فخلال لقائه مع شباب المستثمرين ورجال الأعمال فى مايو 2014 أكد على ضرورة أن تكون بداخل الوزارات والهيئات الحكومية والمحافظات "طاقة مناسبة من الشباب القادر على العطاء والعمل".

كما تعهد "السيسى" بتدريب بعض الشباب فى أكاديمية ناصر العسكرية، وهو ما بدأت الأكاديمية فى تنفيذه بالفعل فى 2014 بتنظيمها لدورات فى موضوع "الاستراتيجية القومية والأمن القومى" شارك فيها أعدادٌ كبيرة من الشباب العاملين فى الجهاز الحكومى.

وفى خطابه بمناسبة تسلمه السُّلطة فى 8يونيو، كرّرَ الرئيس السيسى دعوته لدمج الشباب بالعمل "عبر القنوات الشرعية" التى توفرها الدولة.

فى هذه الأجواء التشجيعية من القيادة السياسية للبلاد تحت رعاية رئاسة الجمهورية، صدر قرارُ رئيس الوزراء رقم 1592 لسنة 2014 بتفويض الوزراء فى اختيار معاونيهم.

ونصّ القرار على ألا تقل سنُّ المعاون على 30 ولا تزيد على 40 سنة، وأن يكون من ضمن العاملينَ الدائمين بالوزارات أو الوحدات التابعة لها، وأن تكون له خبرة فى الإدارة لا تقل عن خمس سنوات، وأن يتمتع بإجادة اللغة الإنجليزية تحدثًا وكتابةً. وذلك بالإضافة إلى مجموعة من الشروط الإدارية الأخرى، مثل أن يحمل المعاون مؤهلًا ملائمًا للوظيفة، وأن يكون رأى مديره المباشر فيه إيجابيّا.

وحدّد القرارُ اختصاصات المعاونين الذين يتم تكليفهم لمدة عام تُجَدد سنويّا ويخضعون لتقييم نصف سنوى فى: المشاركة فى اقتراح ووضع السياسات والخطط والاستراتيجيات الخاصة بالوزارة، ومتابعة الأنشطة والمشروعات التى تنفذها بغرض المساهمة فى وضع حلول إبداعية ومبتكرة للمشاكل والتحديات التى تواجهها. مع أى مهام أخرى يرى الوزير المختص إسنادها لمعاونيه.

ولنفس الهدف نجح البرنامجُ الرئاسىُّ لتأهيل الشباب للقيادة فى

الرئيس يشهد تخريج دفعة من البرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب الأفريقى

تقديم نماذج ناجحة تم الدفع بهم فى عدد من المناصب القيادية بالوزارات والمحافظات والجهات المختلفة بالدولة خلال الفترة الماضية؛ ليثبت هؤلاء الشباب مع الوقت نجاح التجربة التى يتابعها الرئيس عبدالفتاح السيسى بنفسه منذ انطلاق البرنامج.

والبرنامجُ كيانٌ مستقل تابعٌ لرئاسة الجمهورية، ويُدار من خلال إدارة متخصصة محترفة ويتعاون فى تنفيذه عدد من هيئات ومؤسّسات الدولة والمجتمع المدنى.

ويحصل المتخرجون من البرنامج على شهادة أكاديمية احترافية بعد اجتيازهم المراحل المختلفة للبرنامج، التى تتضمن ثلاثة محاور رئيسية (علوم سياسية واستراتيجية/ علوم إدارية وفن القيادة/ علوم اجتماعية وإنسانية)، ويتخلل ذلك أنشطة رياضية، وثقافية، وفنية.

ويطبق البرنامج نموذجًا تعليميًا مُرتكزًا على مفهوم اكتساب الخبرات؛ حيث يتلقى الدارسون المادة العلمية فى صورة محاضرات نظرية، يليها تطبيق عملى مباشر على أرض الواقع من خلال تطبيق المحاكاة للنماذج المختلفة، كما يلتقى الدارسون خلال فترة البرنامج عددًا من رموز الفكر والثقافة؛ لإثراء القاعدة المعرفية لديهم.

هذه القاعدة من الشباب تمثل النواة الطبيعية لمجتمع عامل منتج، ومتفهم للطبيعة المعقدة للتحديات التى تواجه الوطن، ولديه القدر الكافى من المعرفة السياسية والبناء الأخلاقى؛ لمواجهة موجات حروب الإرهاب، والإفساد، وتدمير المجتمع.

وكان لا بُدَّ بعد تأهيل هؤلاء الشباب فى البرنامج لعدة شُهور أن تأتى مرحلة تمكينهم؛ لتستفيد الدولة من خبراتهم ومهاراتهم التى اكتسبوها عبر شهور دراستهم بالبرنامج.

حيث أفرز البرنامجُ عددًا كبيرًا من النماذج الشبابية الناجحة والملهمة فى مختلف محافظات وقطاعات الدولة، ومن جميع أنحاء الجمهورية وجميع المستويات الاجتماعية والدراسية، بشرط وحيد هو الكفاءة وامتلاك المهارات اللازمة لشغل الوظيفة، التى يمثل كل منها قصة نجاح وحلمًا يتحقق ودليلًا على أن الشبابَ المصرى هم حقّا مصدر للطاقة الإيجابية للمجتمع.

وبالفعل تم تعيين بعض من خريجى البرنامج فى مناصب قيادية فى مجلس الوزراء، وتعيين البعض كنواب محافظين ومعاونى وزراء، وآخرين فى الوزارات المختلفة.

قيادات مختلفة

كان ذلك ناتجًا عن تميزهم وتجردهم، ويلاحظ أن عددًا ممن تولى مناصب حصل قبلها على منح لاستكمال التأهيل بعد انتهاء البرنامج الرئاسى.

ومن شباب البرنامج الرئاسى الذين تم تعيينهم نوّابًا للمحافظين "أحمد جمال محمد" نائبًا لمحافظ الإسكندرية و"محمد هانىء الدين" نائبًا لمحافظ بورسعيد قبل أن يصبح محافظا لبنى سويف، و"نهال بلبع" نائبًا لمحافظ البحيرة، و"أحمد عصام الدين أحمد" نائبًا لمحافظ الإسماعيلية، و"إيمان ريان" نائبًا لمحافظ القليوبية، و"حنان مجدى" نائبًا لمحافظ الوادى الجديد.

كما تم تعيين "سارة محمد مأمون" معاونًا لوزيرة الهجرة، و"عبدالله حسن" معاونًا لوزير الأوقاف، و"أحمد السبكى" مساعدًا لوزير الصحة والسكان ثم رئيسًا للهيئة العامة للرعاية الصحية، و"محمد القرش" متحدثًا رسميًا لوزارة الزراعة.

أمّا معاونو المحافظين، فمنهم "محمد شعبان وآية جمال الدين على عبدالعال وأسماء حسن مهدى محمد، وأحمد صبرى الملاح ومحمد مسعد عوض" معاونون لمحافظ الإسكندرية، و"جبريل فتيح" معاون محافظ جنوب سيناء، وأحمد السيد عبدالمجيد أحمد عاشور" معاون محافظ البحيرة، و"أحمد شعبان" معاون السكرتير العام بأسوان، و"محمد على جبر" معاون محافظ بنى سويف.

كما تم تعيين عدد من شباب البرنامج فى المكتب الاستشارى لمحافظة الدقهلية ومجلس الوزراء والبنك المركزى والجهاز المركزى للمحاسبات، وعدد آخر بالعاصمة الإدارية الجديدة.

أحمد جمال

نهال بلبع

محمد هانى

إبراهيم الشهابى

أحمد عصام الدين

حنان مجدى

إيمان ريان

ملف مفتوح مع إيقاف التنفيذ !

إيمان إمبابى
كاتبة صحفية بالأهرام

■ ■ منذ 9 سنوات.. اعتلى خشبة مسرح الأحداث فى مصر.. كثير من "الممثلين".. الذين ارتدوا أثواب ما سمى وقتها بالنشطاء، ومن أطلقوا على أنفسهم ممثلى منظمات مجتمع مدنى، ورجال مال قدموا أنفسهم كذبا كنخبة.
فتح لهم صنبور التمويل الأمريكى والأوروبى.. ليغرق الوطن كما أغرق أوطانا من قبل.. وفق ما رسم وخطط "الكفيل" فى واشنطن.. كان من الممكن أن يمر السيناريو.. لولا العيون اليقظة للدولة المصرية.. التى غيرت اللعبة على "رقعة الشطرنج". ■ ■

الكتاب الذهبى

عيون الدولة المصرية اليقظة غيرت لعبة الشطرنج

ففى إبريل عام 2011، تشكلت لجنة لتقصى الحقائق.. للتحقيق فى أمر تلقى كيانات كثيرة: منظمات ومراكز وشركات خاصة تمويلا من الخارج.. دون علم الدولة، وبالمخالفة للقانون المصرى رقم 84 لسنة 2002، الذى ينظم عمل منظمات المجتمع المدنى.. وفى شهادتها أمام اللجنة يومى 16 و25 أكتوبر عام 2011.. تحدثت الدكتورة "فايزة أبو النجا" وزيرة التخطيط والتعاون الدولى وقتها عن خروقات فاضحة فى ملف تمويل المنظمات فى مصر.
اقتطعت الولايات المتحدة أكثر من 150 مليون دولار من مبلغ المعونة المخصص للحكومة المصرية.. وقررت منحه بنفسها لمن أسمتهم النشطاء العاملين فى ملف حقوق الإنسان!
الوقاحة كانت بالفعل والقول أيضًا.. فمدير بعثة "الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية" فى القاهرة "جيمس بيفير" فى لقاء مع مسئولين فى وزارة التعاون الدولى أعلن متحديا اعتزام البعثة المضى قدمًا فى تخصيص مبلغ 150 مليون دولار للعاملين على برامج الديمقراطية، حتى لو رفضت الحكومة المصرية.
وقال أنها غير معنية بتسجيل المنظمات الممولة منها من عدمه.. وأنها تتأكد فقط من اجتياز العاملين للشروط الأمنية الأمريكية!
طبعًا ما قاله مخالف لاتفاقية فيينا التى تنظم العلاقات الدبلوماسية الدولية، وتلزم السفارات والبعثات الأجنبية باحترام قوانين الدول المضيفة.. ويخرق اتفاقية 1978 الخاصة ببرنامج المساعدات الأمريكية الاقتصادية لمصر، التى اندرج تحتها - فيما بعد - تمويل منظمات المجتمع المدنى.
تركزت الأموال الأمريكية فى يد المعونة وأذرعها "المعهدين الجمهورى والديمقراطى" وكذلك "الوقف الوطنى للديمقراطية".
أداء "أولين ويثنجتون" عضو المجلس التنفيذى للمعهد الجمهورى الأمريكى كان يشبه المندوب السامى.. التقى فى يوليو 2011 مع "عمرو موسى" المرشح - وقتها - لرئاسة الجمهورية، والتقى أيضا بالدكتور "حسام بدراوى".. للتنسيق مع كليهما على كيفية تقديم الدعم لهما خلال الفترة القادمة "بطريقة غير مباشرة أو معلنة"!
ومثله وفى نفس الوقت، التقى مدير المعهد الجمهورى فى مصر "صامويل أدمز لحود" الشهير بـ"سام لحود" بحمدين صباحى.. فى مقر حزبه الكرامة فى القاهرة.
حضر اللقاء 25 عضوًا من شباب الحزب.. لتقديم الدعم للمرشح "حمدين صباحى" فى الانتخابات الرئاسية القادمة.. وتدريب كوادر حزبه من الشباب.. وهو ما حدث فيما بعد بسفر الكثير منهم للتدريب فى الولايات المتحدة.
سبقه فى ذلك "الحزب المصرى الديمقراطى".. ولا أدرى حقيقة أيهما تفوق على الآخر فى عدد مبعوثيهم للتدريب فى الولايات المتحدة.. أو تلقى "الدعم" بطرق متنوعة.. ضمن أجندة أحد المعهدين - الجمهورى والديمقراطى - أو كليهما معا!
الأخطر من الحركة المرصودة فى ملف التمويل الأجنبى للأحزاب السياسية المصرية.. المخالف للقانون المصرى.. هو الحركة المالية.. فأحد الأحزاب التى تم تأسيسها فى 2011.. كان يجرى تمويلها ماليًا بملايين الدولارات.. تأتى عبر "أعمال" مؤسس الحزب فى السودان.
وبالمناسبة هو أحد رجال المال العابرين للقارات.. تم طرده من الجمعية العمومية للحزب بعد 2013.. تأتى هذه الأموال فى حقائب مع موظفى رجل المال.. المتحركين دائمًا بين القاهرة والخرطوم!
أما "سام لحود" مسئول المعهد الجمهورى فى القاهرة وابن وزير النقل الأمريكى السابق.. فبعد فتح ملف التمويل الأجنبى للمنظمات فى مصر.. وتشكيل لجنة للتحقيق فى الأمر.. هرب لاحقًا إلى مقر السفارة الأمريكية بالقاهرة.. حاملا معه 12 ألف مستند تخص عمل تلك المنظمات!
أما "الوقف الوطنى للديمقراطية"، فميزانيته تأتى من "الكونجرس الأمريكى"، واعتماده عام 2011 بلغ 118 مليون دولار.. يقدم التمويل مباشرة أو عبر شبكة واسعة من المنظمات الأمريكية منها: المعهدان الجمهورى والديمقراطى، "المركز الأمريكى للتضامن العمالى".
وهو ذات المركز الذى قدم تمويلًا كبيرًا لتفتيت النقابات المهنية والعمالية العراقية.. وكان سببًا فى تدمير بنية الإعلام والاتحادات العمالية بعد الاحتلال الأمريكى للعراق عام 2003.
وفى فبراير 2012 أ وقع بخط اليد 41 عضوًا بالكونجرس الأمريكى.. بينهم أعضاء لجنة المعونة كاملة.. وأعضاء لجنة الموازنة التى تقرر المعونات الأمريكية الخارجية لمصر خطابا يتضمن التهديد بقطع المعونة الأمريكية عن مصر!
لجنة تقصى الحقائق أحالت الأمر للقضاء فيما عرف بالقضية 173، التى انقسمت لشقين: الأولى الخاصة بالمنظمات الأمريكية فى مصر بشكل غير قانونى وتلك انتهت أحكامها وأغلقت.
والأخرى الخاصة بالكيانات غير القانونية ومنظمات المجتمع المدنى المصرية التى تلقت تمويلا أجنبيا مخالفا للقانون المصرى.. ما زالت مفتوحة!

اقرأ أيضا: وجوههم شطر من يدفع؟! 53

أول مستشارة للأمن القومى.. وأول نائب للبنك المركزى

المرأة.. أكثر من مجرد مكاسب

رئيس مصر مع مروة العبد سائقة التروسيكل فى الاتحادية

د. هالة زايد

د. هالة السعيد

د. رانيا المشاط

د. نيفين جامع

فاطمة خير

كاتبة صحفية

■ ■ يقال إن تحضُّر المجتمع يقاس بأوضاع المرأة فيه، وهو تعبيرٌ شائعٌ حين التحدث عن حقوق وأوضاع النساء وربطها بتقدم المجتمعات.

وهذه هى القيمة التى أدركتها جيدًا دولة 30يونيو، وبات واضحًا منذ اليوم الأول أن ملف المرأة، هو أحد أهم ملفات تلك الدولة، وبدا ذلك واضحًا فى قرارات متتالية، وإجراءات متتابعة، مع تعديلات قانونية تستهدف تعديل أوضاع قائمة بالفعل، أو خلق أوضاع جديدة. ■ ■

فايزة أبوالنجا

لبنى هلال

الرئيس السيسى يلتقى غادة والى وكيل السكرتير العام للأمم المتحدة والمدير التنفيذى لمكتب المخدرات و الجريمة

الكتاب الذهبى جرمت دولة 30 يونيو حرمان المرأة من الميراث وغلظت عقوبة الختان والتحرش

وكما كان 30يونيو، يومًا غير عادى فى تاريخ الشعب المصرى، ويومًا مصيريًا بكل تأكيد؛ فقد كان أيضًا يومًا فاصلًا ونقطةً فارقة فى حياة كل امرأة مصرية خرجت لتطالب بحقوقها، وتشارك برأيها وتثبت أنها قادرة على الاختيار وصُنع القرار، لتقتحم الميادين بعد سنوات من التجاهل والتهميش.

القوانين الأهم

كان ذلك إيذانًا بميلاد دولة تدعم تمكين النساء المصريات من زوايا عدة وعلى مستوى الفئات المهمشة، مبطلةً ما حاول الإخوان والجماعات الإرهابية (ما بين عامَى 2011 و2013 أثناء حُكم الإخوان) فرضه من أوضاع تهين المرأة وتهدم مكتسبات مائة عام من النضال.

الأعداد الضخمة من السيدات والفتيات من مختلف الأعمار، اللاتى هتفن بقوة وبكل إصرار وشجاعة ضد حُكم الإخوان مطالبات بإسقاطه، ردت لهن الدولة الجَميلَ بإعطاء مصالحهن اهتمامًا خاصًا.

وشرعت دولة 30يونيو قانون تجريم حرمان المرأة من الميراث، وغلظت عقوبة الختان، وكذلك تم تغليظ عقوبة التحرُّش، كما تم إقرار قانون تنظيم المجلس القومى للمرأة، وحافظت على حق الخلع، وأيضًا منح الجنسية للأطفال، وتمسكت بسِّن الزواج للفتيات عند ثمانية عشر عامًا، وهو ما كان مستهدفًا بالإلغاء فى فترة الحكم الظلامى، لكن الحال تبدَّل بتوافر الإرادة السياسية الداعمة للمرأة.

وتخطت نسبة مشاركة المرأة المصرية فى الانتخابات الـ50 %، إيمانًا منها بأن دورها مؤثر وأن هناك من يستمع لها، وأنه لا بُد أن يكون صوتها مسموعًا فى صُنع القرار.

فجاءت مشاركتها وتمثيلها فى الوزارات والبرلمان والمجالات الأخرى بنسبة 25 %.

ثمانى وزيرات، أو رُبع الوزارة للمرّة الأولى فى تاريخ الوزارات المصرية ومسيرة المرأة المصرية، ونائبتان لوزيرين.

> ثمانى وزيرات. أو ربع الوزارة للمرة الأولى فى تاريخ الوزارات المصرية ومسيرة المرأة المصرية. ونائبتان لوزيرين. و89 نائبة فى البرلمان أيضا للمرة الأولى. انضممن عن طريق الانتخاب بالقائمة أو الفردى بعد معارك شرسة فى أغلب الدوائر. وكذلك بالتعيين

مشاركة المصريات بالملايين فى ثورة يونيو.. ومطالب تتحقق

و89 نائبة فى البرلمان أيضًا للمرّة الأولى، انضممن عن طريق الانتخاب بالقائمة أو الفردى بعد معارك شرسة فى أغلب الدوائر، وكذلك بالتعيين، وكان هذا قبل إقرار التعديلات الدستورية التى تضمنت إقرار "الكوتة" التى تجعل للمرأة رُبع مقاعد البرلمان، ما يعنى زيادة تمثيل المرأة فى البرلمان.

وعلى أمل تمثيل أكبر لهن فى رئاسة وعضوية اللجان النوعية، وكذلك عضوية الوفود البرلمانية للخارج، وأيضًا فى نسبة تمثيل النساء فى الهيئات البرلمانية للأحزاب الحاصلة على عضوية البرلمان.

وبدا واضحًا أيضًا زيادة تواجُد المرأة فى مراكز صُنع القرار والمناصب القيادية بشكل عام، وظهرت مشروعات بتعديلات قانونية تنحاز للمرأة.

منصب المحافظ

فى عهد دولة 30يونيو زاد تمثيل النساء فى مراكز صُنع القرار والمناصب القيادية، منها زيادة تمثيلهن فى المناصب القيادية فى الجامعات ومعاهد البحث العلمى، ولأن دولة 30يونيو تؤمن بقدرة المرأة على القيادة فقد شهدت حركة المحافظين لعام 2017، أول امرأة فى منصب المحافظ، وزاد العدد فى حركة المحافظين التالية ليصبح اثنتين، أما حركة المحافظين عام 2019، فقد تضمنت قائمة نواب المحافظين فيها 7 عناصر نسائية، وهو دلالة كبيرة على الإيمان بقدرات المرأة فى المناصب التنفيذية.

وشهدت مصر تعيين أول امرأة كمستشار للأمن القومى لرئيس الجمهورية (السفيرة فايزة أبو النجا)، وكذلك تعيين أول امرأة كنائب لمحافظ البنك المركزى لبنى هلال، وتعيين 6 سيدات نائبات لرئيس هيئة قضايا الدولة للمرة الأولى.

انحياز دولة 30يونيو للمرأة بدا واضحًا أيضًا، بإعلان الرئيس عبدالفتاح السيسى عام 2017 عامًا للمرأة المصرية، مُعلنًا بوضوح لا يقبل اللبس وضْع كل ما يخصها على قمة أولويات الدولة، فى الوقت الذى تم فيه الإعلان عن استراتيجية تمكين المرأة المصرية 2030، التى أقرّها الرئيس وثيقةً للعمل على تفعيل الخطط والبرامج والمشروعات المتضمنة فيها.

ويعكس هذا أيضًا إيمانًا من الدولة ليس بقيمة المرأة فحسب؛ وإنما بتنوع الأدوار التى تلعبها فى دعم وتماسُك المجتمع، ما يعنى حاجتها إلى الدعم المباشر، فهذا يعنى بشكل آخر دعم تماسُك بنيان الأسرة، وهو ما يحرص رئيس الجمهورية على الإشارة له فى كل مناسبة، وإعلان تقديره للأدوار التى تلعبها المرأة المصرية، وتحمُّلها لصعوبات التحول الاقتصادى بشجاعة وقوة تحمل.

ولأن تمكين المرأة هو أساس لأسرة متماسكة؛ خصوصًا أن نسبةً كبيرة من الأسر المصرية تعيلها النساء وحدهن، غير الأسر التى تشارك النساء فى الإنفاق فيها؛ فإن هناك مكاسب متتالية.

ومن ضمن المكاسب، تقنين معاقبة الرجل الممتنع عن دفع نفقة الزوجة أو الأبناء، بحرمانه من الاستفادة من الخدمات الحكومية، وخدمات الهيئات العامة والقطاع العام والأعمال والمرافق العامة، هذا بالطبع غير العقوبات السابقة بالحبس أو الغرامة، فهذا العقاب رادع عملى ومؤثر، وأيضًا تم تضمين مادة فى قانون الاستثمار تنص على المساواة بين المرأة والرجل فى الفرص الاستثمارية.

تستمع الدولة للنساء إيمانًا منها بأن مطالبهن تصب فى مصلحة استقرار الأسرة، لذا فإن قائمة المطالب لا تزال تحفل بالكثير، ومنها ما يتعلق بقانون الأحوال الشخصية ، ومكافحة زواج القاصرات على أرض الواقع، والتشريع القانونى لعدم الاعتراف بالطلاق الشفهى.

لكن مع وجود دولة تؤمن بتمكين النساء، ومعاملتهن بما يليق بعظمة أدوارهن، ومع التصميم والإصرار والصلابة المعروفين عن النساء المصريات، لا يبدو أن تلك المطالب بعيدة عن التحقق على أرض الواقع.

حتمية مدنية الدولة

أحمد رفعت
كاتب صحفى

■ ■ ليس لأنها مُصانة بنصوص دستورية لا تقبل تغيير شكل الدولة وبُنياتها وطبيعة مؤسّساتها.. ولا لأن الدستور يعهد للقوات المسلحة بالحفاظ على هذه المدنية وحمايتها.. ولا لأن هذه المدنية كانت جزءًا أساسيًا من الجمهورية التي أسّسها أبناء القوات المسلحة بالثورة الأم فى البلاد عام 1952 ولا لأن مدنية الدولة الحل الأوحد الذى يضمن دولة تصون حريات وحقوقًا وتحدد واجبات الجميع،سواء بسواء لا فرق؛ إنما مدنية الدولة مسألة حتمية لكل الأسباب السابقة. ■ ■

دول كثيرة وقعت فى فخاخ الدولة الدينية.. وبأى نظرة على كل هذه التجارب نجزم أنها كلها فشلت.. ليس لعيوب فى الدين حاشا لله؛ وإنما هذه هى النتيجة الطبيعية لمن يعتقد أنه يتحدث باسم السماء.

ولمن يعتقد أن السماء ستُظله بظلالها فتُيسر له أسباب التقدم محميًا برعايتها مُتكلًا على عنايتها فتكون نتيجة عدم الأخذ بالأسباب وإدراك انتهاء عصور المعجزات هى الفشل الذريع.

وبغير ضرْب أمثلة فما من دولة اعتمدت الدولة الدينية التى يحكمها رجال دين يعتقدون بقداستهم إلا وثبت زيف كل ما بُنيت عليه.. وإن تقدمت فى مجال فشلت فى الباقى.

فإن أنتجت سلاحًا عسكريًا تعثرت اقتصاديًا، وإن ازدهرت اقتصاديًا عانى شعبها من قمع لا مثيل له وغابت إرادة الناس وتمت سرقتها.. إذ كيف يعارض الناسُ ممثلى الدين نوابَ الله على الأرض؟!!

بينما دولٌ أخرى أسّست حُكمًا عسكريًا.. يبقى فى السُّلطة بقوة السلاح؛ لأنه تسلم السُّلطة ممن بقى فيها بقوة السلاح.. وتتم إعادة إنتاج المشاهد ويبقى الشعب أسيرَ ما يجرى لا تتحسن أحواله ولا تلبّى مطالبه الأساسية حتى تنفجر الأوضاع فى بلاده من جديد عند أول أزمة تولد انفجارًا كبيرًا داخل المجموعة الحاكمة، وهكذا تعانى دولٌ عديدة فى إفريقيا بكل أسى.

دولٌ أخرى أسّست حُكمًا قبليًا لا يعرف النماذج الحديثة لأنظمة الحُكم ولا يعرفون أن هناك فرعًا مُهمًا فى العلوم السياسية اسمه "نظم سياسية" ولا يبالون بأى مطالب اللهم إلا حُكم القبيلة التى يحكم أبناؤها تباعًا.. الدولة والشعب يعملون عندها وليس العكس!!

وهناك من أسّس حُكمًا أيديولوجيًا بشعارات جذابة ورائعة.. يتولى فيها الحزب العقائدى السُّلطة.. اسمه الحزب القائد فى أغلب النماذج.. هناك أعلى مراحل الحديث عن الحرية الديمقراطية والعدالة ثم تتوالى التعريفات المدهشة.

فالحرية والديمقراطية والعدالة لها فى تعريفات الحزب مفاهيم أخرى غير التى نعرفها.. وباسم هذه المفاهيم والتعريفات تقطع رؤوس ورقاب المخالفين والمعارضين.

وأحيانًا يتحول الحُكم الثورى إلى وراثى.. بل يتحول إلى طائفى، وهنا الخطورة تتضاعف؛ إذ تنتقل الحزبية أو الطائفية إلى القوات المسلحة لتكون على المحك عند أول خلاف كبير.. وتكون عرضة لتنفجر من الداخل مع أول انفجار خارجه.

ولذلك؛ مصر أقدَم دولة فى التاريخ وأعرَق شعوب الكوكب التى عرفت الإدارة والجيوش والحدود وعرفت مختلف العلوم قبل شعوب أخرى بآلاف أو مئات السنين، وانتقلت من عصر إلى عصر ومن معتد إلى آخر ومن غزو إلى غيره ومن مستعمر وطامع إلى مستعمر وطامع جدًيد، وكل هؤلاء لهم عادات وتقاليد مختلفة.

وكانت النتيجة؛ أن بقى شعبنا أصيلًا متميزًا لم تغيره أى رياح أجنبية وغريبة وافدة.

وكل ذلك ومصر تبحث عن حريتها يحكم قرارَها أجنبيٌّ حتى استردها أبناءُ الجيش العظيم لتزداد القوَى الناعمة فى كل اتجاه ويضاف المسرح والفنون الشعبية وقرّاء القرآن وغيرها وغيرها وتعود أطماع الأعداء لوقف أى نهضة فى بلادنا.

وفى كل مرّة تكون الكلمة الأخيرة للشعب.. هو من لفَظ الإرهاب وجماعاته.. هو من خرج يحمى ثورة الشعب فى 1952 وجيشها هو من خرج يحمى ثورة الشعب فى 2013.

ولذلك؛ فمصرُ أرضُ جغرافيتها ثابتة يلتف شعبها حول قيادته طوال تاريخه ليحمى أرضَه ويستوعب طوال تاريخه أيضًا الأجنبىَّ والغريبَ وكلَّ من هو غير مصرى بعيدًا عن أى تصنيف أو تعريف أيديولوجى، فى سماحة نادرة لا تجدها عند شعوب أخرى.

شعبٌ قادرٌ طوال تاريخه على حل تناقضاته الداخلية الاستثنائية دون عنف ودون دماء ودون حروب أهلية أو طائفية أو طبقية أو قبلية أو حزبية.

شعبٌ جديرٌ بدولة مدنية وهى جديرة به.. يتطلع لدولة حديثة عمادها دولة يحكمها الدستور والقانون ومبدأ الفصل بين السُّلطات.. قضاء مستقل.. حرية صحافة وحرية اعتقاد، تداوُل السُّلطة وحقوق مُصانة.

شعب قادر طوال تاريخه على حل تناقضاته الداخلية الاستثنائية دون عنف ودون دماء ودون حروب أهلية شعب جدير بدولة مدنية وهى جديرة به.. يتطلع لدولة حديثة عمادها دولة يحكمها الدستور والقانون ومبدأ الفصل بين السلطات

اهتمام رئاسى خاص وجهود حكومية متواصلة

إنصاف «أصحاب الهمم»

الرئيس السيسى خلال احتفالية «قادرون باختلاف»

الكتاب الذهبى 11 مادة فى الدستور تضمن الحقوق والحريات.. وتوفير فرص العمل والمساواة

الكتاب الذهبى 5% ضمن مشروعات الإسكان الاجتماعى.. وبرامج حماية اجتماعية متميزة

■ ■ضمن أولويات الدولة فى مصر بعد 30 يونيو كان الاهتمام الحقيقى بذوى الاحتياجات الخاصة.

تضمَّن دستور 2014 إحدى عشرة مادة واضحة وصريحة لذوى الاحتياجات الخاصة، بينها المادة 53 التى تنص على أنّ المواطنين لدى القانون سواء، وهم متساوون فى الحقوق والحريات والواجبات العامة لا تمييز بينهم. ■ ■

وفى المادة 60 من الدستور ذاته والخاصة بالأطفال، تم وضع فقرة خاصة برعاية الأطفال ذوى الإعاقة، وكذلك المادة 37 الخاصة بالتمييز، والمادة 81 التى تلتزم فيها الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة.

وبذلك ضمَن الدستور لهذه الفئة الحقوق والحريات وتوفير فرص العمل، وتمكينهم من المساواة مع غيرهم ودمجهم فى التعليم فى خطوات غير مسبوقة.

خصوصية

فى ديسمبر 2017، أصدر مجلس النواب المصرى قانونًا خاصًا بذوى الإعاقة، تضمّن العديد من البنود والنصوص الخاصة بحقوق تلك الفئة ومشاركتها فى مجالات العمل، وفى شهر فبراير من العام 2018، أصدر الرئيس عبدالفتاح السيسى قرارًا بالموافقة على القانون، وبدء تطبيق العمل به اعتبارًا من 21 فبراير 2018.

القانون ألزم جهات العمل كافة، بتعيين نسبة 5 % فى الوظائف للمعاقين، وإزالة العَقبات التى تحول دون تمتعهم بهذه الحقوق، كما تم تخصيص 500 مليون جنيه من صندوق "تحيا مصر" لخدمة المشروع، وتخصيص 5 % لذوى الإعاقة ضمن مشروعات الإسكان الاجتماعى، فضلًا عن معاش "كرامة" يتقاضاه الشخصُ من ذوى الإعاقة ضمن برامج الحماية الاجتماعية، وتوفير 5 آلاف فرصة عمل لمتحدى الإعاقة داخل مؤسّسات الدولة.

يوم الشباب المصرى

.. وتكريم الرياضيين من ذوى الهمم

الكتاب الذهبى تدريب 23 ألف معلم للتعامل مع 60 ألف طالب تم دمجهم فى 12 ألف مدرسة

ويشهد العالم تزايدًا فى الوعى بقضية المعاقين فى إطار التنمية، وتشجيع اتفاقيات الأمم المتحدة المعنية بحقوق المعاقين واندماجهم الكامل فى مجتمعاتهم، مستهدفا تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة من أجل التنمية الشاملة المنصفة والمستدامة، تتعهد استراتيجية التنمية المستدامة لعام 2030 فى مصر "بعدم ترك أى شخص خلف الرَّكب".

بالتوازى مع الاهتمام العالمى تعاظمَ اهتمام مصر بهذه الفئة من "ذوى الهمم".

إذ تعد مصرُ من أبرز الدول التى يشاد بها فى العمل الاجتماعى بوجه عام، وفى مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوى الإعاقة بصفة خاصة لما تملكه من خبرات لا يستهان بها وتجارُب رائدة فى هذا الشأن.. فضلًا عن الإيمان بأن الأشخاص ذوى الإعاقة لديهم قدرات وإمكانيات تمكّنهم من المشاركة الفاعلة فى تنمية المجتمع مع باقى الأفراد، إذا ما توافرت لهم الخدمات التدريبية والتأهيلية والرعائية الملائمة، والفرص المتكافئة.

إحصائيات

تشير البيانات الرسمية المتاحة والصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، إلى أن ذوى الاحتياجات الخاصة "المعاقين" يُشكلون نحو 10.67% من إجمالى عدد السكان "بدءًا من 5 سنوات فأكثر"، وذلك فى التعداد السكانى الذى أجراه لعام 2017، ولهذا تَعتبر مصرُ موضوعَ الإعاقة قضية اجتماعية، وتقوم بتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية التى يلزم توفيرها لهؤلاء الأشخاص وأسَرهم لتمكينهم من التغلب على الآثار المترتبة عن مشكلاتهم.

ففى مجال الخدمات التى تقدمها وزارة التضامن الاجتماعى لذوى الإعاقة، توجد سلسلة من مكاتب التأهيل الاجتماعى الموزعة على أنحاء الجمهورية، وهى تستقبل طالبى التأهيل فى جميع الأعمار من مختلف الفئات، وتجرى الدراسات والفحوص الاجتماعية والنفسية والطبية والمهنية والتعليمية لهم.

ومن أهم الخدمات التى تقوم بتقديمها مكاتب التأهيل توفير الأجهزة التعويضية المناسبة للإعاقة والتدريب على مهن مناسبة، وذلك بإلحاق الأشخاص ذوى الإعاقة بمراكز التأهيل الشاملة أو مراكز تدريب قريبة من أماكن سكنهم.

ويتم توفير الدرَّاجات البخارية المجهزة بالتعاون مع بنك ناصر الاجتماعى، ومنح الأشخاص ذوى الإعاقة بطاقات إثبات شخصية "معاق" لتمكينهم من الاستفادة من الخدمات والتيسيرات التى تُقدَّم لذوى الإعاقة.

كما تقوم بتوجيه ذوى الإعاقة وأسَرهم نحو الحصول على المعاشات الضمانية والمساعدات الشهرية ومساعدات الدفعة الواحدة والمنح الدراسية، وتوجيه الشباب منهم نحو الاستفادة من المشروعات الصغيرة ومشروعات الأسَر المنتجة ومشروعات المرأة التى تقدمها وزارة التضامن الاجتماعى وتمثيلهم فى اللجان المعنية بمعالجة قضاياهم وإشراكهم فى الأمور المتعلقة بالتأهيل

هبة هجرس

اهتمام رئاسى بذوى القدرات الخاصة وسياسات فعالة لمشاركتهم فى المجتمع

والتشغيل.

ومن أجل تحسين البيئة التعليمية للأشخاص ذوى الإعاقة، قطعت الدولة المصرية بعد 30 يونيو شوطًا كبيرًا فى سَنّ القوانين والتشريعات التى تحمى وتُعزز حقوقهم، ولأن الحق فى التعليم نَصَّ عليه القانونُ رقم 10 لسنة 2018 الخاص بحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، فقد تواصلت جهود مصر فى مجال دمج ذوى الإعاقة بالمدارس؛ حيث تم دمج 59390 طالبًا فى 12006 مدارس، وتوفير أوجه الرعاية الشاملة لـ37500 طالب من طلاب الدمج بمدارس التعليم العام والفنى.

كما تم تأهيل 3 آلاف مُعلم وتدريب 23 ألف مُعلم وتأهيلهم على التعامل مع الطلاب من ذوى الإعاقة.

وتم افتتاح عدد من المدارس لذوى الإعاقة فى عدد من المحافظات.

وتعتبر وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات اللاعب الرئيسى في هذا المجال الذى تسعى مصر حثيثا فيه للحاق بمصاف الدول الكبرى؛ حيث وقعت بروتوكول تعاون مشترك بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والاتحاد الدولى للاتصالات بهدف إطلاق المركز الإقليمى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للأشخاص ذوى الإعاقة فى مصر، الذى يُعد تنفيذًا للمبادرة العربية الإقليمية للاتحاد الدولي للاتصالات بشأن إتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، باعتباره مركزًا إقليميًا للأشخاص ذوى الإعاقة بالمنطقة العربية فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويهدف المركز إلى دعم جهود بلدان المنطقة فى تعزيز إتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لذوى الإعاقة، وإطلاق تطبيق "انطلق" الذى يمكّن ذوى الإعاقة من التعرُّف وتحديد الأماكن التى يمكن الوصول إليها على الهواتف.

من جانبه قام المجلس القومى للطفولة والأمومة بتخصيص خط الأطفال ذوى الإعاقة للتواصل مع أسَرهم والمتعاملين معهم لتزويدهم بالمعلومات عن الخدمات التى تقدمها لهم الدولة، ومساعدتهم للوصول إلى حقوقهم الصحية، أو التعليمية، أو الاجتماعية دون أى أعباء مالية بالتعاون مع الجهات الشريكة.

وتوفر خدمة خط الأطفال ذوى الإعاقة الحصول على الاستشارات الطبية مجانًا، ومساعدة الأطفال ذوى الإعاقة وأسَرهم.

ويُعتبر هذا الخط قناة اتصال مباشرة بين المجلس والأطفال وأسَرهم، ومن خلاله يتم الاطلاع على أهم القضايا التى تمسهم، والسعى لحلها مع الجهات المعنية، وتلبية الاحتياجات المختلفة لأسَر الأطفال ذوى الإعاقة من محدودى الدخل سواء كانت طبية أو اجتماعية بالإحالة إلى الجهات المختصة، إضافة إلى توفير المعلومات التى تهم ذوى الإعاقة وأسَرهم، وإنشاء قاعدة بيانات عن الإعاقة فى مصر تستهدف تصنيفًا لنوعية الإعاقة وتوزيعها الجغرافى.

أنصفت دولة 30 يونيو أصحاب الهمم والقدرات الخاصة.. ومازالت الدولة تعمل من أجلهم انطلاقًا من يقين بأن أبناء مصر كلهم لهم نفس الحقوق فى العمل والرعاية والإنتاج.

رشدى الدقن

> عام 2017، أصدر مجلس النواب المصرى قانونا خاصا بذوى الإعاقة، تضمن العديد من البنود والنصوص الخاصة بحقوق تلك الفئة ومشاركتها فى مجالات العمل. وفى شهر فبراير من العام 2018، أصدر الرئيس عبدالفتاح السيسى قرارا بالموافقة على القانون. وبدأ العمل به من 21 فبراير 2018

وجوههم شطر من يدفع؟!

سعيد عبدالحافظ
رئيس مؤسسة ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان

■ ■ لا شك أن ثورة 30يونيو لاتزال فى مرحلة مبكرة من مسارها الطويل ضمن حركة تاريخ الثورات بصفة خاصة وحركة التاريخ بصفة عامة، التى تنبئ بأن أهداف هذه الثورة ستتحقق فى النهاية حتى إذا بدا أن ثمة صعوبات أمام طريقها. فى السياق ذاته وبعد مرور نحو سبع سنوات على الثورة، لاتزال القوى المضادة للثورة تسعى بشتى الوسائل من خلال إفساد الوعى العام بأهمية وأهداف ثورة 30يونيو. ■ ■

تسعى هذه القوى بإعادة الثورة خطوات للخلف؛ للإيحاء عن جهل متعمد بأن الثورة أخفقت فى تحقيق أهدافها.

ما يعنينى هنا هو شهادتى على موقف بعض الحقوقيين المصريين منها والتعرف على الدروب المتعرجة لبعضهم منذ اندلاعها حتى الآن.

ولا يمكن التعرف على تلك الدروب من دون الرجوع خطوات للخلف، حتى تكون الرؤية أقرب للوضوح ودون إطلاق ثمة أحكام، فالتاريخ القريب والبعيد سيتولى عنّا هذه المهمة.

قبل سنوات قليلة من أحداث يناير كان واضحًا أن فريقًا من النشطاء، وتحديدًا من المنتمين الى الحركات اليسارية المتطرفة، قد انغمس فى العمل الحقوقى بديلًا عن العمل السرى والعمل بالأحزاب اليسارية.

وبالتبعية تولت الولايات المتحدة التمويل بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وتوقفه عن تمويل الحركات اليسارية فى العالم، ومن بينها مصر.

وتبدلت أجندات تلك المجموعة الحقوقية من حلم الثورة الاشتراكية وحُكم الطبقة العاملة وديكتاتورية البروليتاريا إلى النضال من أجل حقوق الإنسان فى أسرع هجمة مرتدة قام بها نشطاء للعمل العام فى العالم!

ولا يجوز التحجج هنا، وهل الجهات المانحة لتلك المجموعة الحقوقية لا تعلم حقيقة أهدافهم وتلقى بأموالها فى بحر من الرمال؟

> ما يعنينى هنا هو شهادتى على موقف بعض الحقوقيين المصريين والتعرف على الدروب المتعرجة لبعضهم منذ 30 يونيو حتى الآن. ولا يمكن التعرف على تلك الدروب من دون الرجوع خطوات للخلف، حتى تكون الرؤية أقرب للوضوح ودون إطلاق ثمة أحكام

والإجابة بالطبع تعلم تلك الجهات، ولكن مشروع الولايات المتحدة كان يتلخص وقتها فى إحداث فوضى فى مصر لتولى تيار الإسلام السياسى الحكم بديلًا للرئيس الأسبق حسنى مبارك.

كان لتلك المجموعة دور مهم فى توفير الحماية الحقوقية لتلك الجماعات والتحالف معهم من أجل توفير غطاء حقوقى وسياسى لجماعات الإسلام السياسى، التى كانت تمهد الولايات المتحدة لاستخدامهم يومًا ما، وهو ما حدث فى25يناير.

وحاولت تلك المجموعة الحقوقية إيهام العالم أنها مفجرة ما حدث فى يناير، وحدث أول جهر حقيقى بالعلاقة الآثمة بين تلك المجموعة الحقوقية وجماعة الإخوان الإرهابية.

لقد كانت التعليمات الواردة من الولايات المتحدة عقب يناير لتلك المجموعة الحقوقية هى دعم مشروع جماعة الإخوان الإرهابية؛ للوصول للسُّلطة.

وقد نفذت تلك المجموعة وحدها دون باقى النشطاء الحقوقيين تلك التعليمات، وبإخلاص يحسدون عليه، فقد قامت مجموعة منهم بمراقبة سير العملية الانتخابية لانتخابات البرلمان عقب يناير، وقدّمت دعمًا حقوقيًا لمرشحى الجماعة الإرهابية، وأصدرت بيانات وتقارير حقوقية على غير الحقيقة للمرشحين من غير الإخوان.

كما أيدت تلك المجموعة الحقوقية ترشّح محمد مرسى لانتخابات الرئاسة فى مواجهة الفريق أحمد شفيق، بل ذهبوا إلى فندق فيرمونت لإعلان تأييدهم بالمخالفة لكل الأعراف والمبادئ الحقوقية التى تحظر تأييد مرشح بعينه.

واستمرت تلك المجموعة الحقوقية المشبوهة فى العمل عن قرب مع رئاسة الجمهورية فى عهد الإخوان، وتوزعت الأدوار بين فريق يقدم استشارات قانونية لمكتب الرئاسة، وفريق يصدر تقارير وبيانات لتدعيم حُكم الإخوان وتجاهل ما قامت به الجماعة الإرهابية من انتهاكات بحق القضاة والإعلاميين وكل القوى السياسية.

فيما كان فريق آخر من تلك المجموعة الحقوقية يهاجم ما أسماهم بالفلول، فى محاولة لإلهاء الرأى العام عن انتهاكات نظام الإخوان فى ذلك الوقت.

ولم يكن خافيًا أن تلك المجموعة الحقوقية وحدها هى التى خرجت عن الإجماع الشعبى بالدعوة لثورة 30يونيو؛ للتخلص من حُكم المرشد وجماعته، ووقفوا بكل قوتهم للحيلولة دون نجاح الثورة وإسقاط حُكم الإخوان؛ لتثبت تلك المجموعة أنها عادت للنقطة صفر، وأنهم مجرد دعاة فوضى رافضين لفكرة الدولة الوطنية، وأنهم يولون وجوههم شطر من يدفع.

حرية اختيار أماكن العلاج وهيئات مستقلة لصحة المصريين

الطريق لوطن بلا أمراض

إطلاق منظومة التأمين الصحى الشامل وخطة زمنية لتعميمها

الكتاب الذهبى انتهى فيروس «سى» من مصر بعد «100 مليون صحة».. والكشف على الأمراض غير السارية

محمد صلاح

مدير تحرير جريدة روزاليوسف

■ ■ سيخلد التاريخ اسم الرئيس عبدالفتاح السيسى بأحرف من ذهب، فقد رفع اسم مصر عاليًا، وأعاد لها ريادتها إقليميّا ودوليّا، وحقق تنمية شاملة فى جميع المجالات.

"السيسى" هو أول زعيم وضع ملف "صحة المصريين" فى مقدمة أولوياته، وحقق إنجازات كبيرة كانت حديث العالم، ونالت إشادات دولية، ما دعا المدير العام لمنظمة الصحة العالمية "تيدروس إدهانوم" أن يكتب على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعى "المجد للرئيس السيسى". ■ ■

إذا كانت الدولة قامت بمجهود ضخم منذ بدء ظهور فيروس "كورونا" مؤخرًا ووفرت الأطقم الطبية والصحية وشغلت جميع المنشآت الطبية المتخصصة لاحتواء آثار الجائحة؛ فالمبادرات الرئاسية الصحية والتنموية لم تتوقف منذ عام 2014.

والاهتمام بالإنسان ورعايته اقتصاديّا واجتماعيّا وصحيّا، كانت محور مبادرات الرئاسة، فالصحة العامة ثروة قومية يجب الحفاظ عليها، وفى مسار متواز لم تتوقف الدولة عن تنفيذ الإصلاحات والمشروعات التنموية العملاقة، الّتى جعلت من مصر دولة قادرة على حماية حدودها، وتأمين حياة مواطنيها، ومواجهة التحديات الإقليمية والدولية.

دولة 30يونيو حرصت على توفير حياة أفضل للمواطنين، من خلال توجيه عائدات جهود التنمية لتخفيف معاناة المواطنين، وبناء مجتمع صحى لا يعانى من أمراض، وأجيال جديدة قادرة على مواجهة المؤامرات التى تستهدف أمن واستقرار الوطن.

المبادرات الرئاسية، شملت جميع مراحل بناء الإنسان، بدءًا من الأجنة فى بطون الحوامل، مرورًا بالأطفال حديثى الولادة، وتلاميذ المدارس، والكشف على صحة الأم بفئاتها العمرية المختلفة، وصولًا إلى الكشف المبكر عن فيروس "سى" والأمراض غير السارية، واعتلال الفشل الكلوى والقضاء على قوائم الانتظار ضمن مبادرة "100 مليون صحة".

وصول المصريين العالقين من الكويت واستضافتهم فى المدن الجامعية

الكتاب الذهبى تحملت الدولة اشتراكات محدودى الدخل فى «التأمين الصحى الشامل» وإتاحته لجميع المواطنين

الكتاب الذهبى الحفاظ على صحة الجنين والأم.. وعلاج تلاميذ المدارس من الأنيميا والتقزم والسمنة

نقطة تحول

منظومة التأمين الصحى الشامل، كانت نقطة تحوُّل كبيرة لإصلاح المنظومة الصحية، ونالت اهتمامًا كبيرًا من القيادة السياسية؛ حيث تضم المنظومة الجديدة تحت مظلتها جميع المصريين دون استثناء، خلال فترة زمنية لا تتجاوز الـ15 عامًا، بتكلفة إجمالية 250 مليار جنيه.

وتتحمل الدولة اشتراكات محدودى الدخل والفئات الأولى بالرعاية، والمؤكد أن الدولة ما كان لها أن تحقق تقدمًا فى تلك المنظومة إلّا من خلال نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى الوطنى المتميز، الذى أشادت به المؤسّسات الاقتصادية العالمية؛ حيث ساهمت عائدات التنمية فى الإنفاق على تطوير المستشفيات الحكومية، وبناء مستشفيات جديدة.

المرحلة الأولى من منظومة التأمين الصحى الشامل، حققت نجاحات كبيرة، وشهدت إقبالًا كبيرًا من المواطنين، فى 6 محافظات هى "جنوب سيناء، بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، الأقصر، وأسوان".

وتنتهى تلك المرحلة خلال عام 2021، على أن تبدأ المرحلة الثانية فور انتهاء المرحلة الأولى، وتضم محافظات "مطروح، البحر الأحمر، قنا، وشمال سيناء"، ثم تأتى بقية المحافظات تباعا فى 6 مراحل.

المنظومة الصحية الجديدة تغطى علاج جميع الأمراض والعمليات الجراحية، وتتيح للمواطنين المشتركين حرية اختيار أى مستشفى أو مركز طبى أو عيادة، ويشرف على تنفيذ المنظومة ثلاث هيئات مستقلة، هى هيئة "التأمين الصحى الشامل، الرعاية الصحية، وهيئة الاعتماد والرقابة الصحية"، إضافة إلى الدور التنظيمى لوزارة الصحة والسكان، لكى يتم تقديم خدمات رعاية صحية لجميع الفئات بما يحقق التكافل الاجتماعى بين أفراد المجتمع.

بعد انتهاء صيف 2018، وتحديدًا فى 30سبتمبر، كانت مصر على موعد مع الحدث الطبى الأكبر فى تاريخ البشرية، وهو المبادرة الرئاسية "100 مليون صحة" للقضاء على فيروس "سى"، والكشف على الأمراض غير السارية، وهى أمراض "الضغط والسكر والسمنة"، التى تتسبب فى وفاة نحو 70 % من المواطنين؛ حيث تم المسح الطبى وعلاج 60 مليون مواطن.

الإنجاز

مبادرة "100 مليون صحة" التى انطلقت فى بداية شهر أكتوبر 2018، واستمرت 7 أشهُر، تُعَد أكبر عملية مسح طبى فى تاريخ البشرية؛ حيث نجحت المبادرة فى فحص وعلاج نحو 60 مليون مواطن بالمجان.

خلال عامين من بداية المبادرة، تم القضاء نهائيًا على فيروس "سى"، الذى هدّد صحة ملايين المصريين لعقود طويلة، وأصبحت مصر خالية من مرض الالتهاب الكبدى الوبائى، بعدما كانت معدلات الإصابة هى الأعلى على مستوى العالم؛ حيث استهدفت المبادرة الفئة العمرية من 19 إلى 59 عامًا، وهى الفئة الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس، والأمراض غير السارية.

المبادرة تم تنفيذها على ثلاث مراحل، استهدفت المرحلة الأولى 9 محافظات هى "بورسعيد، الإسكندرية، القليوبية، الفيوم، البحيرة، دمياط، أسيوط، جنوب سيناء، ومطروح".

كما استمرت المرحلة الثانية ثلاثة أشهُر أيضًا، وشملت 11 محافظة هى "شمال سيناء، البحر الأحمر، بنى سويف، القاهرة، الإسماعيلية، السويس، كفر الشيخ، المنوفية، سوهاج، أسيوط، والأقصر"، بينما جاءت المرحلة الثالثة لتشمل محافظات "الوادى الجديد، الجيزة، الغربية، الدقهلية، الشرقية، المنيا وقنا".

لم تقتصر المبادرة على علاج المصريين فقط، بل وجّه الرئيس عبدالفتاح السيسى بإطلاق مرحلة جديدة تتضمن علاج الأجانب المقيمين فى مصر،

100 مليون صحة ونجاح غير مسبوق

الكتاب الذهبى تطوير 48 مستشفى نموذجيّا.. والقضاء على قوائم انتظار العمليات الجراحية الحرجة

ونقل التجربة الناجحة إلى عدد من الدول الإفريقية لعلاج مليون إفريقى فى "تشاد والسودان وجنوب السودان وإريتريا وجيبوتى والصومال".. وغيرها.

مستشفيات نموذجية

صحة المصريين دائمًا وأبدًا فى عقل ووجدان دولة 30 يونيو التى حرصت على تقديم خدمات طبية متميزة للمواطنين، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال رفع كفاءة المستشفيات وتطوير بنيتها التحتية؛ حيث وجّه بتجهيز وتشغيل 48 مستشفى نموذجيًا بالمحافظات؛ لتكون نواة لتطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل، وتم رصد 6 مليارات جنيه لتطوير 48 مستشفى نموذجيًا من بينها 29 مستشفى تابعًا لوزارة الصحة، و19 تابعًا للتعليم العالى.

وكانت قوائم انتظار العمليات الجراحية الحرجة من أهم المشاكل التى تؤرق المرضى، وتهدد حياتهم، لذلك وجّه الرئيس السيسى بإطلاق مبادرة للقضاء نهائيًا على قوائم انتظار مرضى الجراحات والتدخلات الحرجة بهدف رفع المعاناة عن عشرات الآلاف من المرضى الذى يهددهم الموتُ بين لحظة وأخرى، وشارك فى المبادرة التى لاتزال مستمرة حاليًا، المستشفيات الجامعية، ومستشفيات وزارة الصحة، ومستشفيات القوات المسلحة، وبعض المستشفيات الخاصة.

المبادرة شملت تدخلات طبية جراحية مختلفة، منها عمليات القلب المفتوح وزراعة الكلى والكبد وجراحات الأورام وزرع القرنية والقوقعة وتغيير المفاصل إلى جانب القسطرة المخية والطرفية وهى تدخلات تشكل عبئًا كبيرًا على المواطنين، وتم تنفيذ تلك العمليات بالمجان للمواطنين.

نص الدنيا

تحرص دولة 30يونيو على الحفاظ على صحة المرأة، فالمرأة العمود الرئيسى للمجتمع، فقد خرجت فى ثورة 30يونيو؛ للحفاظ على ثوابت الدولة المصرية، وهدفت مبادرة "صحة المرأة" إلى الكشف على سرطان الثدى وجميع الأمراض المتعلقة بالرحم وأورام الرحم وهشاشة العظام والصحة الإنجابية.

المبادرة استهدفت فحص السيدات فوق الأربعين عامًا، داخل الوحدات والمراكز الصحية، إضافة إلى تعريف السيدات فى الفئة العمرية بين 18 و40 عامًا بكيفية الفحص المبدئى والدورى للكشف المبكر عن أورام الثدى.

وبالتوازى مع المبادرات الرئاسية التى استهدفت فحص الفئات العمرية فوق 19 عامًا، والمرأة بين 18 و40 سنة، توالت المبادرات الرئاسية لتشمل الكشف على طلاب المراحل الابتدائية التى تشمل فحص 12 مليون طالب وطالبة؛ لعلاجهم من الأنيميا والتقزم والسمنة وتم تنفيذها على ثلاث مراحل، وتم تنفيذ المبادرة فى 22 ألف مَدرسة فى 27 محافظة، وخصصت وزارة الصحة 225 عيادة من عيادات التأمين الصحى لتقديم العلاج المجانى للأطفال المصابين.

من خلال مبادرة علاج الأنيميا وقصر القامة والسمنة، تم إجراء مسح شامل لتلاميذ المدارس تضمن قياس "الطول، الوزن، ونسبة الهيموجلوبين"، كما تم علاج الطلاب المصابين بالأنيميا وقصر

حملات للكشف عن حالات ضعف وفقدان السمع

جهود حكومية لإعانة المتضررين من أزمة كورونا

تيدروس أدهانوم

القامة بعيادات التأمين الصحى، بالمجان، وإعداد كارت يسجل فيه بيانات الطلاب ونتائج الفحص.

وامتدت المبادرات الرئاسية للكشف المبكر على الديدان المعوية وعلاجها بمدارس المرحلة الابتدائية، واستهدفت 12.5 مليون طالب وطالبة، وتم تنفيذ المبادرة على مرحلتين.

المرحلة الأولى شملت 8 ملايين طالب وطالبة، فى حين امتدت المرحلة الثانية لعلاج 4.5 مليون طالب وطالبة، فضلا عن توعية التلاميذ بضرورة الاهتمام بالنظافة الشخصية وغسل الأطعمة قبل تناولها؛ حيث كان للمبادرة أثر إيجابى على صحة التلاميذ، بعد تقديم العلاج المجانى بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومنظمة الصحة العالمية.

نور الحياة

تُعَد "نور حياة" إحدى المبادرات الرئاسية المهمة التى تستهدف العلاج المبكر لأمراض ضعف وفقدان الإبصار؛ حيث خصص صندوق "تحيا مصر" مليار جنيه لتنفيذ المبادرة فى جميع المحافظات، ويتم العلاج بالمجان، واستهدفت المبادرة الكشف على 5 ملايين طالب وطالبة بالمرحلة الابتدائية، ومليونى مواطن من الحالات الأولى بالرعاية، فضلا عن توفير مليون نظارة طبية وإجراء 250 ألف عملية جراحية فى العيون. وكذلك تقديم الخدمات البصرية لنحو مليونى مواطن، وإجراء ما يزيد على 200 ألف تدخل جراحى مع العلاج والمتابعة للحد من ضعف وفقدان الإبصار، مع تقديم خدمة مميزة للفئات الأكثر احتياجًا، ورفع الوعى لدى المواطن للوصول بمصر خالية من الإعاقة البصرية.

كما أجرت قوافل "نور حياة" الكشف الطبى على مئات الآلاف من المواطنين، وعشرات الآلاف من العمليات الجراحية، وتسليم عشرات الآلاف من النظارات الطبية للبالغين والأطفال، وتم تنفيذ المبادرة بالتعاون بين صندوق "تحيا مصر" والقوات المسلحة متمثلة فى إدارة الخدمات الطبية، ووزارة الداخلية.

الرئيس السيسى حريص على بناء مجتمع صحى، منذ بداية الولادة حتى مرحلة الشيخوخة؛ لهذا تم إطلاق مبادرة رئاسية لإجراء المسح السمعى للأطفال حديثى الولادة وعلاج ضعف وفقدان السمع؛ حيث تبدأ إجراءات الفحص من اليوم الأول للولادة حتى عمر 28 يومًا.

المبادرة التى بدأت فى شهر سبتمبر الماضى تم خلالها تحويل 4039 طفلًا لإعادة التقييم، الذى يكتشف أن حالته غير طبيعية من خلال إجراء اختبار تأكيدى، وذلك بعد أسبوع من الفحص الأول فى الوحدة الصحية نفسها، والأطفال الذين يحتاجون للعلاج يتم تحويلهم إلى مراكز الإحالة فى المحافظة لبدء العلاج الطبى أو تركيب سماعة، أو تحويل الطفل لإجراء عملية زراعة القوقعة حسب حالته الصحية.

من المبادرات الرئاسية المهمة الحفاظ على صحة السيدات الحوامل، التى تم إطلاقها للكشف وعلاج الأمراض لدى الأم ومنع انتقالها إلى الجنين؛ حيث تعتمد المبادرة على الكشف المبكر والعلاج بما يراعى صحة وسلامة الأم والجنين.

ومن المقرر أن تنفذ وزارة الصحة خلال العام الجارى مبادرة رئاسية للكشف على اعتلال الفشل الكلوى، وتحديد أسبابه، والكشف المبكر عن القصور الكلوى بمراحله الأولى وأسباب علاجه؛ حيث يدعم صندوق "تحيا مصر" المبادرة بتوفير 3100 جهاز غسيل كلوى، وتجديد أجهزة الغسيل الكلوى بالمستشفيات.

ومن البداية كان الرئيس السيسى حريصًا على التكامل بين المبادرات العلاجية، وتوفير الأدوية اللازمة، ولذلك وجّه بإنشاء مصنع لتصنيع البلازما لتصبح مصر من بين 5 دول لإنتاج مشتقات البلازما فى العالم.

عودة الأمل لضعاف البصر

إرهابيون يطالبون بالحريات بعد يناير 2011